

الفصل الثاني

الفن الصحفي بالصحافة المدرسية

المبحث الأول : فن تحرير الصحف المدرسية
لغة الكتابة في الصحافة المدرسية

المبحث الثاني : إخراج الصحف المدرسية
أولاً : إخراج مجلات الحائط .
ثانياً : إخراج المجلات المطبوعة .
ثالثاً : إخراج المجلات المصورة .

المبحث الأول : فن تحرير الصحف المدرسية

إذا كانت الصحف العامة تعرف الفنون الصحفية والقوالب الفنية في التحرير والكتابة ، فإن الصحافة المدرسية هي الأخرى سواء المكتوبة أو المطبوعة تعرف فنون التحرير الصحفي ذاتها مع إختلافات طفيفة في المستوى والإمكانية والفاعلية نظراً لاختلاف طبيعة الصحافة المدرسية المتخصصة عن الصحافة العامة من حيث المضمون ، والأهداف ، والإمكانات المادية والبشرية وإختلاف القائم بالإتصال في الأثنين وكذلك إختلاف الجمهور ومؤسسة الإصدار .

لكن يهمننا التأكيد على أن الصحف المدرسية تحوى الأشكال الصحفية ذاتها التي تحويها الصحف العامة من : خبر ، تقرير ، تحقيق ، حديث ، مقال ، كاريكاتور .. بجانب صفوف الإبداع ذات المحتوى الأدبي مثل الشعر ، والقصة القصيرة ... الخ .

والصحافة المدرسية كما هو معروف توجه لجمهور محدد تحديداً دقيقاً يتسم بقدر من التجانس ومن ثم يمكن تحديد مجالات إهتمامه ونوعية الموضوعات التي تقدم إليه بخلاف الصحافة العامة ذات الجمهور العام والذي تتباين إهتماماته ومن ثم يتحدد مضمون مايقدم إليه على ضوء إهتماماته . من ناحية أخرى تختلف مؤسسة إصدار كل من الصحف المدرسية عن الصحف العامة فاذا كانت المدارس والمعاهد التعليمية تتولى إصدار الصحف المدرسية فإن المؤسسات الصحفية بما تمتلك من قدرات وإمكانات تتولى إصدار الصحف العامة بمواصفاتها الفنية عالية الجودة .. وبطبيعة الحال تختلف أهداف كلتا الصحافتين تبعاً لإختلاف الجمهور والمضمون كما يختلف مستوى إحتراف

العمل الصحفي ما بين المحررين في الصحف العامة عن الطلاب في الصحافة المدرسية والذين لم يتوافر لهم نفس فرص الدراسة والممارسة والتدريب على العمل الصحفي مثل الصحفيين المحترفين . ورغم التشابه الشكلي في فنون التحرير الصحفي بين الصحافة العامة والصحافة المدرسية إلا أن ذلك لا يلقي بأي حال من الأحوال درجة التخصص والإختلاف الحادث بينهما والذي يجعل لكل منها طبيعتها وأسلوبها الخاص .

بل أن الإختلاف ذاته قد يحدث على مستوى الصحافة المدرسية نفسها ، حيث ان إختلاف طبيعة مجلة الحائط عن المجلات المدرسية المطبوعة له تأثيره وإنعكاسه المباشر على الفن الصحفي وعلى مضمون كل منهما . فرغم تنوع فنون التحرير الصحفي في مجلة الحائط ، فإنها تتنوع بدرجة أكبر في المجلة المدرسية المطبوعة فضلاً عن إكتسابها طابع العمق وإقتربها من الطرح الشامل لأبعاد الموضوع أو المشكلة أو الظاهرة محل النشر . فالخير هو ذاته الخبر سواء في مجلة حائط أو مجلة مطبوعة ، وكذا المقال والحديث والتحقيق والتقرير الصحفي ، مع إختلافات طفيفة تتمثل في العمق والإهتمام الأكبر في المجلة المطبوعة عن مجلة الحائط ، والتي تختلف بدورها عن الصحف المصورة التي تعتنى بالصورة في المقام الأكبر كذلك تتسم المجلة المدرسية المطبوعة بالتنوع في مضمونها وذلك لإعتبارات المساحة المتاحة وبورية الصدور وفريق العمل الصحفي بها والذي يتيح لها قدراً أكبر من الدقة والعمق والتوثيق، وبشكل يمكن المجلة من الإنفتاح على كافة التخصصات « الدين ، الفن ، السياسة ، الفكر ، القانون ، الإجتماع ، البيئة ، التراث ، المجتمع المدرسي ، وبهذا تتجه المجلة المدرسية نحو العمومية في إطار تخصصها الدقيق ، وهذا ما مكنها وإلى حد كبير من تنوع الفنون الصحفية التي تستخدمها على صفحاتها بحيث تتوسع في نشر الأخبار وعرضها وفق

قواعد وأساليب الكتابة الصحفية الجيدة ، بجانب نشر المقالات والتحقيقات والتقارير والتحليلات والأحاديث الصحفية والصور والرسوم الكاريكاتورية وصنوف الإبداع الفني والأدبي (قصة - شعر - نثر - زجل - خواطر..) والتي قد لا يتسع المجال لنشرها في مجلات الحائط .

وإذا كانت المقارنة بين تحرير مجلة الحائط والمجلة المدرسية المطبوعة تأتي دائماً في صالح الأخيره ، إلا أن هذا لا يلغي دور مجلة الحائط خاصة في المدارس الابتدائية والإعدادية وعلى هذا سنتناول فنون التحرير الصحفي فى الصحافة المدرسية نون فصل بين استخدامها في مجلات الحائط المكتوبه أو المحلات المطبوعه . كما سنتناول الأسس والمعايير المطلوبة في تحرير الصحف المصورة .

١ - فن الخبر الصحفي :

هو تقرير مبسط أو تفصيلي عن حدث يهم أكبر عدد ممكن من القراء ويشير إهتمامهم لتابعته ومعرفة التفاصيل التي تحيط به والخلفيات التي يستند إليها . ولا بد أن يتوافر في الخبر الذي ينشر بالصحف المدرسية معايير الصدق والدقة والموضوعية وهي معايير ضرورية لممارسة العمل الصحفي بوجه عام ، فإذا تربي النشء عليها فى بداية حياتهم أصبحت منهاجاً يلتزمون به في ممارسة عملهم فيما بعد .

ومن جانبنا نؤكد أن الخبر في صحيفة مدرسية يكتبها أو يعدها الطلاب ونوجه إليهم ينبغي أن يجيب عما يثار لديهم من تساؤلات ، فلا بد أن يحيطهم علماً بتوقيت الحدث ومكانه والأشخاص والهيئات المشاركة فيه وكيفية حدوثه وسبب حدوثه ، وتأثيراته وتطورات . إن جماعة الأنشطة في المدرسة تنتظر بشغف مواعيد إقامة

المسابقة الرسمية السنوية على مستوى المدارس في الرسم أو الموسيقى أو المباريات الرياضية وعدد الفرق المشاركة وأماكن إقامة المسابقات وأعضاء لجان التحكيم وشروط الالتحاق بهذه المسابقات وموعد إعلان نتائجها إلى غير ذلك من تفاصيل .

ولابد أن يهتم الخبر أكبر عدد ممكن من الطلاب أو يثير اهتمامهم ، وتحقيق أهمية الخبر مسألة ضرورية خاصة في أوقات الإمتحانات ، فنشر أخبار حول مجموعات التقوية ، والبرامج التعليمية ، وطرق المذاكرة ومراجعة المقررات ، وطرق حل أسئلة نماذج الإمتحانات ، وأخبار التيسيرات التي تتيحها وزارة التربية والتعليم للطلبة الرياضيين ، وكذلك رعاية الموهوبين والمتفوقين كلها تعد أخباراً غاية في الأهمية بالنسبة للمجتمع المدرسي .. كذلك إرشاد الطالب عن كيفية إستخراج بطاقه شخصية أو الحصول على فصيلة الدم أو إستخراج بطاقة عضوية في أي جهة خارجية .. إلخ . كل هذه من المعارف الحياتية الضرورية التي يمكن أن تهتم قطاعات عريضة من الطلاب في المجتمع المدرسي ومن ثم يمكن أن يهتم بها ويقراءتها أعداد غير قليلة من الطلاب .

وإذا كانت جماعة الصحافة المدرسية لم تتعود بعد على تقييم الأخبار وتحديد معايير نشرها وألويات نشر وإستبعاد مايرد إليها من أخبار ، فهذه مسئولية اشرف على الصحافة المدرسية ، الذي يهتم بتعليمهم أصول الاختيار ، فليس كل حدث يرقى لأن ينشر حوله خبر وإنما تبقى الأحداث المهمة والمرتبطة بالمجتمع المدرسي والبيئة المحلية وأنشطة التلاميذ وإبداعاتهم نواة أولى للإختيار والنشر .

وتحرير الأخبار في الصحف المدرسية ليس هو بكتابة موضوع تعبير إنشائي كما قد يتخيل البعض ، وليس هو بكتابة بحث أو مجموعة من المعلومات والأفكار نون

رابط بينها .. فالمهم في كتابة أخبار المدرسة مراعاة مايلي :

- ١ - ترتيب الأفكار والمعلومات الرئيسية التي يحويها الخبر .
- ٢ - إستخراج أهم معلومه وأحدث زاوية في الخبر .
- ٣ - إعادة كتابة الخبر والبدء بما هو أحدث وأهم مع حذف كل التفاصيل الزائدة .
- ٤ - العمل على إستخدام كلمات رابطة في بداية كل فقره من فقرات الخبر . حيث يفضل دائماً أن يقسم الخبر إلى مقدمه وجسم وخاتمه .. مقدمة تمهد لمافيه وتلخص أهم مافى الخبر ، وجسم يحوى التفاصيل وخاتمة بسيطة لآخر تطورات الخبر .

وهذه الأمور تأتي بالمران وبالممارسة ويجب في الصحافة المدرسية الإلتزام بالمفردات السهلة والشائعة والحرص على بساطة اللغة وسهولة الأسلوب والبعد عن الغموض والتناقض في المعلومات داخل الخبر الواحد إضافة إلى ضرورة تعويد الطلاب على الإيجاز وتجنب التكرار قدر الامكان فلا ينبغي تكرار جملة أو معلومة أو كلمة أكثر من مرة حتى لا تضعف الخبر ، كذلك لابد من تعويد الطلبة على إختيار عناوين الأخبار والتي يشترط فيها :

أن تحمل مضموناً اخبارياً يعبر عن الجديد المهم في الحدث . وأن تكون بسيطة وسهلة وواضحة ومباشرة لاغموض فيها . وأن تكون في اقل عدد ممكن من الكلمات .

فإذا التزم مشرف الصحافة المدرسية والطلاب بهذه القواعد أمكن الوصول إلى كتابة جيدة للأخبار الصحفية بالصحافة المدرسية ، ولا بد أن يدرك الطلاب أن هناك

مصادر أساسية يستقون منها الأخبار التي تنشر بصحفهم على إختلافها ، إن مكتب إدارة المدرسة « الناظر أو المدير » من أهم مصادر الأخبار في الصحافة المدرسية ، خاصة وأنها تحوى سجل أنشطة المدرسة خلال الشهر أو العام ، كما يمكن أن يمثل المدرسون ورؤساء الأقسام والمشرفون مصدراً جيداً للأخبار ، كذلك مكاتب شئون الطلاب ، والإدارات التعليمية ووسائل الإعلام بما تبثه وتشره من أخبار يمكن إعادة نشرها بالتركيز على زوايا جديدة فيها ، كل هذه المصادر يمكن ان يستقى منها المشرفون على الصحافة المدرسية مادتهم الإخبارية .

وغالباً ماتدور الأخبار المدرسية حول :

- مسابقات ثقافية ورياضية وفنية بين الطلاب ..
- بدء نورات تدريبية في الكمبيوتر مثلاً .
- تغيير أماكن الأنشطة .
- إعلان نتائج الإمتحانات الشهرية .
- إعلان أسماء المتفوقين من الطلاب .
- إحاطة الطلاب علماً بالأعياد والمناسبات الوطنية الدينية .
- إحتفالات المدرسة وأنشطتها المختلفة .
- تعيينات وترقيات وتغيير في قيادات المدرسة .
- تجديدات بالمنشآت وإستحداث في الأنواع مثل ضم كتب جديدة بالمكتبة المدرسية

- عقوبات توقع على بعض الطلاب نتيجة لإرتكابهم سلوكيات خاطئة .
- أخبار من خارج المجتمع المدرسي عن الأطفمة المكشوفة « على سبيل المثال» ومضارها على صحة الطلاب وخطورة التعامل مع الباعة الجائلين .
- أخبار عن النماذج المشرفة من الطلاب الناجحين والمتفوقين في المدرسة أو المنطقة وكذلك نماذج النجاح من خارج البلاد حتى تكون قدوة للغير .
- أخبار عن مخترعات جديدة في مجال العلوم المختلفة .
- أخبار عن التأمين الصحي لطلاب .

وغيرها من الأخبار التي تنور داخل وخارج المجتمع المدرسي ، ويهم إدارة المدرسة نشرها وإعلام الطلبة والمدرسين وأولياء الأمور بها .

وقبل أن نختم حديثنا عن الخبر نشير إلى بعض تطبيقاته في عينة عشوائية من الصحف المدرسية (قام الباحث بتحليل مضمونها وقوامها ٦٠ مجلة حائط ومجلة مطبوعة ومصورة) (*) وذلك للوقوف على بعض جوانب الخطأ التي قد تقع فيها الصحافة المدرسية في تحرير أخبارها ومحاولة تقويمها مع عرض لتعليق عام على أهم أخطاء تحرير الخبر وسبل تلافيها في الصحف المدرسية .

(*) قام المؤلف بتحليل مجلات مدارس « العباسية الثانوية ، والمعادي الثانوية الفندقية ، مصر للغات

وميت غمر الاعدادية والثانوية .

★ الخبر الأول

ترميم مدرسة السادات الإعدادية بأولية

كتبت سنية عبد الرافع :

صدر قرار بترميم بتجديد مدرسة السادات الإعدادية بأولية وذلك لوجود شروخ وهبوط للمبنى بالنور الأرضي وشروخ بالجناح البحري بالنور الأرضي والعلوى مما يعرض حياة الطلبة والعاملين بها للخطر وخوفا من وقوع أخطار جسيمة في حالة انهيار المبنى .

وقد نشر هذا الخبر في إحدى صحف مدارس ميت غمر في صفحة أخبار المجتمع المحلي . ولنا بعض الملاحظات عليه منها :

١) الخبر يفتقد للعديد من عناصره المهمة ، فإذا كان من عناصر الخبر الأهمية والضخامة والمحلية والإثارة والتشويق .. الخ ، فإن هذا الخبر لم يقدم أي عنصر من هذه العناصر .

٢) أن الخبر لم يجب عن التساؤلات التي يجب أن يلم بها القارئ وهي : من ؟ يقول ماذا ؟ لمن ؟ ومتى ؟ وكيف ، ولماذا ؟ وأين ؟

وبتطبيق هذه التساؤلات على الخبر نتبين صحة ما نقول :

(*) التزم المؤلف بنص الفنون الصحفية كما نشرت بالصحف المدرسية، سواء وردت بها بعض الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية ، وذلك حتى يتعرف القارئ على الأخطاء الشائعة بهذه الصحف في محاولة لتلافيها .

- صدر قرار بترميم ..

(لكن من أصدر القرار ؟)

(متى صدر القرار ؟)

(كيف ستتم عملية الترميم ؟)

(ماهي تكلفتها ؟)

في مقابل ذلك أجاب الخبير عما يلي :

- ماذا ترميم مدرسة .

- لماذا لأن بها شروخ .

- لمن لمصلحة الطلاب والعاملين بالمدرسة .

- أين بأوليلة بميت غمر .

ولتحقيق تكامل في بعض عناصر الخبر السابق مع تقديم إجابات وافية حول التساؤلات المثارة لدى القارئ ، والتي تعنى نقص معلومات كان من المفترض أن ينقلها الخبير ، وكذلك وحتى يأخذ الخبير شكله الصحيح من حيث كونه مقدمة فجسم فخاتمة مهما قلت تفاصيله - يمكننا صياغته على النحو التالي :

العنوان : (١٠٠ الف جنيه لترميم مدرسة السادات الاعدادية بأوليلة)

مقدمة : في إطار خطة محافظة الدقهلية لترميم وتجديد المدارس التي أضررت في الزلزال ، اعتمد اللواء ابراهيم الشيخ محافظ الدقهلية أمس مبلغ ١٠٠ الف جنيه لترميم مدرسة السادات الإعدادية بأوليلة .

(وصرح مصدر مسئول بهنية الأبنية التعليمية بالمحافظة أنه بعد قيام لجنة معاينة هندسية للمدرسة تبين وجود شروخ وتصدعات خطيرة بالدور الأرضي بالمدرسة مما يستوجب سرعة عملية الترميم).

(وأشار المصدر إلى ضرورة إنجاز التجديدات الخرسانية الأرضية بالمدرسة في وقت مبكر حرصاً على سلامة التلاميذ ، والبالغ عددهم أربعة آلاف تلميذ) .

(وقد بدأت أعمال الترميم بالمدرسة فور إتمام الميزانية المخصصة لهذا الغرض، ومن المقرر أن تنتهي التجديدات أواخر الشهر المقبل .

فمن خلال هذه الصياغة تعرفنا على صاحب القرار ، وعلى عنصر الأهمية والضخامة « ممثلاً في تكلفة الترميم وعدد التلاميذ بالمدرسة » وتعرفنا أيضاً على توقيت صدور القرار ، وتوقيف بدء ونهاية أعمال الترميم ، كذلك بدأت ملامح الخبر من حيث كونه مقدمة تبين أهم واقعة وجسماً يحوى التفاصيل وخاتمة تلخص ماسبق ذكره أو تختتم الحدث ، كما ظهر بوضوح الكلمات الرابطة التي تستخدم في بداية فقرات الخبر ، والتي تجعل منه خبراً متكاملأ ، والخبر في صورته هذه لا يترك للقاريء مجالاً للسؤال حول أي معلومة ، فقد قدمت له كافة المعلومات ويجب التنبيه أن هذه المعلومات ليست إضافات حرة من إختراع المحرر ، وإنما هي معلومات أساسية داخل الخبر، فطالما صدر قرار فلا بد أن يصدره شخص أوجهه أو هيئته ، ولا بد ان يكون له توقيت صدر فيه ، ولا بد أنه بخصوص أشخاص آخرين أو أشياء ومصالح أخرى ، ولا بد ان هذه الأمور كلها تتم في اطار مكاني جغرافي محدد، (مدرسة ، مصنع ، شركة ، نادي ، حي ، مدينة ، محافظة ، بلد .. الخ) ولا بد أن يكون هناك هدف من وراء صدور هذا

القرار ، كما لابد أن توضح كيفية تنفيذ القرار .. الخ .

وهذه كلها عناصر أفقدها الخبر السابق . كما كثرت به الأخطاء الإملائية مثل

كلمه أوليلة فى العنوان وكلمه بترميم ، وبعدها بتجديد .

ويجب الإشارة إلى انه ليس ضرورياً الإجابة عن كافة التساؤلات ، فبعضها

يكفى ، وذلك كله بحسب طبيعة الخبر ، كذلك ليس من الضروري تقديم كافة عناصر

الخبر ، كالأهمية والضخامة والشهرة والمكانة .. الخ « فبعضها يكفى بحسب ظروف كل

خبر ، وليس من الضروري أن يحوى كل خبر مقدمة وجسماً وخاتمة فبعض الأخبار

القصيرة أو السريعة (Spot or Soft News) تتكون من فقرة واحدة أو فقرتين

على الأكثر تكون بمثابة جسم ومقدمة وخاتمة في نفس الوقت .

الخبر الثانى

رصف طريق دقاندوس - دماص

قرر السيد المحافظ إبراهيم الشيخ رصف طريق دقاندوس دماص . حيث أن

الطريق الحالي غير صالح لعمليات المرور . بالإضافة إلى كثرة الحوادث التي تنتج عن

سوء الطريق ولقد كلفت شركة النيل العاماً برصف هذا الطريق في خلال عام من توقيع

القرار وبدأت الشركة العمل حالياً ولكن بخطوات بطيئة .

محمود أحمد محمود

وقد نشر أيضاً في إحدى صحف مدارس ميت غمر الثانوية في صفحة أخبار

المجتمع المحلي

ولا تختلف ملاحظتنا على هذا الخبر كثيراً عن تلك التي أوردناها من قبل حول الخبر السابق . لكن هناك بعض القواعد والأسس العلمية التي لم يلتزم بها الخبر الثاني نناقشها فيما يلي :

(١) أن الخبر يتسم بالدقة والموضوعية في المقام الأول ، وأي مضمون يبتعد عن الموضوعية أو يشتمل على رأي لا يمكن أن ندرجه تحت قائمة الأخبار . فالخبر موضوعي والرأي حر ، وقد تدخل المحرر برأيه في الخبر السابق حيث قال :

« وبدأت الشركة في العمل حالياً » ولكن بخطوات بطيئة » .

فليس من حق المحرر الإخباري أن يقيم الأداء في خبر ينشره وإنما من خلال مقال يعرض فيه رأيه الشخصي حول أهمية رصف هذا الطريق ويطء أو سرعة سير عمليات الرصف ، ويمكن أن ينقل المحرر هذا الرأي من خلال تحقيق أو كاريكاتور أو صورة وتعليق ، ومن ناحية أخرى فإن هذا الخبر يحتاج إلى إستكمال لمعلوماته ، حول توقيت القرار وبدء التنفيذ وتكاليفه وطبيعة الطريق وطوله ، والبدائل المرورية له أثناء عملية الرصف .

ويمكن اعتبار الخبر السابق ، من الأخبار التمهيدية البسيطة التي تقدم تغطية تمهيدية والتي تحوى حدثاً بسيطاً تستتبعه أخبار تفصيلية فيما بعد ، شأنه في ذلك شأن أخبار التقديم للمباريات بين الفرق والأندية أو ١١. ارس ، حيث يمهد في خبره إلى أنه سيقام مباراة بين فريقي أ ، ب يوم كذا على ملعب مدرسة كذا ويضم الفريقان كلا من س ، ص ، ع ويحكم اللقاء الحكم فلان وذلك في إطار مسابقات توري المدارس الإعدادية . وفي خبر لاحق ينشر المحرر وصفاً للمباراة وطابع الحماس أو البطء

المسيطر على الأداء فيها وعدد من شاهدها من المدرستين ونتيجة المباراة في النهاية وأفضل اللاعبين ، وعدد اللاعبين الذين إنذروا أو طربوا خلال اللقاء ، وهنا تكون التغطية تقريرية تفصيلية عن حدث وقع بالفعل .

أما إذا كان للحدث تداعيات وتطورات فإنه يستوجب متابعته وهذا هو ثالث مستوى من مستويات التغطية الصحفية بعد « التمهيدية والتقريبية » فبعد إعلان نتيجة المباراة بين المدرستين في المثال السابق يمكن متابعة الخبر بتقديم ربود أفعال الفريقين حول نتيجة اللقاء ، آراء الجماهير وحكم اللقاء ، ربود أفعال الفرق الأخرى المشاركة . اللقاءات التالية المترتبة على هذه المباراة ... الخ .

أما مجموعة الأخبار التالية فقد نشرتها مجلة مدرسة فاطمة الزهراء الاعدادية بنات وناقشها بحسب ترتيبها .

مدرسة فاطمة الزهراء الاعدادية بنات

أخبار المدرسة

١، الطالبة المتفوقة

٢، الام المثالية :

بمناسبة عيد الام الموافق ٢١ / ٣ / ١٩٩٥ ، وتقديرا بدور الام في تنشئة أطفال اليوم ينظم توجيه التربية الاجتماعية مسابقة الام المثالية ..

شروط المسابقة :

١ - أن تكون الطالبة متفوقة دراسياً وألا تكون راسبة في صفها .

٢ - أن تكون متميزة في الأنشطة التربوية وخاصة أنشطة الاتحاد .

٣ - أن تتصف بالسلوك القويم وتكون حسنة السير والسلوك .

٤ - موافقة ولي الأمر على حضور الطالبة للتصفيات النهائية في حالة فوزها .

الجوائز والحوافز :

- تمنح الفائزات بالمراكز الأولى جوائز مناسبة وشهادات تقدير يقررها اتحاد كل مستوى .

٢ - تمنح الطالبات المشتركات في التصفيات النهائية بالمسكرات الصيفية شهادات تقدير.

أولاً : شروط الاختيار :

١ - لايزيد عدد أبنائها على ثلاثة أبناء متعلمين .

٢ - أن يكون تاريخها حافلاً بتخطي الصعاب ..

٣ - أن يكون لها نشاط ملموس في خدمة البيئة المدرسية .

٤ - الا يكون سبق لها الفوز خلال السنوات السابقة .

٥ - ألا تكون أمية وتكون على قدر من الثقافة والوعي .

٦ - أن تكون قد بدأت حياتها الزوجية منذ فترة طويلة .

٧ - أن يكون لها ابن مقيد بالمدرسة وحسن المظهر وحسن السير والسلوك ومتفوق .

والام الفائزة تتفضل بالحضور لمقر التوجيه بمدرسة الاورمان ع . بنين في تمام الساعة العاشرة ص . يوم الأحد ١٩ / ٣ / ١٩٩٥ .

« ٣ » الرائد المثالي :

« ٤ » أخبار المدرسة

تضمنت خطة الاتحادات الطلابية لعام ٩٤ / ١٩٩٥ م تنظيم مسابقة الرائد المثالي بكل المراحل الثلاث الثانوية وما في مستواها والاعدادية والابدية .

ستقام رحلة إلى الفيوم في آخر الشهر بمبلغ ٧ جنيه العدد ٤٠ طالبة .
ستقام رحلة إلى السندباد في شهر ابريل بمبلغ ٦.٥ جنيه شاملة الألعاب في السندباد

شروط المسابقة

١ - يتقدم المسابقة رواد الفصول ممن لم يسبق لهم الاشتراك في المسابقة في العام الماضي .

٢ - إعداد تقرير عن نشاط المكتب التنفيذي والبرامج والمشروعات المميزة .

٣ - إعداد سجلات وملفات النشاط الخاصة بالفصل .

٤ - تحديد ٢٠ درجة للتقرير والبرامج المميزة والسجلات و٧٠ درجة لمعايير لجنة التحكيم .

المكافآت

يصرف لاعضاء لجنة التقييم الثلاثية مكافآت طبقاً للقرار الوزاري رقم ٦٧ مادة ١٨ فقرة ٢ (من ميزانية الاتحاد) .

اعداد

شريف أبو القاسم
زينب أحمد محمد
ريهام سالم الفقي

بالنسبة للخبر الأول : الطالبة المثالية :

لا يقترب من مفهوم الخبر من قريب أو بعيد فهو أشبه بإعلان منشور في لوحة إعلانات ، حيث قدم مجرد شروط للإلتحاق بمسابقة نون أن يعرف القارئ من الذي ينظم المسابقة ومتى تبدأ وما هو هدفها ، ولذا أكتفت المجلة بوضع عنوان إشاري هو الطالبة المثالية .

ويمكن صياغة الخبر الأول على النحو التالي :

(١) [فتح باب الإشتراك في مسابقة الطالبة المثالية لهذا العام]

(٢) [مسابقة الطالبة المثالية تنظيها أول أكتوبر القادم]

(٣) [بدء الترشيح لمسابقة الطالبة المثالية]

وهي عناوين تنقل مضمونها إعلاميا يعلم الطالبات ببدء الترشيح في هذه المسابقة .

كتب : شريف أبو القاسم :

مقدمة الخبر : [في اطار خطة الإتحادات الطلابية للعام الدراسي ٩٤/٩٥
ولتشجيع التفوق الطلابي ، ينظم إتحاد طلاب المدرسة ، أو

[مدرسة فاطمة الزهراء الإعدادية للبنات] مسابقة الطالبة
المثالية اعتباراً من أول أكتوبر القادم .

[وقد أعلن السيد [.....] رئيس إتحاد الطلاب بالمدرسة
عن فتح باب الإشتراك في المسابقة لمدة أسبوعين اعتباراً من

منتصف سبتمبر وحتى أول أكتوبر القادم ،

[وحدد رئيس الاتحاد شروط المسابقة فيما يلي . ضرورة أن

تكون الطالبة المرشحة متفوقة دراسياً وغير راسبة في صفها ،

وأن تكون متميزة في الأنشطة التربوية وخاصة أنشطة الإتحاد

إضافة إلى إتصافها بالسلوك القويم ، ويشترط موافقة أولياء

الأمر على حضور الطالبة للتصفية النهائية في حالة فوزها .

[ومن المقرر أن تمنح إدارة المدرسة الفائزات بالمراكز الأولى

جوائز مناسبة وشهادات تقدير .

أما الخبران الثاني والثالث ورغم وجود مقدمة لكل منهما إلا أنها بحاجة لإعادة

صياغة كما ينبغي أن تلحق بها شروط المسابقة على غرار ماقدمناه في الخبر السابق

ويمكن صياغته خبر الأم المثالية على النحو التالي :

العنوان : [إعلان شروط مسابقة الأم المثالية لهذا العام]

[إعلان شروط مسابقة الأم المثالية على مستوى المدرسة]

كتبت : زينب أحمد محمد :

[تقديرأ لنور الأم في تنشئة أبنائها ، وفي إطار احتفال الدولة بعيد الأم في

٢٦ مارس من كل عام ، ينظم توجيه التربية الإجتماعية مسابقة الأم المثالية

لهذا العام .

[وحدد توجيه التربية الإجتماعية شروط المسابقة بآلا يزيد عدد أبناء الأم

المشاركة على ثلاثة أبناء من المتعلمين وأن يكون لها نشاط ملموس في

خدمة البيئة المدرسية ، كما يحفل تاريخها بتخطي الصعاب ، وألا يكون قد سبق لها الفوز خلال السنوات السابقة .

[واشترط توجيه التربية الإجتماعية أيضاً قدرأً من الوعي والثقافة لدى الام المشاركة ، وأن تكون متزوجة منذ فترة طويلة ولها ابن مقيد بالمدرسة وحسن السير والسلوك .

[ومن المقرر أن تتوجه الأم الفائزة والتي تنطبق عليها شروط المسابقة إلى مقر التوجيه بمدرسة الأورمان الاعدادية للبنين صباح الأحد ١٩ مارس المقبل لإجراء التصفيات النهائية في المسابقة .
ونفس الأمر ينطبق على الخبر الثالث تماماً .

أما الخبر الرابع فهو أشبه بالإعلان ، وحتى لو قبلناه على أنه اعلان ضمن مجلة المدرسة ، فلا بد له من صياغة جيدة على النحو التالي :

العنوان: [تنظيم رحلتين " للفيوم " " والسندباد " نهاية الشهر الحالي]

كتبت : ريهام سالم الفقى :

[تنظم جماعة الرحلات بالتعاون مع إدارة النشاط بالمدرسة رحلتين نهاية الشهر الحالي .

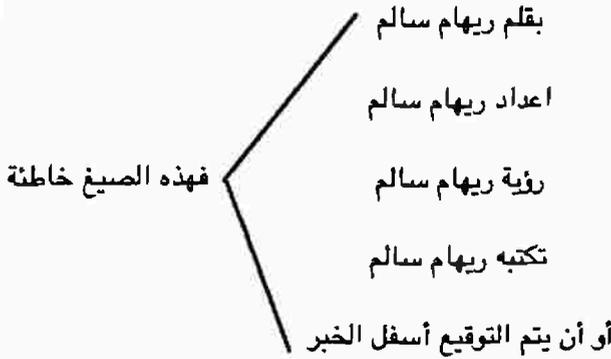
[وتتوجه الرحلة الأولى إلى الفيوم ، ويشارك فيها ٤٠ طالبة برسم قدره ٧ جنيهات لكل طالبة . بينما تتوجه الرحلة الثانية إلى السندباد أول ابريل المقبل بقيمة الاشتراك فيها ٦.٥ جنيهة شاملة الألعاب المختلفة داخل مدينة الملاهي .

ومن الملاحظ في جميع الأخبار أننا نبدأ الخبر بكتابة اسم محرره ولا ينشر الاسم في نهاية الخبر إلا في حالات خاصة جداً ولا تستخدم صيغة [إعداد فلان] في الأخبار نهائياً .

تعليق عام علي الأخطاء الواردة في تحرير أخبار الصحف المدرسية

١ - تأتي عناوين الأخبار مبهمه الأمر الذي يصعب معه فهمها كما قد تأتي مقتضبة بون أن تقدم أهم معلومه في الخبر .

٢ - تقع الصحف المدرسية في خطأ متكرر عند إشارتها إلى اسم محرر الخبر حينما تقول :



والصواب هو :

كتبت ريهام سالم :

وتنشر في أول الخبر دائماً . أما التوقيع في نهاية أي موضوع فهو أمر ينصرف إلى المقالات أو التقارير الإخبارية وأحياناً التحقيقات بحسب فلسفة كل مدرسة ورؤيتها في كتابة أسماء محرري الصحف المدرسية بها .

٣ - تكتسب بعض الأخبار الطابع الإعلاني في صياغتها وهذا خطأ حينما تقول الصحيفة المدرسية مثلاً .

« عزيزي الطالب .. بشرى .. سوف يفتح غداً المبنى الجديد »

هذه الصيغ يجب أن تختفي من الأخبار تماماً .

٤ - تكرار الألفاظ والكلمات في الجملة الواحدة أو الفقرة وهي مسألة تضعف المعنى .

٥ - لا تستخدم الصحف المدرسية - « بعضاً منها » - روابط أولية في بداية فقراتها وإنما تقدم معلومات للقراء دفعة واحدة .

٦ - لاتعتني بعض أخبار الصحف المدرسية بالشكل اللازم للخبر من حيث كونه عنواناً ثم مقدمة ، ثم جسماً ثم خاتمة .

٧ - لا تهتم بعض الأخبار بتقديم العناصر المهمة في الخبر مثل الأهمية والضخامة والتوقيت والمكان وغيرها ، كما لاتهتم بالإجابة عن تساؤلات القراء ومن ثم تنشر الأخبار لتترك القراء يتسألون رغم أن أساس الصحافة أن تجيب عن تساؤلات القراء لا لأن تطرح عليهم الأسئلة فتزيد حيرتهم .

٨ - تستخدم بعض الألفاظ العامية في صياغة بعض الأخبار وهي مسألة تضر باللغة العربية الفصحى تماماً وينبغي الحد منها قدر الامكان وإذا اضطرت الصحيفة لذلك في عناوينها مثلاً فلابد أن تضع الكلمات العامية بين اقواس .. مثال " علقه " ساخنة في طابور الصباح .

أما ثاني الفنون الصحفية التي نناقشها فهو فن التحقيق الصحفي :

٢ - التحقيق الصحفي :

هو فن يهتم بمناقشة قضية أو ظاهرة أو فكرة أو مشكلة وتقصى حقائق وجمع معلومات حولها من مصادر متعددة ، ومحاولة حلها أو إقترح أنسب الحلول لها .

ويحتاج التحقيق الصحفي إلى خبرة ومهارة ودراسة أكثر، كما يتطلب إدراك ووعي وإلمام شامل بالمشكلة التي يتصدى لها ، فتحقيق عن حصة الألعاب في المدرسة لابد أن يدرك فيه المحرر أهداف النشاط الرياضي ومشكلاته ومطالب الطلاب وربود أفعال المدرسين وإدارة النشاط وكذلك أولياء الأمور. كما أنه من الضروري أن يلم الطالب بقواعد وأصول ومراحل إعداد وكتابة التحقيق الصحفي ، ولا ينبغي أن تتعامل الصحافة المدرسية مع الفنون الصحفية تعاملها مع صنوف الإبداع الأدبي وبخاصة موضوعات الإنشاء . حتى لا يتحول التحقيق الصحفي - مثلاً والذي يناقش مشكلة - إلى مجموعة خواطر ونصائح مباشرة تتخللها أبيات من الشعر والنثر والحكم والأقوال المأثورة هذه الأمور إن وجدت فلا بد أن توظف بشكل جيد في التحقيقات الصحفية وفي غيرها من فنون التحرير الصحفي .

خطوات إجراء التحقيق الصحفي :

١ - التفكير في الموضوع وإختيار فكرته وتقسيم هذه الفكرة إلى مجموعة عناصر أو محاور .

٢ - تحديد مصادر المعلومات التي يمكن أن يستعين بها الطالب في موضوعه .

٣ - تحديد الأسئلة التي يريد أن يناقشها ويجب عنها من خلال التحقيق .

٤ - إجراء التحقيق من حيث جمع المعلومات ، ومقابلة المصادر والإستعانة بالصور

الجاهزة أو تصوير بعض اللقطات الحية التي تناسب الموضوع ، ثم البدء بعد ذلك في كتابة التحقيق .

٥ - كتابة التحقيق بأسلوب جيد وبسيط يراعى فيه عمل مقدمة تطرح بقوة ملخص المشكلة أو موضوع التحقيق وتمهد للتعرف على أبعادها من خلال جسم التحقيق ، ثم بعد ذلك خاتمة هي ملخص لما توصل إليه أو ماحققه من نتائج أو ما يطلبه المحرر من المسئولين بإدارة المدرسة مثلاً .

ولابد أن يعلو التحقيق عنوان قوي وموجز ومباشر ومجموعة عناوين أخرى تلخص الهدف وتطرح النتيجة من وراء التحقيق . فإذا كنا بصدد تحقيق عن نظافة المدرسة أو الفصول ، ودور ومسئولية الطلاب في ذلك يمكن لمحرر الصحافة المدرسية عمل الآتي :

- جمع معلومات عن هذه المشكلة ، ومعرفة هل هي موجودة في كل الفصول وفي كل الفرق الدراسية بحيث تمثل ظاهرة عامة أم ماذا ؟

- محاولة تحديد أوجه المسئولية ، من المسئول عن ذلك ؟ هل إدارة المدرسة أم المدرسون أم الطلاب أم إهمال عمال المرافق والنظافة بالمدرسة أم كل هذه العوامل مجتمعة ؟

- محاولة التوصل ل حلول لهذه المشكلة على لسان المسئولين بالمدرسة أو الإدارة التعليمية أو تدخل مجلس الآباء لحلها ؟

ومن خلال مقدمة تبين حجم هذه المشكلة وخطورتها ليس فقط على الطلاب وإنما على صورة المدرسة ككل يمكن أن تقدم الصحافة المدرسية تحقيقاً جيداً تسهم فيه

بصورتها في حل واحدة من مشكلاتها الهامة والملحة . وتتنوع المجالات التي يمكن أن تدور حولها التحقيقات الصحفية بالصحافة المدرسية تنوعاً كبيراً فمنها تحقيقات الرحلات التي تصف رحلة وما جرى فيها وتصف المكان والزمان والأشخاص والعادات والتقاليد بالكلمة والصورة ، كذلك تحقيقات حول المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة ، الأسره التي لديها أبناء يتعلمون في نفس المدرسة ومشاكلهم في المدرسة والبيت وصعوبة إستذكارهم لدروسهم ، الباعة الجائلين أمام أسوار المدارس . كذلك تحقيقات حول مجتمع المدرسة ذاته ، حصه الألعاب ، جرس الفسحة ، تحية العلم وقيمتها ، حصه الموسيقى والزراعة والإقتصاد المنزلي ، أعمال الأشغال والتدبير ، النظافة والطاعة والنظام ، وتحقيقات متنوعة إرشادية حول شروط ممارسة لعبة من اللعبات المختلفة أو الإلتحاق بأحدى الكليات ، كذلك يمكن أن يدور التحقيق حول موضوع تاريخي يتصل بالمدرسة ويكون بمثابة مادة أكثر تشويقاً للقراء .

فإن يعرف الطلاب تاريخ مدرستهم ومن أنشأها ووائل الخريجين فيها وأين هم الآن وماهي وظائفهم ، كل هذا مادة تاريخية مشوقة وجذابة تصلح لأن تكون نواة لتحقيقات صحفية ، كذلك يمكن أن تقدم الصحافة المدرسية العديد من التحقيقات حول التربية الدينية والروحية والأخلاقية وحسن المعاملة وضرورة الإلتزام بالقيم والأخلاقيات الدينية مثل الطاعة وحب الغير والحرص على الصلوات ، وحسن معاملة الطالب لأستاذه ، والرفق بالحيوان ، والحفاظ على نظافة ونظام المدرسة ، حجرة المكتب والكمبيوتر، وغيرها تحقيقات عن أثار المدرسة والحفاظ عليها . تحقيقات متعددة حول نماذج النجاح والتفوق في الدراسة لدى تلاميذ المدرسة، كذلك تحقيقات حول الأنشطة المدرسية والاحتفالات والأعياد والمناسبات الوطنية والدينية والإجتماعية .

تحقيقات حول الموضوعات الخفيفة المعارض « معارض الكتاب ، معرض منتجات المدرسة .. تحف - أعمال وأشغال فنية .. وغيرها من الموضوعات التي تحظى باهتمام المجتمع المدرسي .

ومن المهم أن ندرك أن هناك أولويات ومعايير يتم على ضوئها تقرير نشر أو عدم نشر الموضوعات بالمجلات المدرسية ، فأهمية الموضوع وجودة كتابته وتعدد مصادره وإستعانتة بالصور والرسوم التعبيرية أهم معايير يجب مراعاتها في النشر كذلك يجب الإهتمام بالتوجيه والإرشاد الدائم للطلاب من خلال التحقيقات التي تعبر عن تجارب وخبرات حقيقية للطلاب كما تعبر عن آراء وأفكار وإتجاهات الطلاب تجاه مجتمعهم المدرسي وتجاه المجتمع الخارجي وكذلك تجاه بعضهم البعض . يبقى أن نشير إلى أنه في كتابة التحقيقات الصحفية لا بد أن يلتزم الطالب ببعض الأمور التي تعد من المبادئ الأولى للعمل الصحفي في المجلات المدرسية ،

١ - الإلتزام بأقوال المصادر ، أي بنقلها كما هي وإن اختلف أسلوب التعبير .

٢ - الإلتزام بترتيب الأفكار والبعد عن التناقص .

٣ - محاولة وضع عناوين فرعية لكل فكره أو رأي لمصدر من المصادر .

٤ - التدخل بالرأي بشكل يعبر عن ذاتية المحرر بعيداً عن آراء المصادر ..

٥ - أن يحدد بدقة نقطة البداية ، هل يبدأ بعرض المشكلة وآراء الطلاب أم وجهات نظر المسؤولين، وذلك لانه على ضوء البداية القوية في الموضوع تتحدد في النهاية درجة النجاح الذي أحرزه المحرر من جراء نشر هذا الموضوع أو ذاك .

وقبل أن نختم هذه الجزئية نناقش بمزيد من التفصيل نموذجاً لتحقيق صحفي

نشر بإحدى مجلات مدارس ميث غمر الثانوية في محاولة لتقويمه والوقوف على مدى إلتزام الصحافة المدرسية والصحيفة التي نشرته بقواعد وأصول فن تحرير التحقيق الصحفي .

أعمال السنة بين الرأي والرأى الآخر

إلغاء أعمال السنة لم يقلل من الدروس

التغيير لم يمنع الدروس الخصوصية

وأضاف الأستاذ علي الجندي مدرس لغة عربية باتميده الثانوية .. قال : ان هذا التغيير ليس في صالح الطالب لأن الطالب قبل التغيير كان يستفيد بأعمال السنة بنسبة ١٠ ٪ على الأقل وكانت هذه النسبة تعطيه حافزاً على المذاكرة ومراجعة الدروس واطاف أيضاً أن هذا التغيير .. لم يمنع الطالب من الدروس الخصوصية بل ربما زادت وذلك لأن الطلبة يأخذون الدروس عند مدرس الفصل للحصول على درجة النجاح وبالغاء أعمال السنة فتح المجال أمامه لإختيار أي مدرس غير مدرس الفصل ومن الممكن أن يكون التغيير في صالح الطالب اذا كان واعياً لمصلحته فقد فتح التغيير أمام الطالب اختبارين على نصفى السنة الدراسية فإذا أهمل في النصف الأول من الممكن التعويض في النصف الثاني لكن قبل التغيير .

كان المدرس لا يقدم كل ماعنده في شرح الدرس لإجبار الطالب على الدرس الخصوصي

آراء الطلبة الخاضعين للقرار

وفي لقاء مع الطالب أحمد لبيب الصف الأول الثانوي قال : أن أعمال السنة جعلت الطالب أكثر حرية في ان يأخذ درس عند المدرس الذي يريده وليس المفروض عليه .

مما لاشك فيه أن قضية التعليم في مصر خاصة في الفترة الأخيرة قد شابها الكثير من التغيير تحت مسمى تطوير التعليم منلما حدث في السلم التعليمي ، المناهج وإستخدام نظام الفصلين الدراسيين ونظام الثانوية العامة الجديد . فلماذا إلغاء أعمال السنة ؟ وهل قلت أعمال السنة من الدروس الخصوصية ؟ وماهي إيجابيات وسلبيات ذلك القرار ؟

إيجابيات وسلبيات القرار

قال أحمد الشرقاوي مدرس بمدرسة الزهراء بميت غمر عن الإيجابيات والسلبيات التي نتجت عن إلغاء أعمال السنة أن ذلك قد أدى إلى تحفيف العبء النفسي عن الطلاب والزيادة من حريتهم ولكنه لم يقلل الدروس الخصوصية والسبب في ذلك أن المدرس ... في مواجهة مع الطلاب في الفصل ومع ضعف مستوى الطالب وعدم الراحة المادية للمدرس يؤدي ذلك إلى الإضطرار إلى أخذ الدروس الخصوصية وأضاف قائلاً أن هذه الحرية التي اعطيت للطلاب ادت إلى التأثير على سلوك الطالب بالسلبية وخاصة في الفصل وذلك لعدم وجود وسيلة للضغط عليه . لأن الطالب قبل ذلك كان يخاف لوجود درجة على السلوك والنشاط وغير ذلك وبالتالي كانت تجبره على الاحترام والالتزام والمذاكرة ويظهر أثر ذلك في الثانوية العامة .

وفتحت أمامه مجالاً إلى شراء الملخصات اذا كان لا يريد درساً خصوصياً . وأدى أيضاً إلى الحصول على درجات أعلى مما كان يحصل عليها سابقاً .

واضافت صفاء مصطفى أبو جبل الصف الثاني أدبي قائلة :

إن إلغاء أعمال السنة ضرورة لأنها تمنع من تحكّم المدرسين في الطلبة .

وهكذا نرى وبعد عرض الآراء نجد ان عملية التغيير لاقت قبولاً ورفضاً وكل له مبرراته ورأيها سلبياتها وإيجابياتها ووجدنا ان إلغاء أعمال السنة لم يحد من الدروس الخصوصية بل ربما زادت وللوصول إلى حل لابد من التنسيق في اتخاذ القرارات التي تؤدي إلى فاعلية التغيير والحد من الدروس الخصوصية .

وكما هو واضح من التحقيق الذي نشرته مجلة الموسوعة ، انه يتناول موضوعاً حيوياً في توقيته وهو إلغاء أعمال السنة وأثر ذلك على الطلاب وتحصيلهم والتزامهم وسلوكياتهم داخل الفصول ونسب الحضور والغياب ، وأثر ذلك أيضاً على الدروس الخصوصية ومدى إنتشارها . والفكرة جيدة منذ البداية وتستحق أن يجرى بشأنها أكثر من موضوع أما عناوين التحقيق فبحاجة إلى إعادة نظر . فقد نشر التحقيق تحت عنوان :

١- [أعمال السنة بين الرأي والرأي الآخر]

٢- [إلغاء أعمال السنة لم يقلل من الدروس]

فالعنوان الأول مبهم ماذا تعني بكلمة الرأي والرأي الآخر ، المحرر يريد أن يقول هل نحن مع أو ضد بقاء أعمال السنة ولهذا كان لابد من إضافة كلمات أخرى لتفسير العنوان ، كما يجب أن لا نكرر كلمة الرأي في العنوان مرتين . هذا من جانب ، من جانب آخر فإن العنوان الثاني والذي يفسر الأول يحتاج إلى استكمال من ناحية أخرى . وكأن العنوان الأول تمهيدي له على النحو التالي :

قرار بين التأييد والمعارضة

[إلغاء أعمال السنة لم يقلل من الدروس الخصوصية]

فالتأييد والمعارضة تعنى الرأي والرأي الآخر وتتصرف على المواقف المتباينة

من قرار إلغاء أعمال السنة .

أما الدروس الخصوصية وهي أحد أسباب إتخاذ القرار فيمكن ربطها به : هل قلت هل زادت نسبتها .. ويمكن أن نطرح عنواناً آخر إستفهامياً حول الموضوع نفسه .

[إلغاء أعمال السنة هل قلل من الدروس الخصوصية ؟]

وعمكن طرح عنوان آخر [الغيت أعمال السنة ومازالت الدروس

الخصوصية مستمرة]

أما مقدمة التحقيق ، فرغم أنها تناقش التغييرات التي طرأت على العملية التعليمية إلا أنها قفزت وبشكل مفاجيء إلى مناقشة موضوع التحقيق وهو إلغاء أعمال السنة ؟ وذلك دون أدنى إشارة إلى جوهر الموضوع وهو أعمال السنة وفائدتها للطلاب أو عيوبها قبل صدور قرار إلغائها .

ويمكن أن تصاغ المقدمة بالشكل التالي :

[شهدت الأونة الأخيرة تطورات متلاحقة في العملية التعليمية في مصر ، ففي إطار إهتمام النولة بالتعليم وإعتباره مشروعاً قومياً ، صدر العديد من القرارات الهادفة لتحديثه وتطويره وتحسين مستوى جميع المشاركين ، في العملية التعليمية وكان إلغاء أعمال السنة ضمن القرارات الأخيرة الصادرة ، إلا أن صدور هذا القرار فتح الباب على مصراعيه للعديد من التساؤلات والمخاوف من تفضي الدروس الخصوصية

وعدم التزام الطلاب بالحضور وبنسبة الغياب المقررة . وكذلك مدى إلتزام المدرسين أنفسهم بآداء مهامهم التعليمية داخل الفصول ، ونحاول من خلال هذا التحقيق الرد على تلك التساؤلات ومناقشة تلك المخاوف !!

وهي مقدمة مقترحة ويمكن صياغتها بأكثر من أسلوب بما يعبر عن مهارة كل محرر . ومن إيجابيات التحقيق السابق عناوينه الفرعية المتميزة التي تعبر عن مضمون كل فقرة تأتي بعد كل عنوان فرعي .

أما بداية كلام المصادر المتحدثة فتحتاج إلى صياغة دقيقة ، حيث بدأ التحقيق هكذا :

قال أحمد الشرقاوي مدرس بمدرسة الزهراء ... الخ .

ومن الأصوب أن نقول :

[في البداية يقول أحمد الشرقاوي ... الخ]

أو [حول هذا القرار يقول أحمد الشرقاوي ... الخ]

وعندما يواصل نفس المصدر حديثه لابد من الربط بين فقرات كلامه كما يلي :

[ويشير أحمد الشرقاوي]

[ويضيف أحمد الشرقاوي قائلاً]

[ويلتقط أحمد الشرقاوي طرفاً آخر في الموضوع حيث يقول :

أما ما جاء في التحقيق المرفق فهو عكس ذلك : حيث بدأ بـ :

قال أحمد الشرقاوي

وأضاف الأستاذ علي الجندي .. الخ .

فلا بد أن يكون لعلي الجندي كلامه المنفصل ولا يعطف على سابقه فعلي الجندي يتحدث لأول مرة فكيف نقول وأضاف ؟؟ .

وكان من الأصوب القول :

[أما علي الجندي مدرس .. فيقول ..]

[ويشير علي الجندي مدرس ... الخ .]

ومن المفضل في التحرير الصحفي عدم إستخدام كلمة الأستاذ لوصف أي شخصية حتى لو كان صاحبها أستاذ في مدرسة ، والأفضل الإشارة إلى أسمه ووظيفته مباشرة .

فلانقول : ويشير الأستاذ حسن محمد إبراهيم مدرس ثانوي .

وإنما نقول ويشير حسن محمد إبراهيم مدرس ثانوي .

والتحقيق السابق في مجمله جيد من حيث فكرته وتنوع مصادره بشكل يناسب إمكانات الصحافة المدرسية ، أما ما أبدوناه من ملاحظات حول صياغته فهي أمور تأتي بالممارسة والمران الدائم على التحرير الصحفي .

بقي أن نقول أن التحقيق يوقع دائماً بالصورة التالية :

تحقيق : عبد الخالق صبحي

وأسفلها اسم المصور تصوير : عبد الوهاب السهيتي إذا كان بالموضوع صور وتوضع أسماء المحررين والمصورين في إطار أو بين جدولين في قلب الموضوع هكذا :

تحقيق : عبد الخالق صبحي

تصوير : عبد الوهاب السهيتي

وأحياناً يوضع اسم المحرر في نهاية الموضوع ويوضع اسم المصدر بجوار كلام الصورة التي التقطتها في الموضوع . وذلك حسب أسلوب كل صحيفة .

٣ - التقرير الصحفي :

يتشابه إلى حد كبير مع التحقيق الصحفي في شموله وتعدد الأبعاد التي يركز عليها في تناول موضوع من الموضوعات وكذلك تعدد المصادر التي يستعين بها المحرر الصحفي الذي يكتب هذا الفن الصحفي في الصحيفة المدرسية .

وفي واقع الأمر كثيراً ماتجاهل الصحافة المدرسية هذا الفن الصحفي أو تتعامل معه تعاملها مع التحقيق الصحفي لكن من المهم أن نؤكد أن الحديث عن شخصية معينة دون مقابلتها أو إجراء حديث معها يمكن أن يتم وبدقة ورشاقة في الأسلوب من خلال عمل تقرير يعرض جوانب وأبعاد هذه الشخصية ومعلومات حول ما تفضله وماتكرهه ونظام حياته .. الخ .

فإذا كان هناك باباً مخصصاً للشخصيات التاريخية مثلاً فلا يعنى تحول هذه الجزئية إلى شريط ذكريات ماضية تخلو من الروح ، ولكن يمكن بث مزيد من الحيوية في كتابة ما يتعلق بهذه الشخصية بالاستعانة بالكتب وكذلك آراء الأساتذة والمدرسين

المتخصصين في الكتابة عن هذه الشخصية ، فكتابة تقرير صحفي عن شخصية « محمد علي وبوره في نهضة التعليم في مصر » يعد من المواد الشيقة ، كما أن شخصية محمد علي تعد نموذجاً جيداً للشخصيات التي تصلح لأن يكتب حولها تقارير بسيطة وملخصة ومعبرة في الصحف المدرسية بحيث لا يبقى محمد علي مجرد رمز تاريخي لشخصية ذات عمامة كبيرة وإنما يحدث هناك نوع من التشريح البسيط لأفكار وإتجاهات وسياسات هذه الشخصية .

وتدور أغلب التقارير التي تنشر في الصحافة المدرسية حول شخصية من الشخصيات لذا تنشر في صفحات تحت عنوان شخصية العدد ، والأمر لا يختلف في مجلات الحائط عن المجلات المطبوعة في هذه النقطة ، وفي بعض الأحيان تنشر مجلات الحائط أو المجلات المطبوعة تقريراً حول حدث أو صناعة من الصناعات وذلك في أضيق الحدود .

وقد وقع إختيارنا على نموذجين من أفضل نماذج التقارير التي نشرت بالمجلات المدرسية التي قمنا بتحليلها ، وقد كتب كل منهما بأسلوب رشيق وبلغه سهلة ، وقد وضحت مهارة المحررة في كتابة التقرير الثاني حول مدينة أسوان والذي تحدث فيه عن تاريخ وجغرافيا المكان واختتمت تقريرها بأبيات من الشعر حول هذه المدينة . أما التقرير الأول فقد اكتفى محرره بتقديم معلومات تقريرية حول شخصية فضيلة الشيخ متولي الشعراوي .

شخصية العدد

محمد متولي الشعراوي

* عين وكيلًا للدعوة بمديرية أوقاف الغربية وعمل مديراً لبعثة الأزهر إلى الجزائر وأعيد مرة أخرى للعمل بالملكة العربية السعودية بجامعة الملك عبد العزيز عام ١٩٧٢ م .

وأخيراً عين وزيراً للأوقاف وشنون الأزهر في نوفمبر ١٩٧٦ حتى خرج من الوزارة في أكتوبر ١٩٧٨ م

* وبعدما اعتذر عن قبول المناصب السياسية والتنفيذية التي رشح لها وتفرغ تماماً للدعوة الإسلامية وشرح تفسير القرآن الكريم وأمور مختلفة .

* قام بعمل عملية جراحية نجاه الله منها بسلام وهو الآن يشرح القرآن الكريم في جميع وسائل الإعلام ويقوم فضيلته بإنشاء العديد من المساجد والمؤسسات التعليمية ويقوم بالدعوة الإسلامية في سائر أنحاء العالم كله حفظه الله ورعاه وأيده بفضله .

كتبه / أحمد عبد الله محمد عبد الإزق

لقد أنجبت الدقهلية نخبة ممتازة من صفوة أبنائها نعتز بهم وبأنعمالهم وكان لهم الأثر الكبير في مجالات الحياة المختلفة ساهموا بجهودهم في شتى المجالات في التعليم والسياسة والأدب والاقتصاد والفن والاجتماع وحديثنا الآن عن أحد علماء الفقه والدين الداعية الإسلامي والمفكر الكبير فضيلة الشيخ / محمد متولي الشعراوي .

* ولد الشيخ محمد متولي الشعراوي في عام ١٩١١ م في قرية دقاوس إحدى قرى مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية .

* حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية وهو في الحادية عشرة من عمره وجوده عندما أتم الرابعة عشرة من عمره .

* التحق بمعهد الزقازيق الابتدائي عام ١٩٢٦ والثانوي عام ١٩٢٢ ثم التحق بكلية اللغة العربية في الأزهر الشريف وتخرج منها عام ١٩٤١ وحصل على الدراسات العليا عام ١٩٤٣ م .

* عمل بالتدريس في معهد طنطا الديني ثم تنقل بين معاهد الزقازيق والاسكندرية وأعيد للعمل بالملكة العربية السعودية في الفترة ما بين عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٦٣ .

التقرير الثاني

أسوان

مدينة الماضي الحريق والحاضر المشرق

كاملة عن طريقة نحت المسلات . معبد بطليموس ، ويقع جنوب غرب مدينة أسوان .
معبد كلايشة ، ويقع هذا المعبد بجوار السد العالي .

منذنة بلال جنوب أسوان .
وكذلك متحف أسوان ، ومقبرة الأغاخان ،
والجزيرة النباتية ، وخرزان أسوان والسد العالي .

ومن معالم أسوان مقبرة « العقاد » ، وهي تضم جسد الأستاذ « عباس محمود العقاد »
أعظم المفكرين العرب ، وأشهر من انجبتهم أسوان في العصر الحديث .
وللعقاد قصيدة بعنوان « الشتاء في أسوان » .

أسوان تزهر حين يذبل كل مخضر نضير
في كل مريأة بها نور تالق فوق نور
بلد تجود له الطيب سعة بالصفير والكبير
لا تستجن شموسه إلا على غير البصير
نسماته بره العليل وماء عذب تـمـير

اعداد / زينب احمد محمد

بلد صافية الجو ، قلما تتغشى فيها السماء بغيم مغمورة دائماً بفيض من ضياء الشمس ، ونور القمر .

وهي بلدة خالدة ، بل هي بلدة مخلدة ، لأن معالم الخلود في الهياكل و التماثيل مستعارة من محاجرها ، فهي كالزمن حين تهب الخالدين مادة الخلود .

كانت على أيام الفراغة مفتاح الجنوب

ومن الذين وفدا عليها قديماً ، أبو التاريخ هيرودوت ، الذي قال عن كهنتها إنهم كانوا ينظرون إليه باعتباره طفلاً صغيراً ، لما بينهم وبينه من فارق كبير في العلم والمعرفة ، وإلى أسوان يفد مشاهير التاريخ ، و رؤساء النول ، حيث أصبحت بعد نهضتها الحديثة مكاناً مختاراً لعقد اللقاءات واتخاذ القرارات المؤثرة على تاريخ المنطقة والعالم .

وقد ازدادت أهمية أسوان بعد إقامة المشروعات الصناعية ، مثل : مصنع الحديد والصلب ، وشركة كيما للصناعات الكيماوية ، والمشروعات الزراعية ، ومشروعات التعمير التي أدى إليها بناء السد العالي ومن أبرز الأثار والمناطق السياحية الموجودة بأسوان : المسلة الناقصة ، وتقع في الجنوب الشرقي على طريق خزان أسوان وهي تعطي فكرة

٤ - الحديث الصحفي :

هو فن يقوم على الحوار بين صحفي ومصدر أو أكثر من مصدر بهدف الحصول على المعلومات والآراء والأخبار ووجهات النظر حول موقف أو بهدف كشف غموض أو إلتباس أو ضحد شائعة من الشائعات إلى غير ذلك من الأهداف التي يرمي الحديث الصحفي إلى تحقيقها وفن الحديث الصحفي من أهم الفنون فى الصحافة المدرسية ، خاصة وأن فكرة الحديث قائمة في كافة الفنون الصحفية الأخرى ، فالحصول على خبر يتم من خلال حديث بسيط مباشر أو عبر التليفون بين الطالب والمصدر المسئول « الناظر مثلاً » وإجراء تحقيق صحفي هو في النهاية مجموعة لقاءات وأحاديث صحفية سريعة مع عدد من المصادر ، ومن المهم في الحديث الصحفي الإعداد الجيد له ، بحيث يلم الطالب بما هو قادم عليه . . من سيحاور ؟ وما هو موضوع الحوار؟ وما هي اسئلة الحوار ؟ وهل أعدت بشكل جيد ؟ وهل تغطي جميع جوانب الموضوع ؟

خطوات إجراء الحديث الصحفي

تبدأ عملية الإعداد للحديث الصحفي باختيار شخصية المتحدث ، وتحديد موضوع الحديث ، وجمع معلومات عنها ، وإعداد الأسئلة ثم تحديد موعد إجراء الحديث مع الشخصية المتحدث ، ثم إتمام اللقاء وتسجيل الحوار وتفريغه وكتابته وصياغته صياغة صحفية جيدة .

ولابد أن يعرف الطالب المعايير المختلفة التي يتم على ضوعها إختيار الشخصية التي يجرى معها الحديث . وهذه مسئولية يشاركه فيها مشرف الصحافة المدرسية الذي يقترح عليه الشخصيات محدداً معايير إختيارها .

ويمكن للصحافة المدرسية أن تجرى أحاديثاً مع هذه الفئات :

- ١ - الشخصيات المشهورة والمحبوبة جماهيرياً .
- ٢ - الشخصيات المسئولة والتي لديها معلومات متخصصة في مجال بعينه .
- ٣ - شخصيات تعرضت لحوادث أليمة .. [نجاة طالب تهدم منزل أسرته] .
- ٤ - شخصيات متفوقة حاصلة على جوائز ... الخ .
- ٥ - شخصيات ترتكب جرائم لها تأثيرها على المجتمع المدرسي .
- ٦ - شخصيات عامه نصادفها يومياً في الأماكن العامة والمصالح الحكومية . وغير الحكومية ، والتي قد تقدم معلومات مفيدة للطلاب . وغيرهم من الشخصيات .

وبالتطبيق العملي على هذه النماذج السابق طرحها يمكننا القول أنه بالنسبة للفتة الأولى وهي فئة الشخصيات المشهورة والمحبوبة للطلاب والجماهير عموماً يمكن لطلاب الصحافة المدرسية إجراء حديث صحفي مع لاعب كرة أو رياضي يمارس رياضة ، أو فنان أو أديب أو كاتب صحفي أو غيرها من الشخصيات التي يحب الطالب أن يعرف بعض من الجوانب الخفية عن حياتهم خاصة المدرسية التي لا تهتم الصحافة العامة بالنتشر عنها .

وبالنسبة للشخصيات المسئولة ، فإنه من خلال حديث مباشر مع ناظر المدرسة أو مديرها ، أو مدرس الألعاب بها أو غيرهم يمكن التعرف على طبيعة الأنشطة المدرسية وأهم مشكلاتها والعوقات التي تواجهها وتحد من قدرتها على تحقيق أهدافها ، إضافة لإمكانية الحصول على وعود وقرارات بحل مثل هذه المشكلات .

أما الشخصيات المتخصصة والتي لديها قدر معين من المعلومات لا يمكن

لغيرها أن تتحدث في مثل هذا التخصص فإن الأمر هنا ينصرف إلى الأخصائي الإجتماعي مثلاً أو مشرف المكتبة والكمبيوتر بالمدرسة أو أساتذة التدبير المنزلي فكل هؤلاء المتخصصين يمكنهم التحدث حول موضوع تخصصهم وأهميته وأهدافه والعقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف كما أن بإمكانهم تقديم رؤى وتصورات عملية جيدة للخروج من هذه العقبات .

وعندما يتعرض طالب أو مدرس لحادث أليم قد يغير مجرى حياته بالكامل يمكن أن نجري حواراً مع هذه الشخصية (الطالب أو المدرس) ونركز تماماً على البعد الإنساني في هذه الشخصية والتي ستلقى تعاطفاً وتجاوباً كبيراً من جانب القراء ..

كذلك فإن حصول طالب على مركز متقدم في مسابقة على مستوى المدرسة أو الإدارة التعليمية أو الجمهورية ، كلها ظروف تؤهله لأن يقدم خبرته وطريقه للنجاح للآخرين ، ومن ثم يصلح لأن يجري معه حديثاً صحفياً ، كذلك فإن النماذج السيئة أو السلبية في المجتمع المدرسي تصلح لأن يجري معها حواراً صحفياً لإعطاء العبرة والعظة للآخرين . فطالب يسرق زملائه يصلح أن نجري حواراً معه ونعرف بواقعه وظروفه وما وقع عليه من عقوبة وجزاء، ومدى قناعته بما حل به ونصائحه التي يوجهها لزملائه تحذيراً لهم من عاقبة الوقوع في نفس خطاه .

كذلك فإن الشخصيات العامة التي نلتقى بها قد تصلح لأن نجري معها حواراً صحفياً يهتم القراء في المجتمع المدرسي فسائق المدرسة الذي يوصلنا لبيوتنا يومياً يصلح لأن نجري حواراً معه .. وكذلك حارس حديقة الحيوان يمكن أن يقدم لنا معلومات مفيدة وطريقة عن حياته وعلاقته بالحيوانات وطريقة تعامله معهم .

وكما نحدد شخصية المتحدث ، لابد أن نحدد موضوع الحديث ولا بد أن يكون مفيداً لكل أفراد المجتمع المدرسي بحيث يكشف عن جديد لا يعرفه الطلاب . وبعد تحديد شخصية المتحدث وموضوع الحديث لابد أن يلم الطالب بمعلومات حول الشخصية المتحدثه وحول موضوع الحديث ذاته ، فالطالب الذي يحاور «نجيب محفوظ» مثلاً حول قضايا الساعة ولتكن قضية « البوسنة » واحدة من القضايا المطروحة للنقاش لابد أن يجمع معلومات حول الأديب الكبير وإتجاهاته السياسية وموقفه تجاه هذه القضية بالذات ، وقبل هذا وذاك لابد أن يلم بقدر معقول من المعلومات عن مشكلة ومأساة البوسنة وهذه المعلومات يستقيها الطالب من الكتب ومن المكتبات المختلفة في وسائل الإعلام ومن خلال متابعته لها إضافة لاستفادته من معلومات الكبار الذين يشرفون عليه ويوجهونه .

ثم تأتي بعد ذلك عملية إعداد الأسئلة التي يتضمنها الحديث ولا بد أن تركز أفكار الموضوع في مجموعة مبسطة من الأسئلة المتنوعة وغير المتناقضة أو الغامضة أو الموحية بالإجابة أو الأسئلة الإستفزازية المخرجه أو الإتهامية ، ولا بد من صياغة الأسئلة بدقة حتى يستطيع الطالب السيطرة على موضوع الحديث .

ولابد أيضاً أن يتمتع الطالب بلباقة في توجيه الأسئلة بحيث يخلق درجة من الود بينه وبين المتحدث إضافة إلى حرصه على الحصول على كل معلومة تجيب عن أسئلته وتفيد موضوعه .

ويجب أن يحدد الطالب مع المصدر موعد ومكان الحديث وطريقة تسجيله [سواء كتابة أو باستخدام جهاز التسجيل] ومن المؤكد أن الإعتماد على أجهزة كاسيت

لتسجيل الحديث يعد من أفضل الطرق بالنسبة للطالب في الصحافة المدرسية خاصة وأنه لم يتعود بعد على الكتابة بسرعة وراء المصادر ولم يستطع استعادة ما قاله من الذاكرة، إضافة لذلك فإنه لم يتعود بعد على الاختصار ومن ثم عليه تسجيل الحديث أفضل. وأعتقد أن تسجيل حديث الطالب مع شخصية من الشخصيات يعد عاملاً محفزاً لغيره من الطلاب على إجراء مثل هذه الأحاديث ، خاصة بالنظر إلى مشاعر الفخر التي تنتاب الطالب وهو يعيد تشغيل الكاسيت مرات ومرات يسمعه ويسمع أسرته معه ثم يقوم في النهاية بتفريغه ، بعد ذلك تأتي مرحلة الكتابة ، ولا بد من كتابة عنوان جيد يمثل أهم ما طرح في الحديث من أقوال جاءت على لسان المصدر .. - [مع العلم أنه ليس بالضرورة البدء بكتابة العناوين] ثم توضع مقدمة تمهد لما تناوله الحديث ، وتوضع العناوين الفرعية اللازمة التي تلخص فقراته وأجزائه المختلفة وكذلك توضع خاتمة مناسبة تلخص الموضوع وما أفرزه من نتائج .

وفيما يلي نقدم نموذجين من الأحاديث الصحفية نشرتها الصحف المدرسية التي قمنا بتحليلها ، وقد ظهرت موهبة صحفية فيها من حيث فكرة الحديث وشخصيته وطريقه طرح الأسئلة وإعدادها وتسلسلها بشكل منطقي .

أما الحديث الأول فقد نشرته مجلة مدرسة فاطمة الزهراء الإعدادية للبنات ، أما

حوار مع مديرة مدرسة

فاطمة الزهراء اعدادية بنات

س ١ بياناتك الشخصية ؟

الاستاذة شويكار عبد العظيم يحيى مديرة
فاطمة الزهراء الاعدادية بنات ، تاريخ الميلاد ٢
/ ٣ / ١٩٤٣ م ، الحالة الاجتماعية متزوجة
ولدى أربعة اولاد (ضابط - مهندسة -
محاسب - ولد في ثالثة اعدادي) - مسكن :
(٣ محي الدين أبو العز) بالنقي ، مواليد
المنوفية - بكالوريوس تربية رياضية .

س ٢ ما رايك في مستوى التعليم في مصر ؟

يحتاج إلى تقييم ويبدأ بتقييم الطالب وولي
الأمر لأنه أخذ فكرة خطأ عن التعليم والطالب
أخذ أكثر من حقوقه .

س ٣ اقترحاتك للقضاء على سلبيات التعليم؟
عمل مشروع قومي تتبناه الدولة وهذا المشروع
لتفهم أولياء الأمور بكافة أنواعهم ماهو
التعليم لأن هناك آباء يعتقدوا أن التعليم مناهج
فقط لاغير .

س ٤ ما أكبر سلبيات التعليم كما قابلتها في
حياتك العملية ؟

عدم وجود القيم المنزلية والأسرية خاصة
في المستويات التي حدث لها طفرة مفاجئة
(انفتاحيين)

الصديث الثاني فقد نشرته مجلة

الأورمان الثانوية الفندقية بالمعادي .

س ٥ هل مشكلة الدروس الخصوصية عيب في
المعلم او التلميذ ؟

الدرس الخصوصي كان في القدم عيب
بالنسبة للطلاب لأن الطالب الذي يأخذ درس
كان يطلق عليه « نهمين » ولكن لان الدرس
الخصوصي أصبح وسيلة للمباهاة من قبل
أولياء الأمور ومن أسباب الدروس الخصوصية
أن هناك تقصيرا من قبل المعلم وثالث سبب هو
حرص الأب الشديد وعدم ثقته في المعلم
والعملية التعليمية .

س ٦ ما أصعب موقف قابلته في حياتك ؟

هو موقف انساني وليس تعليمي فكنت
مدرسة صغيرة في مدرسة معلمات فاتوش
بالشرقية في الستينات شفت إحدى الاحتفالات
« كان احتفالا بعيد الأم » شفت إحدى
الطالبات في الطابور وطلبت من ناظرة المدرسة
- حيث لم يكن هناك مديرة داخل المدرسة -
أن تقول كلمة في الميكرفون و أخذت الميكرفون
وقالت أنا احب أن أهدى هدية بهذه المناسبة
فأعترقت الناظرة أن الهدية لها لكن قالت
الطالبة أنا احب أبله شويكار وأرغب في

إهدائها « قرآن كريم » أي مصحف لأنها لا تقبل أي هدية وقيلت هذا المصحف لأنه هدية لا ترد .

س ٧ لماذا اخترتني ان تصبني معلمة تربية رياضية بالذات ؟

في الثانوية العامة كان مجموعي كبيراً والتحقت بكلية التجارة ولكن لم احضر بها حيث استمرت أرقام جلوسي تعد ثلاثة سنوات وعندما التحقت بالتربية الرياضية كانت من ضمن الاسئلة التي وجهتها لي د. نفيسة الغمراوي هو هذا السؤال .

س ٨ لو لم تكوني معلمة لاردتني ان تكوني ؟
معلمة تربية رياضية أيضاً فانا لا أحب سواها .

س ماهي امنياتك على المستوى العام ؟

الناس تحب بعضها لأن طالما حبوا بعضهم البعض سوف يتلاشي الشر من المجتمع .

س ما السؤال الذي يطرح نفسه باستمرار في ذهنك ولا تجدي له حل ؟

الناس يتعمل كده ليه فلانم الإنسان يعمل على أساس أن هناك آخرة وهناك حساب لهذه الآخرة فيجب أن يعمل الانسان

س امنياتك على المستوى الشخصي ؟

أن ربنا لا ينسانا أطلب من الله ان ينجح كل طالبات فاطمة الزهراء وابني الذي في المرحلة الإعدادية وأن يوفقني دائماً في الحياة وفي العمل .

س مفهوم هذه الكلمات لديكي ؟

الطموح :- الطموح دائماً ملازم للانسان في كل مراحل حياته فعندما كنت طالبة كنت أتمنى النجاح وعندما أصبحت معلمة تغير طموحي فالطموح دائم مع الانسان وكثير .

فشل :- لا يوجد فشلاً في حياتي فلم أواجه فشل في حياتي لأنني أعمل بما يرضى الله وسنة نبيه .

س كلمة توجيهاً لتلميذات مدرستك ؟

أطلب منهن التمسك بالاخلاق والقيم والمبادئ والدين فهم الأهم قبل العلم فالعلم في آخر شيء .

اعد الحوار وأجراه

شروق عبد السلام محمد ناجي

والحديث السابق رغم جودته إلا أن لنا عليه بعض الملاحظات أهمها :

١ - أنه جاء بدون عنوان وهذا خطأ شائع في تحرير أحاديث الصحف المدرسية ، حيث يعتقد التلاميذ أن كلمة « حديث مع مدير المدرسة » هو العنوان . ولكن هذا غير صحيح ، فكلمة « حديث مع فلان » تصلح لأن تكون عنواناً للصفحة ، أما عنوان الحديث فهو قول مقتبس على لسان المتحدث أو من فكر المحرر .

وهذا الخطأ يشترك فيه الحديثان الوارد ذكرهما كما سنرى فيما بعد .

ويمكن وضع عنوان للحديث السابق على النحو التالي :

مديرة المدرسة تفتح قلبها للطالبات

[الدروس الخصوصية نقطة سوادء في جبين الطالب والاساذ معاً]

[الإهتمام بالدين والاذلاق .. في مرتبة أعلى من التعلیم ذاته]

[نجاح طالبات المدارس شغلي الأول]

٢ - يفقد الحديث مقدمة مختصرة توضح مع من يتحدث الطلاب ، ومناسبة الحديث ، وسمات الشخصية المتحدث ، بمعنى تقديم مقدمة تمهيدية لما سيتناوله الحديث من معلومات وأبعاد .

ونقترح للحديث السابق المقدمة التالية :

[يعرفها الجميع بالتزامها الدائم ، وحرصها على تطوير العملية التعليمية داخل

المدرسة ، وقربها الزائد من الطالبات ومساهماتها في حل جميع مشاكلهن ، إنها

مديرة المدرسة السيدة شويكار عبد العظيم يحيى ، والتي كان لنا معها هذا

[الحوار .. !!]

٢ - يفقد الحوار للعناوين الفرعية [الجانبية التي تعلق الفقرات بين كل سؤال أو مجموعة من الأسئلة وهذه العناوين تأخذ من إجابات كل مصدر وتلخص الفقرات التي تأتي بعدها .

ويمكن وضع عناوين فرعية لفقرات الحديث السابق ، دون التقييد بوضع عنوان يسبق كل سؤال .

فبالنسبة للسؤال الثالث يمكن أن يعلوه عنوان فرعي يقول :

[مشروع قومي]

وبالنسبة للسؤال الخامس [وسيلة للمباهاة]

وبالنسبة للسؤال السادس [موقف لا إنسائه]

وبالنسبة لباقي الأسئلة الأخيرة [طموح بلا حدود]

٤ - خطأ آخر وقعت فيه المجلة وهو ترقيم الأسئلة [س١ ، س٢ ، س٣ ... الخ] وهذه المسألة بعيدة تماماً عن الصحافة ، حيث أنها بذلك تحول الحديث إلى محضر أو إستجواب أو تحوله إلى ما يشبه ورقة الأسئلة وكلها مسائل تختلف تماماً عن العمل الصحفي . والأصوب أن تترك الأسئلة حرة بلا ترقيم .

٥ - هناك أخطاء أخرى في صياغة وتحضير الحديث ، فالمفترض أن المتحدث يقول ما يريد بأسلوبه الفصيح أو العامي أو حتى يستخدم بعض مفردات لغة أخرى وسط حديثه ليبرز بها شخصيته ، أما شخصية المحرر فهي مسألة أخرى ولا بد من التأكيد عليها من خلال إعداد صياغة الحديث بلغة صحفية جيدة ومقبولة وهذا ما لم يتم في الحديث السابق ولهذا وردت به الأخطاء اللغوية التالية :

[الطالب الذي يأخذ درس كان يطلق عليه « ثمين »] والمقصود غني .

- [الدرس الخصوصى كان فى القدم « عيب » [والصواب عيباً بوصفها خبر كان
[هو موقف انسانى وليس « تعليمى » [والصواب تعليمياً .
[فى مدرسة معلمات « فاتوش » [والصواب فاقوس .
[كان « إحتفال « بعيد الأم [والصواب إحتفالاً .
[فى الستينات شفت إحدى الإحتفالات [
وتصويبيها : فى الستينات حضرت أو شاهدت إحدى الاحتفالات .
[شفت إحدى الطالبات [وتصويبيها شاهدت أو رأيت أو لحت إحدى الطالبات .
[س٧ لماذا « اخترتى » ان تصبى معلمة .. [والصواب اخترت .
[فى الثانوية العامة كان مجموعى « كبير » [والصواب كبيراً .
[س٨ لولم تكونى معلمة « لاريتى » ان تكونى ؟ [والصواب لأردت .
[الناس بتحب بعضها « لأن » [الصواب لأنه .
[ما السؤال الذى يطرح نفسه باستمرار فى ذهنك « ولاتجدى « له « حل » ؟ [
والصواب ولا تجدين له حلاً .
[الناس بتعمل كده ليه [تصويبيها لماذا أصبح الناس هكذا ؟ [فى دينته [
وتصويبيها فى دنياه .
[وهناك حساب « لهذه الآخرة » [والصواب فى هذه الآخرة .
[مفهوم هذه الكلمات « لديكى » ؟ [الصواب لديك .
[كنت أتمنى تغير طموحى فالطموح « دائم » ؟ [الصواب دائماً .
[فلم أواجه « فشل » [والصواب فشلاً .
[كلمة « توجيهيها » لتلميذات مدرستك ؟ [والصواب توجيهيها .

[أطلب منهم التمسك بالأخلاق والقيم والمبادئ والدين « فهم » الأهم .]
والصواب فهي الأهم .

٦ - ومع ذلك فإن مستوى الحديث جيد خاصة وقد أجراه طلبة في المرحلة الإعدادية
ويمزيد من الممارسة يمكن تلافي ما به من أخطاء .

حديث مع مدير المدرسة

س : نريد التعرف على بطاقتك الشخصية ؟
ج : سمير محمد عوض تاريخ الميلاد ٥ / ٧ /
١٩٣٩ الحالة الاجتماعية : متزوج وعندي
ولدان أحدهما ضابط شرطة والآخر طالب
بمدرسة أكتوبر الفندقية .
وسأل محمد وأتل :

س : المأهل الذي حصلت عليه والجهات التي
سبق لك العمل بها ؟

ج : ليسانس في الآداب الفرنسية سنة ١٩٦٢
عملت بمدارس القومية العجوزة تدرجت فيها
من مدرس إلى مدرس أول وكيل ثم ناظر -
نائب مدير ثم مديراً للمدرسة .
وسأل معتز فتحي

س : ما إنطباعك عن المدرسة قبل حضورك
إليها ؟

ج : أنه مجال جديد بالنسبة لي وأنا أحب أن
أخوض تلك التجربة فانا أحب المجال
السياحي وأميل إلى العمل في المدارس
السياحية .
وسألت حسنة نور الدين

ما أهم الإنجازات التي تمت بالمدرسة بعد
توليكم المسؤولية بها ؟

شخصية جذابة في حديثه وفي كلامه لو
جلست معه جذبك حديثه ومناقشته فهو
شخصية وأنه فاهم لما يؤديه من عمل على
أكمل وجه لا يعرف غير الصراحة التامة في
حياته هدفه الأول مصلحة مدرسته حتى تكون
مثالية .

وهو دائماً حريص على متابعة العمل فيها
بدقة ومثابرة ولذا ترى أن المدرسة بدأت ترقى
وتتطور بعد مجهود شاق قام به لتطويرها ،
ومعروف عنه الحزم والدقة في كل عمل يقوم
بالإشراف عليه يجمع بداخله صفات كثيرة
تجعله مثار إعجاب الجميع أهمها الصدق في
القول والفعل والعدل والمساواة في تعامله مع
الآخرين - التريث في إصدار القرارات -
إعطاء المخطيء فرصة في إصلاح خطاه ،
عندما يقترب الانسان منه يجد بداخله قلباً
محباً للخير عطوفاً على الجميع من أجل ذلك .
توجهت جماعة الصحافة المدرسية إلى
إجراء هذا الحوار مع المربي الفاضل مدير
مدرسة الاورمان الثانوية الفندقية بالمعادي .

ذهبنا إلى الاستاذ / سمير محمد عوض
في مكتبه وبدأنا معه الحوار الآتي سألت مريم
محمد وفتحي .

ج : المدرسة أصبحت الآن كاملة بالنسبة لكافة
الإمكانيات والتجهيزات من مطابخ ومطاعم
وغرف إشراف ، ولأن بها كل الإمكانيات
للعملية التعليمية فواجب الطلاب أن يحققوا
نجاحاً باهراً .

ثم سألت منى ربيع

س : ما انطباعك عن الزيارة التي قامت بها
مدرسة ٦ أكتوبر لمدرستنا ؟

ج : لقد انبهروا جميعاً من مستوى المدرسة
ونظامها والإمكانيات المتاحة بداخلها وكذلك
التطورات التي حدثت بها وقد ظهر ذلك في
حديثهم مما أسعد الجميع داخل المدرسة .

وسأل عصام أحمد أول سؤال خاص بالطلبة
أنفسهم

س : لماذا لا يوجد بالمدرسة مكتبة حتى يمكن
الاستفادة منها ؟

ج : هذا السؤال لكم حق فيه واعدكم قريباً
بافتتاح مكتبة تجمع كافة الكتب التي تحبون
الاطلاع عليها وقد وجدنا حالياً المكان المناسب
لها وجهزناه بالاثاث وجاري تزويد المكتبة
بالكتب المطلوبة .

وسأل إسماعيل حسين :

س : لماذا لا تسمح الإدارة بقيام رحلات
ترفيهية للطلبة ؟

ج : الإدارة لا تمنع القيام بأي رحلات جماعية
وقد أعلننا فعلاً عن رحلة ولكن العدد لم يكتمل

وعلى ذلك فالتفتها المدرسة ونظمت رحلات
قصيرة داخل القاهرة إلى الفنادق الكبرى
والقلعة والأماكن التي تخدم المناهج الدراسية .
ويسأل حسني السيد مبارك :

س : لماذا يحرم الطلبة والطالبات من ممارسة
النشاطات المختلفة داخل المدرسة ويكون لهم
حصص خاصة بذلك كالرياضة والموسيقى ؟

ج : بالنسبة للممارسة الرياضية بالاشتراك
في بطولات والمدرسة مشتركة في كافة
المباريات التي تقام على مستوى الادارة أو
المحافظة في كرة القدم والسلة والطائرة
والمصارعة وقد حققنا فيها مراكز مشرفة
والمدرسة تنفق على تلك المباريات ولا تبخل
عليهم بأي شيء ، اما بالنسبة للموسيقى فنحن
بصدد إقامة حفلة كبيرة في ختام السنة
الدراسية وإن شاء الله ستكون مصدر سعادة
للجميع .

ثم كان سؤال جماعي :

س : نصيحة تقدمها لابنائك الطلبة ؟

ج : التسلح بالعلم والاتصاف بالسلوك الحميد
والأخلاق الحسنة ، أن يحافظوا على مدرستهم
ويهتموا بالدراسة والتحصيل ويطيعوا أوامر
من هو أكبر لانه لا يبغى إلا مصلحته .

س : كلمة توجهها إلى جماعة الصحافة في
المدرسة ؟

ج : أتمنى لكم التوفيق في عملكم كما أتمنى
لكل أبنائى النجاح والتوفيق بإذن الله .

ومن الملاحظ تقدم مستوى الحديث الثاني وتلافيه للعديد من الأخطاء التي وقع فيها سابقه ، حيث بدأ الحديث بمقدمة تلخص الموضوع وتعرف بشخصية المتحدث ثم أسئلة متسلسلة بلا ترقيم ، كما حرصت المجلة على تمييز شكل السؤال بجمعه بحروف بنط أكبر وكثافة سوداء أما الإجابة فكانت بحرف أقل حجماً .

ومع هذا يفتقد الحديث الثاني لعنوان رئيسي يعلوه وكذلك عناوين لل فقرات .
ولكن المستوى العام للحديث الثاني جيد ويدل على الفرق الكبير بين أداء طلبة المدارس الإعدادية عن أداء زملائهم طلبة المدارس الثانوية ، فمن الواضح أن مدرسة الأورمان الثانوية الفندقية بالمعادي جماعة صحافة نشطة أعدت للحديث ولأستلته كما التقطت له الصورة المناسبة التي تكمله ، إضافة إلى دقة صياغة إجابات المتحدث [مدير المدرسة] بعيداً عن استخدام الألفاظ العامية الدارجة .

٥ - المقال :

« فن صحفي يطرح فيه كاتبه رؤيته الذاتية فيما يناقشه من قضايا وأحداث مستنداً إلى خلفيته الواسعة حول الموضوع الذي يتصدى له بالرأي »
وتتعدد مواد الرأي بالصحف وتأخذ الأشكال التالية :

١ - المقال الإفتتاحي .

٢ - العمود الصحفي الثابت « اليوميات أو الديالوج » .

٣ - المقال التحليلي .

٤ - المقال النقدي .

وهناك إلى جانب ذلك العديد من المواد الصحفية التي تندرج تحت مواد الرأي مثل الكاريكاتور والكارتون النقدي والتعليقات الصحفية وغيرها .

وإذا كان كل شكل من هذه الأشكال يتميز بسمات ثابتة ومميزه من حيث إعداده وشكله وقواعد كتابته وشخص كاتبه فإنه من المهم أن ندرك أن الصحف المدرسية قد لاتعني كثيراً بمثل هذه التقسيمات النظرية لهذا الفن من الفنون الصحفية قدر عنايتها بتقديم وجهة النظر والرأي سواء في صورة مقال يحرره أحد المدرسين أو رسالة يريد تمثّل تعليقاً من تلميذ على ما هو منشور بالمجلة .

وتسهم مواد الرأي في تثقيف وتوعية وإرشاد الطلاب إزاء قضايا ومشكلات ووقائع حياتهم اليومية داخل المجتمع المدرسي وخارجه ، فالنشء الصغير دائماً ما يكون بحاجة إلى توعية منذ الصغر ليعرف مواضع الصواب والخطأ .

إضافة لذلك فإن تدريب الطلاب وتوعيدهم على كتابة المقالات والآراء منذ الصغر يعد فرصة طيبة لفرس البنور الأولى لحرية التعبير عن الرأي ، وحرية القول والنقد والنقاش ، وإعتماد منطق الحوار بالكلمات بدلاً من أسلوب التلقين والتنفيذ الآلي لآراء الغير وأفكارهم بون نقاش ، وبدلاً من اللجوء إلى سلوكيات عدوانية في حل مشكلات الحياة اليومية داخل المجتمع المدرسي .

وتعتبر الأفكار الصحفية الجديدة والهامة النواة الأولى لكتابة مقال صحفي جيد. ويمكن استقاء أفكار المقال من المجتمع المدرسي ومن خارجه ، إضافة لذلك فإن المجتمع المحلي والعربي والأقليمي يعد مصدراً جيداً لأفكار العديد من المقالات في الصحافة المدرسية .

وتعد المشكلات الإنسانية التي يتعرض لها أحد أفراد المجتمع المدرسي نواة صالحة وحقلاً خصباً لكتابة العديد من المقالات الإرشادية حولها .

إضافة لما تقدم فإن كتابة المقال الصحفي تحتاج إلى دراية ودراسة متأنية لموضوع المقال ، بحيث ينبغي رصد وتحليل أجزاء الموضوع إلى مقدمة تمهد أو تفسر أو تلخص الموضوع ثم عرض لجزئياته وتحليل لتفاصيله ثم إعادة تركيب أجزاء المقال واستخلاص النتائج وطرحها في الخاتمة .

وتهتم الصحافة المدرسية بنشر المقالات بأنواعها المختلفة وأهمها المقال الافتتاحي والذي ينشر غالباً في موقع ثابت وتحت عنوان ثابت ويوقع بتوقيع ثابت لأسرة تحرير المجلة ، أو المحرر ، أو يوقع باسم المجلة ذاتها .

وغالباً مايكتب المقال الافتتاحي المشرف العام على الصحيفة المدرسية أو رئيس

تحريرها أو أكبر قيادة فيها ، وغالباً ما تناقش الإفتتاحية الموضوع الرئيسي المشار على الساحة التعليمية في المدرسة أو المجتمع ، بحيث لاتبقى الصحافة المدرسية بمعزل عن الأحداث خارج نطاق المدرسة وأحياناً يلخص المقال الإفتتاحي مسيرة المجلة وماتعتزم عمله ونشره في العدد ، ومن الضروري أن يحتل المقال الإفتتاحي مكاناً بارزاً في الصحف المدرسية وهذا يرجع لأهميته ، وإلى كونه يعبر عن وجهة نظر المجلة ورأيها في الأحداث المختلفة .

وتتعدد أنواع وأشكال النقد والتحليل في الصحافة المدرسية ، فهي تنشر المقالات النقدية والأعمدة والتعليقات الساخرة بجانب إهتمامها بالإفتتاحية ، والمقال الصحفي من الفنون الصحفية الثقيلة في أي مطبوع لهذا لا بد أن يكتب بأسلوب سلس ومباشر يسهل فهمه واستيعابه دون غموض ، كما يجب أن يأتي مرتب الأفكار واضح الهدف جيد العرض حتى يسهل فهمه ويحقق الفائدة من وراء نشره ، كذلك تنشر الصحف المدرسية الرسوم الكرتونية والكاريكاتورية الساخرة التي تبرز قدرات الطلاب على النقد في مرحلة عمرية مبكرة .

وقد وقع اختياري على نموذجين لمقالات الرأي ، الأول مقال إفتتاحي كتبه مدير المدرسة أو أحد المسؤولين فيها حول موضوع الإمتحانات وبلغة سلسة وبسيطة ومختصرة ، والثاني مقال لطالبة تحارب ظاهرة الدروس الخصوصية برؤيتها ومفرداتها المحدودة ، وقد نشر الأول بعنوان إفتتاحية العدد كمقال ثابت ، أما المقال الثاني فنشر تحت عنوان : [مقال عن الدروس الخصوصية] وهذا وصف لموضوع المقال ولا يعبر عن رأي صاحبه في هذه الظاهرة لذا وحتى تكتمل فائدة المقال نقترح له العناوين التالية :

[الدروس الخصوصية في قفص الاتهام]

او [الدروس الخصوصية .. اول طريق الفشل]

او [المتفوقات يعلن الحرب على الدروس الخصوصية]

او [لا للدروس الخصوصية]

وفيما يلي عرض لنص المقالين كما نشرتهما مجلة مدرسة فاطمة الزهراء

الإعدادية بنات .

افتتاحية العدد

أعجبني

في متابعتي لآعمال الامتحانات

طالب واثق من نفسه ، معتمد على ربه ، متمكن من المواد الدراسية ، يعمل عقله بوعي ودقة ، ويقرر إجابته ببصيرة وحكمة ، فلا تشكك ، ولا تردد ولا تلفت ذات اليمين وذات الشمال ، ولا يترك لحظة بون أن يحسن استغلالها ولا يسلم ورقته إلا بعد مراجعة متأنية لها .

فلا عجب أن يسبق أقرانه وأن يصبح في المقدمة تمهيداً لصنع مستقبل مشرق بسام .

** طالب اكتشفت قصورا عنده في بعض المواد واعترف بتقصيره ، وعقد العزم على تدارك ما فاتته وخطط للحاق بالركب ، ولم يعلق فشله على صعوبة في الأسئلة أو تشدد في الملاحظات أو محاربة الحظ له . فالطالب هذا شأنه سرعان ما يتحول من الضعف إلى القوة لأنه سلك الطريق الصحيح .

** ولي أمر يتابع أولاده بون إظهار للقلق يؤدي إلى إرباكهم ، يزيد أبناءه بنصائح الغالية : ويشجعهم على العمل والمثابرة ، ويأخذ بأيديهم إن تعثروا ويهيء لهم كل ما يدفعهم إلى الامام . وفي الامتحانات لا يحاول أن يقدم لهم عوناً لا يستحقون ويرفض أي مساعدة غير مشروعة .

ولم يحجبني

** طالب يعتمد على الغش . أو يجيب دون تفكير وروية ، أو تسيطر عليه موجات التشكك والتردد . وإذا فشل في شيء تعلل بمبررات واهية وحمل غيره المسؤولية كل هذا دون أن يبحث عن أسباب تكمن في تكوينه وأسلوبه في العمل وفي الحياة .

** ولي أمر يساند ابنه بالحق والباطل يراه أوتى من العلم ما لم يؤت سواء ، يبرئه من أي تقصير ويلقى باللائمة على من يضعون الأسئلة ، ولايتفهم ما تحرص عليه مدرسة فاطمة الزهراء من إنضباط والتزام ، ويتهم المصححين بالتشدد ومن عجب أنه يؤكد دائماً أن ابنه مظلوم !! نعم مظلوم ظلمه أبواه !!

مقال عن الدروس الخصوصية

أنا عندي درس ، كلمة نسمعها كثيراً فهل يعتقد أحدنا أن الدروس الخصوصية من ضروريات الدراسة ؟

الدروس الخصوصية تعتبر بالنسبة لي جريمة فأنا أعتبر المدرس الخصوصي إستغلالي للظروف .

لأنه يستغل ظروف بقاء فهم الطالب في الحصة فعليه إما أن يشترك في إحدى مجموعات التقوية أو يشترك في درس .

وبعض المدرسين لا ينتظمون في مواعيد المجموعات فيضطر الطالب للدخول في الدرس .

أني أعتبر المدرس الخصوصي « سمسار » وهذا رأي شخصي ، لأنه يأخذ الطلبة من المدرسة إلى بيته ليدرس لهم .

كمثل السمسار الذي يجلس في مكتبه يغري العملاء لشراء شيء ما ثم يتقاضى أجره ، المدرس الخصوصي يشوه صورة المدرس الجليل « مربى الأجيال » أين هو الآن المدرس ؟ الآن المدرس لا يشرح في الحصة ليدخل الطلاب في الدرس ، هل يعتبر هذا « مربى للأجيال »

في المدرسة توجد بعض الطالبات الذين توفى والدهن فإذا أردن الدخول في مجموعات تقوية من الممكن أن تعتبرها المدرسة حالة خاصة فتخفف عنهن مصاريف

المدرسة والكتب ، فهل المدرس الخصوصي سيقوم بذلك بل إن المدرسة ستخفف عن الطالبة والمدرس يأخذ ما تخصصه المدرسة .

إذا كان المدرس الخصوصي ليس بجريمة فلم قام الدكتور « كامل بهاء الدين » بمعاقبة ٨٠ مدرس خصوصي وتحويلهم إلى الدكتور « محمد الرزاز » لأن الدروس الذين يتقاضوا أجورهم عنها لا يدفعون منها الضرائب فيعتبروا متهربين من الضرائب لذلك حولوا إلى « محمد الرزاز » وزير المالية والضرائب .

في النهاية أتمنى من كل طالبة أن تحاول جاهدة بالآ تفتح عليها وعلى أهلها باب الدروس الخصوصية .

فإنها لا تنفع بشيء فمعظم الطالبات اللاتي يأخذون الدروس ليس لهم مركز للطالبة المجتهدة في المدرسة .

وهذا مثل واضح في مدرستي فالطالبات المتفوقات جميعا لا يأخذون دروس ويعتمدون على أنفسهم ، وعندما يتفوقوا تكون السعادة مضاعفة لأنها حققت هدفها بنفسها .

الطالبة :

إيمان محمد

معتمدة على نفسها

وشكراً

ومن الملاحظ قلة الأخطاء النحوية والإملائية بالمقال الأول .. أما المقال الثاني الذي كتبه الطالبة فيحوى بعض الأخطاء التي كانت تستوجب المراجعة الدقيقة قبل النشر ومنها :

- الطالبات الذين توفى والدهن
- بمعاقة ٨٠ مدرس خصوصي
- الذين يتقاضوا
- فيعتبروا متهربين
- اللاتي يأخذون
- ليس لهم مركز للطالبه
- لا يأخذون دروس ويعتمدون على انفسهم
- وعندما يتفوقوا
- والصواب الطالبات اللاتي
- والصواب مدرساً خصوصياً .
- والصواب التي يتقاضون .
- والصواب فيعتبرون .
- والصواب يأخذن .
- والصواب ليس لهم مركز كالتالبيه .
- والصواب لاياخذن درساً ويعتمدن .
- والصواب وعندما يتفوقن .

تحرير الصحف المصورة

وإذا كان للصحف المكتوبة والمطبوعة سماتها التحريرية الخاصة فإن للصحافة المصورة - سواء صدرت في شكل مجلة حائطية أو في شكل مجلة متعددة الصفحات ومصورة - سماتها التحريرية وفنونها المتميزة التي تعرف بها ، لذا نحاول في السطور التالية مناقشة أهم الفنون الصحفية بالصحف المصورة :

١ - التقرير :

وهو وصف تفصيلي لحدث مع تدعيم المضمون اللفظي بالصور التي يدور حولها الحدث ، ولهذا يطلق عليه البعض « تقرير الصور المتتابعة » ويكتب هذا التقرير في صورة مبسطة ، حيث ينقل جوانب الحدث من خلال جمل تلغرافية سريعة تقدم المعلومة والواقعة وتسمح كذلك بإقحام الرأي في الموضوع .

وكما هو الحال في التقرير الإخباري ، ينبغي أن يبني التقرير على أساس صحفى سليم بحيث يشمل على مقدمة قوية تصف الحدث والجو المحيط به ، ثم جسم يشمل وقائع وتفاصيل دقيقة تفسر الحدث وخاتمة تلخص ما قدمه المحرر أو تنقل انطباعاً أو تطرح رؤية ذاتية في الموضوع ولكن في أضيق الحدود .

ومن أمثلة هذه التقارير . تقرير حول زيارة ميدانية لجماعة الصحافة إلى المتحف المصرى بميدان التحرير على سبيل المثال . فمن الممكن أن تترجم هذه الزيارة إلى مجلة مصورة حائطية ، تتضمن تفاصيل الزيارة في صورة تقرير يتبعه عدد من الصور .

ومن الممكن كتابة هذا التقرير فى الصورة التالية :

اسم الصحيفة

الجريدة المصورة

عنوان الموضوع :

[يوم فى حضرة الغراعنه]

[زيارة تاريخية عمرها ٧ آلاف سنة]

[عودة الروح لغراعنه مصر]

وهو عنوان دال على جوهر الموضوع وهو زيارة بعض آثارنا الفرعونية ويمكن

فى مستوى صحفى أقل « الابتدائى أو الاعدادى » أن يكون العنوان كالتالى :

[جماعة الصحافة تزور المتحف المصرى بالقاهرة]

[جماعة الصحافة فى المتحف المصرى]

أما التقرير فىمكن كتابته على النحو التالى :

[ماضى عريق ذلك الذى نعيش فى كنفه ، وحضارة عظيمة تلك التى ننتمى إليها، حضارة رموزها العزة والكرامة والشموخ الإنسانى الذى صنعه فراعنة مصر منذ آلاف السنين، وبألها من سعادة تلك التى نقرأها على وجوه الأجانب الذين أتوا من مختلف بقاع الدنيا لزيارة آثارنا العظيمة - التى يفخر كل مصرى بأنه ابن لهذه الحضارة أمام شعوب العالم .

وداخل واحد من أعرق متاحف العالم ، المتحف المصرى بميدان التحرير كان

لجماعة الصحافة المدرسية تلك الجولة وسط عشرات الآثار والتماثيل والمباني والمباني والتوابيت والحجرات الملكية ، تحار العيون حقاً وسط هذا الكم الهائل والناذر لأثارنا العريقة مختلف الأحجام والأشكال والأنواع ، وبالبالغ عددها بالمتحف [.....] [وتجدر الإشارة إلى أنه تم بناء هذا المتحف عام كذا وافتتحه [.....] وكان يضم [.....] طابق و [.....] حجرة ، ويحوي قاعات مختلفة تمثل مختلف عصور التاريخ ، أما الطابق الأول فيضم ويضم ويضم الطابق الثاني ، [ونعتقد أنه لمن الفخر لكل مصري أن ينال شرف زيارة هذا الصرح الأثري العظيم الذي يبين فيه النظام واضحاً كما تفوح من جنباته رائحة ذلك التاريخ العتيق ، تاريخ صناع الحضارة فراعنة مصر .

[والصورة التالية تبين جوانب من المتحف كما شاهدناه] !!

ومن الواضح أن تقرير مثل هذا يحتاج إلى تدعيم معلوماتي مبسط يقدم المعلومة التاريخية والجغرافية كما يشير إلى العصور المختلفة التي تعبر عنها آثار المتحف ويلقى بظلاله وفي أضيق نطاق على خطوات جماعة الصحافة المدرسية في هذه الزيارة بدء من تحرك الاتوبيس وانتهاء بالخروج من المتحف .

ويستتبع ذلك تقديم الصور المعبرة عن الحدث مع وصف لها وتعليق عليها يوضح مضمون الصورة لفظياً وينقل الجديد فيها للقارئ .

٢ - التحقيق المصور :

وقد سبق الحديث تفصيلاً عن فن التحقيق الصحفي ، الفارق هنا أن الصورة هي العنصر الأساسي فيه بل وفي مجلة الحائط المصورة أو المجلة المصورة ككل . فقد

تقوم الصحافة المدرسية بزيارة لقرية من القرى أو للبدو في الصحراء وتنقل بالكلمة والصورة تحقيقاً حول مشاركة المرأة الريفية أو البدوية في العمل .

ومن خلال عنوان جذاب ومقدمة بسيطة مختصرة يتبعها صور وتعليقات يمكن إصدار صحيفة مصورة نون حاجة إلى تفاصيل في المضمون خاصة وان الصور ستنقل كل شيء بجانب تعليقاتها المصاحبة لها .

ويمكن في مثالنا السابق أن ننشر عنوان المجلة المصورة كالتالي :

[المرأة البدوية صانعة المعجزات]

[ساعات مع حواء في خيمتها البدوية]

ومقدمة التحقيق أو موضوع المجلة الوحيد [هي كالتالي] :

[حياة البدو عالم كبير حافل بكل جديد وغريب ، انها حياة الصحراء التي لاتعرف اليأس ولاتأبى العطش أو قسوة الحرارة ، وداخل الخيمة البدوية وخارجها ترتسم بعض ملامح البدو خاصة حواء ، تلك المحرك النشط لجميع الأعمال والتي بجهودها يصنع البدو المعجزات ، فهي ترعى الغنم وتربي النشاء وتعمل بالسندو وجلب الألبان ، وتعد الأوبية وتصف العلاجات المتنوعة من الأعشاب الطبية المستخرجة من بيئتها .. والصور التالية تروى بعضاً من تفاصيل حياة المرأة البدوية !!

٣ - التعليق المصور :

وهو رأي في صورة أو مجموعة صور حول ظاهرة من الظواهر يتخيرها المحرر عن قصد ويكتب عنها رأيه أو تعليقه ، وتعرف الصحافة العامة هذه النوعية من الصور وتعليقاتها والتي تنشر غالباً تحت العناوين التالية :

[الكاميرا تقول] ، [لغة الكاميرا] ، [زووم] ، [صورة وتعليق] .

وفي الصحف المدرسية المصورة يمكن التقاط مجموعة من الصور المتتابعة حول ظاهرة سواء كانت سلبية أو ايجابية وتقديمها بمصاحبة تعليقات للقراء ، ويفيد تقديم صور الظواهر السلبية كنوع من النقد والتعبير عن الرأي ، أما الصور الايجابية فهي حافز ايجابي للإقتداء والاتباع .

ويمكن في الحالة الأولى أن تنشر مجموعة من الصور حول انعدام النظافة في حياه الإنسان أو التلميذ أو الطالب تحديداً بمصاحبة عنوان بسيط [وداعاً للنظافة !] مثلاً مع كلمة صغيرة ترثي للوضع السلبي وتحذر من انتشاره وتفشى أخطاره ، مع نشر مجموعة الصور التي تعبر عن ذلك .

أما في الحالة الثانية فيمكن وصف تتابع سلوك يومي لطالب نشط بدء من استيقاظه في الصباح وحتى ذهابه للمدرسة ، وذلك من خلال عنوان جذاب [طريق النجاح] ، وتعليق يحث على قيم النظام والالتزام واحترام المواعيد ، وصور تبين ذلك.

من جانب آخر يمكن لمجلات الحائط المصورة أو المجلات المصورة متعددة الصفحات أن لا تكتفي بنشر موضوع واحد فقط مصور ، وإنما يمكنها نشر موضوعات عديدة وأخبار وفي هذه الحالة يمكنها تقديم كافة الفنون الصحفية شريطة أن تكون الصورة هي الأساس في كل ماينشر ، فالأخبار تحوى صوراً إخبارية وكذلك

التقارير والتعليقات والأحاديث .. الخ .

وتقع بعض الصحف المصورة في اخطاء بسيطة في تحريرها ينبغي الانتباه اليها وتلافيها واهمها :

التركيز على نشاط الرحلات فقط في مضمونها وإهمال وضع عناوين للموضوع المصور سواء نشر منفرداً بالمجلة أم مع باقي الموضوعات . وغلبة الصياغة العامة والريكة لكلام الصور وتعليقاتها . وعدم ملائمة بعض تعليقات الصور لمضمونها في أحيان كثيرة . بجانب التركيز على نشر أسماء الطلاب فقط اسفل كل صورة وتجاهل الحدث أو الزيارة أو الموضوع . وأخيراً نشر بعض التقارير أو الموضوعات المصورة بدون مقدمة تلخص مضمون الصورة التي يحويها كل موضوع .

وإلى جانب الفنون الصحفية تهتم الصحافة المدرسية بأنواعها الثلاثة بنشر بعض ألوان الإبداع الأدبي مثل .

١ - القصة القصيرة . ٢ - الشعر ، والنثر والزجل والخواطر ، .

ونحاول تقديم لمحة مبسطة عن القصة والشعر في الصحافة المدرسية باعتبارهما أكثر ألوان الإبداع الأدبي شيوعاً واستخداماً في هذه الصحافة .

١ - القصة القصيرة :

من أغلب الفنون الأدبية التي تحرص على نشرها الصحف المدرسية ، وتهدف القصة القصيرة بها إلى تحقيق عدة وظائف :

منها تجسيد التجارب الإنسانية وتقديمها بشكل مبسط والعمل على إرشاد وتوعية وتوجيه النشء من خلال فن قصصي مباشر ، ومحاولة تربية الحس الخيالي التأملي لدى الصغار . وتعويد الطلاب على الإبداع والكتابة والسرد والقص عن نواتهم وحياتهم وكذلك حياة الآخرين . إضافة إلى محاولة توصيل القيم الإيجابية والسلوكيات الاجتماعية الصحيحة من خلال تقديم تجارب تحت على الفضيلة وتمقت الرزيلة . ويراعي في كتابة القصة القصيرة مايلي :

وضوح فكرتها « وجودة الحكمة القصصية فيها » وسهولة الألفاظ والبعد قدر الإمكان عن الغموض . والحرص على حيوية الحوار وتعدد أصواته . ومحاولة إبراز دور الشخصيات ومستواها الفكري والنفسي في القصة وتجسيد الصراع ودرامية الأحداث . والبعد عن توجيه النصائح الخطابية الإنشائية .

ومن المفضل أن تنشر القصص بمصاحبة بعض الرسوم التعبيرية والتي تكون ذات قيمة كبيرة خاصة في مخاطبة تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الاساسي .

٢ - الشعر :

تحفل الصحف المدرسية على إختلاف أشكالها بالعديد من مساهمات الطلاب وأشعارهم وخواطرهم ، وفي أغلب الأمر يقوم المشرف على الصحافة المدرسية أو مدرس اللغة العربية بمراجعة مايعرض عليه من أشعار وإقرارها للنشر . وأياً كان المستوى الذي تنشره أشعار الصحف المدرسية فإن علينا أن ندرك أنها تعبر في النهاية عن تجربة وفكر وإبداع الطالب والتلميذ في مرحلة مبكرة من عمره .

وفي الغالب تدور هذه الأشعار والخواطر حول قيمة أو تجربة من واقع الحياة المدرسية أو الحياة العامة بما تحفل به من مناسبات دينية ووطنية واجتماعية ينفعل بها التلاميذ ويعبرون عنها في صورة أشعار .

وتحرص الصحف المدرسية على تخصيص مساحات لإبداعات الطلاب ومساهماتهم التي ترد تباعاً من واقع بريد القراء الذي يرد إلى هذه الصحف في مظهر خاص .

ولاشك انه إذا كانت الفنون الصحفية السابق تناولها فرصة طيبة لاعداد وتأهيل الطلاب على ممارسة العمل الصحفي وفق اسسه وقواعده العملية السليمة ، فإنه من خلال فنون الإبداع الأدبي المختلفة يمكن اكتشاف مواهب الطلاب في فترة مبكرة ، ومن ثم رعايتها ، وتنميتها وتوفير السبل اللازمة حتى تثمر وتأتي بنتائج طيبة .

من جانب آخر فإن إشترك الطلاب في المسابقات الثقافية والأدبية . القصة والشعر والزجل - والتي تنظمها إدارة الصحافة المدرسية بوزارة التربية ، فرصة جيدة يلتقى من خلالها الطلاب بزملائهم من الشعراء المبدعين فيتبادلون الخبرات والأفكار كما يترأس لجان التحكيم في هذه المسابقات نخبة من خيرة المتخصصين في الأدب واللغة العربية ، وهو ما يوفر في النهاية التقديم العلمي السليم لهذه الإبداعات ، بما يصحح مسار الطلاب ويرشدهم إلى أفضل السبل والقواعد والأسول العلمية في الكتابة والإبداع .

من جانب آخر تحرص بعض المدارس على إصدار صحف متخصصة تعنى بنشاط كل لجنة من لجان الأنشطة بها ، فجماعة الرحلات تصدر صحف حول الرحلات

وتصدر جماعة الرياضة والعلوم صحفها كما تصدر جماعة الأدب أو جماعة اللغة العربية صحفها والتي قد تعني بالأدب والفنون الأدبية ومنها الشعر والقصة والمسرحية والرواية والزجل .. الخ .

وفي هذه الحالة يشرف على هذه المجلات مدرس متخصص وتحرر وفق القواعد والأصول العلمية الصحيحة ، وهو ما يكسب الطلاب خبرة وتخصصاً في مرحلة مبكرة ، بحيث يتحول النابهون منهم في المستقبل إلى أدباء وشعراء لهم ثقلهم ووزنهم وأدباء وقصاصين لهم تأثيرهم الكبير على الحياة الأدبية والحياة العامة بوجه عام .

ولهذا لا يجب أن تنظر الصحافة المدرسية إلى ألوان الإبداع الأدبي نظرة سلبية فتعتبرها مواد ترفيهية لإستهلاك الوقت وقتل الملل ، وإنما لابد من التركيز على الدور الإيجابي للأدب في الحياة والمجتمع ومن ثم إعطائه حقه في المراحل الأولى من العمر .

لغة الكتابة في الصحافة المدرسية

لاشك في أن لكل جماعة بشرية لغتها الخاصة وأسلوبها في التعامل ، فكما لأصحاب المهن من الحرفيين والصناع مصطلحاتهم وألفاظهم الخاصة فإن للشعراء لغتهم الخاصة ، الكلمة والصورة التعبيرية والعاطفة والخيال ، كما أن للفنان لغته الخاصة التي تتكون مفرداتها من التناغم اللوني تداخل التراكيب اللونية المختلفة ، وكما أن للعالم لغته العلمية المتخصصة فإن للصحافة لغتها ، وللصحافة المدرسية لغتها الخاصة بها تلك اللغة النابعة من :

- ١ - طبيعة القائم بالاتصال « المحررين وهم طلبة أو تلاميذ » .
- ٢ - طبيعة المضمون « الرسالة الإعلامية » موضوعات عن المجتمع المدرسى .
- ٣ - أهداف الصحافة المدرسية ذاتها .
- ٤ - جمهور الصحافة المدرسية وفق مستواه التعليمى والفكرى والإجتماعى والثقافى وبيئته الخاصة .

هذه المتغيرات تجعل للصحافة المدرسية لغتها الخاصة والتميزة والتي تتسم بالبساطة والسلاسة والوضوح والإبتعاد عن الغموض والتناقض فهي ليست لغة المصطلحات العلمية الصعبة ولا هي بلغة الأدب الشعرية ولا هي بلغة الحديث الدارج أو المتداول على السنة العوام ولا هي بلغة الكتب والأبحاث العلمية وإنما هي لغة وسط بين هذه اللغات جميعها ،إنها لغة الحديث البسيط الذي يمكن فهمه واستيعابه بمجرد مطالعته ، تلك اللغة التي ترقى بمستوى تفكير الطلاب وتوسع أفقهم ومداركهم وفي نفس الوقت تكتب بأقلامهم وتعبّر بصدق وواقعية عن نموهم المعرفى اللغوى وحصيلتهم من المفردات المختلفة ، إضافة إلى مراعاتها للذوق العام وقواعد النقد البناء بلا تجريح أو ابتذال .

ومن المؤكد أن لأي مؤسسة تعليمية تقاليدها وقواعدها التي يجب أن تحترم، فإذا كانت الأغنية السائدة وسط قطاعات الشباب هذه الايام قد ساهمت بقدر ما في إفساد الذوق العام فإنه من الأجدى أن تراعى الصحافة المدرسية هذا الذوق والأخلاق فلا تبتذل ولا تتدنى بالمستوى إلى الحد الذي يحولها عن هدفها . كذلك فإن حرية التعبير لا تعني إساعة استخدام اللغة أو التجريح بها . ولا بد أن يراعى في كتابة الموضوعات الإنسانية ذات الحساسية الخاصة أن قراء المجلة لهم مشاعرهم التي يجب أن تحترم

وأن توضع فى الإعتبار ، كذلك فإن توجيه النصح لا يكون بالإجبار فمن خلال لغة سهلة وبسيطة يمكن حث الطلبة على ترك معصية أو تجنب تكرار الوقوع فى خطأ ما ، وعلى أية حال دائماً ما تتجانس لغة الصحيفة المدرسية نظراً لتجانس المستوى العمري الفكري التعليمي للطلبة الذين يكتبونها أو يقرأونها ، وفي بعض الأحيان نجد القصة يجاورها الشعر يجاورهما التحقيق أو المقال ورغم إختلاف كل منها فى خصائصه وسماته كما بينا من قبل إلا أن القارئ قد لا يشعر بفرق كبير بينها نظراً لتوحد فكرو أسلوب محررى المجلة المدرسية وتشابه خصائصهم الأمر الذى ينعكس فى النهاية على مضمون ما يكتبونه .

وقد حددت إحدى الدراسات العلمية العوامل اللغوية التي تؤدي لصعوبة القراءة

فيما يلي (٦) :

١ - إن العوامل اللغوية التي تجعل المادة صعبة القراءة عديدة وهي الجملة الطويلة ، كثرة الجمل الإعتراضية ، حذف أحد ركني الجملة - إزدحام النص بالافكار ، المباعدة بين الفعل والفاعل ، المباعدة بين المبتدأ والخبر ، المباعدة بين إسم إن وخبرها ، المباعدة بين إسم كان وخبرها ، الالتجاء إلى التقديم والتأخير ، كثرة المكملات على صورة جمل ، كثرة الكلمات المعطوفة داخل الجملة الواحدة ، كثرة المبني للمجهول بالنسبة للمبنى للمعلوم ، إستخدام نفي النفي ، بدلاً من الإثبات ، إستخدام أخوات كان النادرة [ما برح ، ما فتىء ، ... الخ] بعد الضمير عن الاسم الذي يعود عليه ، الإنتقال السريع في استخدام زمان الفعل ، كثرة الكلمات غير المألوفة ، كثرة المثني وجمع المذكر أو المؤنث بالنسبة للمفرد [خاصة لدى تلاميذ السنة الثالثة] كثرة الكلمات التي يتفق نطقها مع صورتها لإحتوائها على

حروف تكتب ولا تنطق أو تنطق ولا تكتب بالنسبة للكلمات التي يتفق نطقها مع صورتها بالكلمة المكتوبة من أكثر من خمسة حروف - الكلمة المكونة من أكثر من أربعة مقاطع .

٢ - تلعب الكلمات غير المألوفة دوراً بارزاً في صعوبة المادة المقرؤة .

وبناء على النتائج السابقة أوصت الدراسة بما يلي :

١ - أن تزود مكتبة المدرسة باستمارات إنقرائية ، وبملف خاص للإنقرائية يمكن بواسطته التعرف على ماهو صالح للقراءة وماهو غير صالح لدى تلاميذ الصفوف المختلفة .

٢ - أن تكون مواد القراءة مناسبة للتلاميذ من حيث ميولهم وقدراتهم القرائية اذ أن توفير مثل تلك المواد يساير مبدأ تكافؤ الفرص .

٣ - تنظيم المادة وإخراجها إخراجاً حسناً مما يسهل قراءتها .

٤ - مراجعة التعبير عن الأفكار في سبيل تبسيطها أمر مهم ، وإختبار التلميذ في الحكم عليها أمر مهم أيضاً .

٥ - مراجعة العناوين وماتحتها أمر مهم جداً ، كما أن مراجعة الاسئلة أن وجدت ومراجعة الأجوبة أمر مهم أيضاً .

٦ - إستخدام الكلمات المألوفة والرجوع إلى الطفل لتقويمها أمر مهم .

٧ - تلافي التكرار غير الضروري أمر واجب ، كما أن تلافي الجمل النمطية من الأمور المستحسنة .

٨ - التاكيد من جاذبية المادة بالرجوع إلى الطفل أمر في غاية الأهمية .

٩ - أن يدرس الإخراج الطباعي للمادة المقرؤة من حيث تأثيره على إنقرائية المادة وذلك من حيث إحتواء السطر لوحدة المعنى ومقارنته بسطر يحتوى وحدة ناقصة تكمل في سطر تالٍ .

المبحث الثاني : إخراج الصحف المدرسية

« ينصرف الإخراج الصحفي إلى توزيع العناصر والمواد التي تسهم في بناء صفحات المطبوع توزيعاً جيداً وفق أسس معينة لتحقيق أهداف محددة »
وينطبق هذا التعريف تحديداً على الدوريات المطبوعة وماتحويه من عناصر تيبوغرافية « متن - عناوين - صور - رسوم - جداول - فواصل - إطارات - أرضيات » وما تحويه من صفحات .

ويهدف الإخراج الصحفي عامة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١ - عرض الموضوعات بطريقة جذابة ومشوقة وفق أهميتها النسبية .
- ٢ - إضفاء شخصية إخراجية مميزة للصحيفة .
- ٣ - خدمة المضمون بتوظيف العناصر التيبوغرافية المختلفة بما يبرز المضمون ويدعمه .

٤ - إعطاء الأهمية الخاصة لكل مضمون وتبسيط عرضه بطريقة تناسب عملية القراءة ذات الجهد الذهني والبصري وإذا كان حديثنا ينصب بالأساس على إخراج الصحف المدرسية فإنه من الضروري التفرقة بين إخراج « مجلات الحائط » وإخراج « المجلات المدرسية المطبوعة » خاصة وأن مجلات الحائط لا تحوى بالضرورة العناصر التيبوغرافية المتوفرة في المجلة المطبوعة ومن ثم نظراً لكونها مجلة « مخطوطة » ومكتوبة أو مرسومة باليد في الغالب فسيكون لها إخراجها بطابعه الخاص وقواعده وأسسها التي تناسب ظروف عرضه وقراءته .

وسوف نتناول في هذا الجزء ما يلي :

أولاً : إخراج مجلات الحائط

ثانياً : إخراج المجلات المطبوعة .

ثالثاً : إخراج المجلات المصورة

أولاً : إخراج مجلات الحائط :

« ويعني بطريقة عرض وتوزيع موضوعات هذه المجلات بما يناسب خصائصها المادية وبما يحقق لها قدر من الجمالية والمقروئية في نفس الوقت » .
ويتم ذلك وفق قواعد وأسس تلتزم بها مجلات الحائط لما تتمتع به من خصوصية في مضمونها وشكلها .

وتتبع خصوصية إخراج مجلات الحائط المدرسية مما يأتي :

١ - الطبية المادية لمجلة الحائط من حيث كونها فرخ ورقي مقوي له مساحته وأبعاده الثابتة غالباً ٧٠ × ١٠٠ سم .

٢ - طريقة العرض والطبيعة البصرية الخاصة بالتعامل مع مجلة الحائط وقراءتها، فقراءتها وهي معلقة والقارئ يقف أمامها تستلزم أن تعلق عند مستوى بصر القارئ من ناحية ، كما تستلزم أن تعرض فيها المواد المختلفة بخصائص محددة حتى تسهل على بصر القارئ إلتقاطها وإستيعابها في نفس الوقت، خاصة إذا وضعنا في الإعتبار الطابع الجماعي في قراءتها بخلاف ما يحدث في الصحف والمجلات العامة التي لا يقرأها أكثر من قارئ واحد في نفس الوقت .

حيث يمكن لأكثر من طالب أن يقف ليقرأ ومعه زملاؤه بون إرباك للأخرين، وهذا لا يتحقق إلا إذا حرصت مجلة الحائط المدرسية في إخراجها على تحقيق عوامل الجذب البصري وتيسير القراءة وتوضيحها للطلاب .

٣ - الطبيعة الخاصة لهذه المجالات التي لا تطوي ولا تقلب صفحاتها بحيث تجعلها أشبه بكتاب كبير مفتوح يتجاوز فيه العلم مع الدين مع المجتمع مع الفن مع الرياضة في مساحات بصرية محدودة ومتقاربة فإن لم يحدث التمييز الكافي لهذه النوعيات المختلفة من المضمون ستبدو مجلة الحائط المدرسية في النهاية أشبه بلوحة سريالية مختلفة الألوان والخطوط والمساحات اللونية ، الأمر الذي قد يصعب في النهاية عملية قراءتها ، وإذا كان من السهل قراءة اللوحات الفنية بصرياً فإنه من خلال الغرض العشوائي لموضوعات مجلة الحائط المدرسية يصعب تماماً قراءتها، وستبقى في النهاية أشبه بالفرز المحير أو الخريطة متداخلة المعالم.

٤ - افتقاد مجلات الحائط المدرسية لطابع البقاء والتوثيق فهي لا تعرض لشهور وإنما لأيام قليلة وأحياناً أسابيع الأمر الذي يحتم على القائم بإخراجها ضرورة إبراز عناصرها المختلفة بدء من اسمها وشعارها وإنهاء بأصغر باب فيها حتى يسهل على القارئ والطالب تذكر ماتحويه من موضوعات ومايصاحبها من صور ورسوم.

ولكن هل تحقيق هذا الغرض ضروري في إخراج مجلة الحائط المدرسية ؟ بالطبع ينبغي تحقيق هذا الغرض، ففي الوقت الذي يمكن فيه للقارئ أن يتصفح جريدته تحت أى ظروف وهو واقف ، وهو جالس ، وهو نائم على فراشه ، وهو منتظر على محطة الأتوبيس ، وهو مسترخٍ على الشاطئ فإنه لا يمكن أن يطالع مجلة الحائط إلا في ظرف واحد فقط وهو واقفاً ومنتبهاً ومركزاً لكل حواسه

ويخاصة حاسة البصر ليرى كل ماكتب ومارسم وما صور فيها ، هذا من ناحية ، من ناحية أخرى فإنه بإمكان القارئ الأول في حالة « المجلات العامة » أن يعود لمنزله ويترك مجلته يوم أو يومين ثم يعاود قراءتها مرة أخرى ، بل أنه يستطيع أن يحتفظ بها لمدة اسابيع وشهور ويعود ليقرا موضوع بعينه مرات ومرات ، وإذا تعذر عليه الإحتفاظ بمجلته لمدة أطول لحين الحاجة إليها أمكن له الرجوع إلى دار المحفوظات أو الارشيف الصحفي للمجلة - أو دار الكتب المصرية وقاعة الدوريات فيها ليبحث عن مجلته وبقراءة مايريد ، أما الوضع في حالة مجلات الحائظ المدرسية فيختلف كثيراً . فلا يمكن لطالب أو قارئ أن يعود بمجلته المدرسية ليعاود قراءتها بالمنزل « لأنها تظل معلقة طوال الوقت وإن أراد مراجعة موضوع بعينه في اليوم التالي عليه أن يذهب ويبدل نفس الجهد - حيث الوقوف والتركيز الشديد ولدة زمنية محددة أمام مجلة الحائظ .

٥ - عملية القراءة ببساطه عبارة عن جهد بشري إرادى وهذا الجهد لو تحمله القارئ الكبير ودرغب فيه وضحي ببعض من وقته وماله من أجله ، فإنه لا يمكن أن نجزم بأن يتحمله بالضرورة التلميذ أو الطالب الصغير الذي تتناقس وسائل الإعلام المرئي والمسموع وكذلك وسائل الترفيه والتسلية واللعب على شغل اهتماماته، ومن ثم سحب البساط من الكتاب والصحيفة والمجلة تلك الوسائل التى تحتاج قدر من التركيز الذهني والبصرى في متابعتها في حين يمكن للتلميذ أو الطالب الصغير متابعة برنامج ما أثناء تناوله للطعام أو حديثه في التلفون .. الخ . هذا كله يرجع إلى خصائص وسائل الإعلام المختلفة ويخاصة الموجهه للأطفال والشباب في مرحلة مبكره من العمر ، وإذا كان الوضع هكذا ، فإنه لابد من تعويد الطلاب على

حب القراءة وبذل الجهد فى سبيل قراءة موضوع معين ، ومن ثم تعويدهم على الذهاب إلى مكتبة المدرسة ، وإكسابهم العادة القرائية من خلال تبسيط عرض المواد المقررة وتبسيط عرض مواد مجلات الحائط وجعلها تبدو جذابة ومشوقة وفي متناول أيدي الجميع .

٦ - استكمالاً للطبيعه الماديه لمجلة الحائط وطريقة عرضها وتعليقها نؤكد أن مواد وصور ورسوم وموضوعات هذه المجلات سرعان ماتبلي بمرور الوقت بفعل العوامل الجوية [الرطوبة والشمس والهواء والمطر] ، وعندما تبلى تشوه حروفها ويحدث لها ما يشبه « النشع » في الخطوط .

إضافة إلى ذلك تتعرض صور مجلات الحائط للإصفرار خاصة إذا كانت مأخوذة من مجلات أخرى مطبوعه أو سبق نشرها فى أى وسيلة مطبوعه ، كذلك من السهل حدوث قطع في ورق مجلات الحائط ، ولهذا لا بد أن تعرض بأسلوب يضمن لها سلامة العرض وجودته ويقائه فترة أطول وهذه مساله تتعلق أيضاً بنواحي إخراجية بحته .

٧ - خصوصية المخرج الصحفي ، فهو في الغالب إما طالب لديه حاسة فنية متميزة أو مدرس مشرف على الصحيفة المدرسية أو مدرس للتربية الفنية بالمدرسة ، وفي جميع الأحوال لا يمكن القول أن ممارسة الإخراج الصحفي هنا تتم على سبيل الاحتراف وانما هي في الغالب تمارس من باب الهوايه، ومن ثم فإن عدم تخصص المخرج الصحفي ينعكس بالضرورة على إخراج نماذج عديدة من مجلات الحائط المدرسية التي تقع فى ايدينا .

٨ - غياب أنوات الإخراج الفني الجيد وعدم وجود أرشيف خاص للصور ووسائل

بسيطة للقطع واللصق والتلوين لاعتبارات تتعلق بالميزانية المتاحة وكلها عوامل تؤثر في النهاية على إخراج مجلات الحائط المدرسية والمظهر النهائي الذي تبدو فيه للقراء .

٩ - جمهور قراء الصحف المدرسية الذي هو في الغالب من التلاميذ والطلاب الصغار، له إحتياجاته الإعلامية والصحفية الخاصة كما أن له قدراته الذهنية البصرية المحدودة التي يجب أن نخاطبه بصرياً وفكرياً على ضوئها ، وغالباً ماتجاهل الصحف المدرسية هذه القدرات والإحتياجات ، فالطفل الصغير لابد أن نخاطبه من خلال صورة ورسم وحكاية مكتوبة بخط كبير جداً وهذه اعتبارات إخراجية بصرية لو تجاهلناها لن تحقق مجلات الحائط هدفها ..

عناصر أساسية في إخراج مجلات الحائط المدرسية

١ - إسم المجلة وشعارها :

كما تصدر الصحف والمجلات العامة وتحمل لنفسها إسم خاص وسط عشرات الإصدارات الصحفية فإنه من الضروري أن تصدر مجلة الحائط المدرسية تحت اسم محدد يميزها عن غيرها من مجلات المدرسة والمدارس الأخرى ، ويسهم هذا الاسم من الناحية التحريرية في إكساب المجلة هوية خاصة تسهم في ربط طلاب الفصل أو الفرقة أو المدرسة ككل بهذه المجلة التي تحمل هذا الإسم ، وكما يولد الإنسان ويحتفظ بإسمه حتى وفاته فإن الحال ينطبق حرفياً على المجلات العامة والمدرسية ولا بد أن تختار مجلة المدرسة إسماً لها يظل عالماً بالاذهان مادامت تصدر ، وينبغي النظر لهذه المسألة

بعناية فائقة ، فاسم المجلة من الثوابت التي لا تتغير بسهولة ، ولا يمكن لمجلة أن تصدر اليوم باسم معين وليكن « العلم » وتأتي في عددها التالي لتصدر تحت إسم « النصر » ، فالإسم لا يتغير بسهولة وإنما لضرورات شديدة إضافة لحدوث تغيرات تستلزم معها تغيير إسم المجلة ، وعلى ضوء ماتقدم لا بد أن تحرص مجلة المدرسة عند إختيار اسمها على :

أن يكون الاسم جديداً ومتميزاً . وأن يكون سهل الحفظ . وأن يكون جذاباً ومشوقاً ولا يمكن نسيانه أبداً . وأن يكون معبراً قدر الإمكان عن مضمون المجلة أو عن هدفها أو جهة إصدارها .

كذلك يجب أن يكتب الإسم بخط واضح وكبير بحيث يسهل قراءته والتقاطه بصرياً بمجرد النظر إلى المجلة عن بعد . وأن يكون إسم المجلة بلون متميز دائماً عن باقي ألوان العناوين وأن يوضع بحيث ولايتوه وسط عشرات العناوين التي تتكدس بها مجلة الحائط وبحيث تلتقطه عين القارئ مباشرة .

وتحرص بعض مجلات الحائط شأنها في ذلك شأن الصحف والمجلات العامة على وضع شعار يجاور إسمها بطريقة أو بأخرى في وقت لاتهم فيه بعض الإصدارات الصحفية بوضع أي شعار LOGO لها ، وأياً كان الحال فإن شعار « مجلة الحائط » يكمل بدرجة كبيرة الهوية الخاصة والسمة المميزه لها ، بمعنى آخر يقوم الشعار بدوره في جذب بصر القارئ لمجلة الحائط من ناحية وإسمها وقراءة ما بها من مضمون من ناحية أخرى ، كما يسهم الشعار في خلق صلة تعارف بين الطالب وبين مجلته في مرحلة لاحقة ، فيكفي فقط أن يشاهد طالب شعار مجلته التي يحبها دون أن يرى إسمها ، وقتها من السهل عليه أن ينسب أي شيء يقرأه أو يشاهده إلى مجلته تلك

التي تحمل الشعار نفسه .

وبعض الشعارات تمثل ترجمة بصرية لإسم المجلة ، فمجلة بإسم « العلم » تأخذ شعاراً لها على هيئة علم صغير بجوار اسمها .

وهناك بعض المعايير الواجب توافرها في شعار مجلة الحائط:

أ - لابد وإنطلاقاً من خصوصية مجلة الحائط المدرسية أن يعبر شعارها عن الواقع المدرسي وعن الطلاب والتلاميذ كقناة نوعية من الجمهور الذي يهتم بتحرير وإخراج وقراءة هذه المجلة ، وهذا هو الحال في كل الصحف المتخصصة ، فمجلة العمال التي تصدر عن الإتحاد العام لنقابات عمال مصر تأخذ شعارها بعض المفاتيح والتروس التي تعبر عن حركة العمل .. ومجلة طبية تأخذ شعارها هلال مثلاً ، ومجلة دينية تأخذ شعارها منذنة مسجد وهكذا .

ب - لابد وأن يصمم الشعار بدقة شديدة وبعبارة فائقة بحيث لا يبالغ فيه فلا يفهمه القارئ، أو يستوعب مضمونه ، فالشعار يوضح العنوان ويلخصه ويعبر عنه .

ج - لا ينبغي المبالغة في مساحة الشعار فالهدف ليس شعار المجلة أو اسمها فقط وإنما الهدف النظر إلى المجلة ككل، بوصفها شكلاً جذاباً يدفع للاستمتاع بقراءة المضمون الجيد ، وينبغي هنا أن يدرك المخرج الصحفي ورسام مجلة الحائط أنه أمام مشكلة رئيسية يجب مراعاتها تماماً ، فالقارئ العادي إذا وقعت عينه على غلاف رديء لكتاب فلن يشتريه ، وإذا شاهد غلاف رديء لمجلة لن يدفعه ذلك إلى شرائها وقراءتها إما قارئ مجلة الحائط المدرسية فهو أمام غلاف ومحتويات وموضوعات ، وصور وعناوين عدد كامل تم ضغطه وتلخيصه في فرخ ورقى واحد

بمساحة محددة لا تتجاوز ٧٠ x ١٠٠ سم فإذا فشل المخرج الصحفي في وضع اسم المجلة وشعارها وبطريقة جذابة فإنه قد ينفر القراء من قراءة المجلة بالكاهل .

ويتدخل المخرج الصحفي دائماً في تحديد العلاقة بين اسم المجلة وشعارها وإحداث نوعاً من التداخل بينها أو التجاوز أو الوحدة أو ما إلى ذلك بحيث يظهر الاسم والشعار معاً لا أن يطغى إحداهما على الآخر .

٢ - متن الموضوعات بمجلات الحائط :

هناك معايير يجب الالتزام بها لإخراج وكتابة موضوعات مجلات الحائط ومنها

مايلي :

أ - كتابة متن الموضوعات بخط واضح وكبير ومقروء خاصة وأن قراءة المجلة تتم عن بعد .

ب - من المفضل توحيد الخطوط في كتابة موضوعات المجلة حتى لا تتحول إلى نسيج عشوائي من جراء تعدد أشكال الحروف التي تكتب بها ، فعندما يكتب موضوع بخط النسخ ، ويكتب موضوع آخر بيد أخرى بخط الرقعة وثالث بالنسخ ولكن محرر آخر تتحول المجلة في النهاية إلى مايشبه الأوتوجراف الذي يحمل بين طياته خطوط وتوقيعات مختلفة ، ومع ذلك يمكن النظر إلى هذا التنوع في الخطوط على أنه ميزة تبرز طابع العمل الجماعي وروح المشاركة في إعداد المجلة وكتابتها .

ج - لا بد أن تتوحد مسافات البياض بين سطور الموضوع الواحد وبين سطور الموضوعات ككل حفاظاً على الوحدة وتحقيقاً لراحة بصر القارئ .

د - لابد من توحيد أسلوب الكتابة أو وضع نظام محدد له ، وهنا لابد أن يتخذ المخرج الصحفي مجموعة قرارات ، وهي

أما الكتابة على مساحات محددة على « فرخ ورق المجلة مباشرة » أو الكتابة على وحدات إخراجية تعد وتلصق على ورقة المجلة وفق مساحات محددة أيضاً .

بمعنى آخر هل ستكتب الموضوعات على الورق المقوي مباشرة ؟ أم ستكتب على ورق خارجي وتلصق على المجلة .

وتقتضى الحالة الأولى دقة شديدة في الكتابة وقياس جيد للمساحات حيث ينبغي تصميم الوحدات والكتل التي ستكتب فيها الموضوعات وحساب عدد أسطر كل موضوع وتوفير نفس عدد السطور على المجلة ، إضافة لذلك لا ينبغي الوقوع في أخطاء لأن تصويبها يكون صعباً وقد يشوه المجلة في النهاية ، وبهذا تبدو لنا القيود الواقعة على المخرج الصحفي الصغير في حالة الكتابة على جسم مجلة الحائط مباشرة.

أما في الحالة الثانية فالأمر مختلف تماماً حيث المرونه الشديدة في تحديد الأشكال والمساحات الإخراجية التي تكتب عليها الموضوعات والعناوين أولاً ثم لصقها بعد ذلك على المجلة التي يكون المخرج قد خط بقلمه الرصاص التصميم الأساسي لها .

وهذه الطريقة تسمح بتنوع ألوان الأرضيات التي تكتب عليها الموضوعات بحيث يمكن أن تتباين أرضيات الموضوعات المختلفة مع لون الورق المقوي للمجلة .

من ناحية أخرى يمكن إجراء التصويبات اللازمة عندما تقع أية أخطاء في

الكتابة .. حيث يمكن إعداد الكتابة من جديد على الورق قبل لصقه ، إضافة إلى إمكانية كتابة العناوين وبأشكال وألوان وأحجام متنوعة على الورق المستقل، وكذلك عمل الرسوم اللازمة وقص الصور - كما نبين فيما بعد - ولصقها على ورق المجلة الأساسي .

ولسنوات قليلة مضت لم تكن مجلات الحائط تلتزم بقواعد الإخراج القائم على الأعمدة المتداخلة وإنما كانت تلجأ إلى عمل الدوائر والمستطيلات والمربعات والتصميمات المجسمة وهو أمر كان يبعدها كثيراً عن الطابع الصحفي الذي تسم به الصحف العامة ، إلا ان تعليمات وزارة التربية والتعليم وإدارة الصحافة المدرسية بها جاءت لتضع حداً لهذا الأسلوب العشوائي ، ومن هنا تم تعميم أسلوب الإخراج القائم على الأعمدة المتداخلة والتي غالباً ما تكون بنفس عدد أعمدة الجريدة اليومية وإن اختلفت في اتساع « عرض » العمود في الصحف المدرسية ، فغالباً ما يكون عرض العمود ١١ سم وبين كل عمود وآخر ١ سم بياض كما يترك هامش ٢.٥ سم يحيط بإطار المجلة من جميع جوانبها ، وتترك مسافة ١٥ سم لترويسة المجلة تحوى اسمها وشعارها وجهه إصدارها .

٣ - العناوين :

العناوين من أهم العناصر التي تأخذ ببصر القارئ لقراءة الموضوعات المختلفة والتي تميز موضوع عن موضوع آخر .. وتقيد العناوين تحريرياً في تلخيص مضمون الأخبار والموضوعات المختلفة بحيث يمكن للطالب أو التلميذ المتعجل أن يكتفي بقراءتها

فقط نون قراءة الموضوعات بكاملها ، وفي جميع الأحوال لابد أن تعرض العناوين إخراجياً بطريقة واضحة لتسهيل قراءتها والتقاطها بسهولة وهذه مسألة تتعلق بالحجم الذي تشغله على المجلة ، إضافة للخط الذي تكتب به ، واللون المستخدم في كتابتها .

ونظراً لأن أغلب عناوين مجلات الحائط مخطوطة فإنه يمكن الاستفادة بشكل كبير من المزايا التي يتيحها العنوان الخطي في أي مطبوع أو صحيفة . ومن مزاياه مايلي (٧) :

أ - أنه إذا أحسن كتابته ، يحقق عنصراً جمالياً وتنسجم حروفة في اتصالها بعضها ببعض .

ب- يتيح تنوعاً كبيراً في أنواع الخطوط المستخدمة فلا تتسم العناوين بالرتابة الشكلية الناجمة عن توحيد شكل حروفها .

ج - يتيح إمكانية إنسجام شكل العنوان مع مضمونه أو مضمون الصفحة بشكل عام، فلكل من أنواع الخطوط العربية شخصيته المميزة التي يمكن إستغلالها مع نوعيات بعينها من الموضوعات كاستخدام خط الرقعة مع عناوين الموضوعات الإخبارية ، واستخدام الخط الفارسي في الموضوعات التي يقلب عليها طابع الرقة كالموضوعات الأدبية والموضوعات الخاصة بالمرأة واستخدام الخط الكوفي في الموضوعات الدينية .

د - لا تلائم العناوين مع مضمونها لايتم فقط عن طريق إستخدام نوع معين من الخطوط ، بل يمكن للخطاط ، باستخدام عناصر زخرفية في كتابته أن يجعل

العنوان كله أو كلمة منه ناطقة بمعناها ككتابة كلمة الشمس وكأنها تشبه قرص الشمس مثلاً .

هـ - يتيح إستخدام أحجام من العناوين تتلائم وأهمية الخبر والموضوع فلا يحد من حجم العنوان ضعف إمكانات الآله ووقوفها عند حجم بنط محدد .

و - نظراً لمرونه الخط العربي فإنه يمكن أن يستخدم في إعطاء العناوين بعض التكوينات الشكلية التي يصعب تنفيذها بالحروف المجموعة كأن يكتب على هيئة قوس أو فى خطوط متموجة إذا مادعت الحاجة إلى ذلك .

وتحاول الصحف المدرسية توظيف هذه المزايا قدر الإمكان كما تحرص على تمييز عناوينها حتى يسهل قراءتها والتقاطها بسهولة فليس الهدف أن يبدو العنوان جميلاً فقط ولكن لابد أن يكون مقروءاً أيضاً ، ولابد أن تحدد وبدقة ارتباط الموضوع بعنوانه لأنه من المعروف أن العنوان يأخذ بصر القارئ إلى الموضوع مباشرة دون فواصل ولهذا لا ينبغي حدوث تداخل في توزيع العناوين والموضوعات وإنما لابد أن تبدو مجلة الحائط بسيطة في شكلها وتصميمها وتوزيع موادها وموضوعاتها المختلفة .

٤ - الصور والإرسوم :

للصور الصحفية عامة وظائف عديدة فهي من ناحية تدعم المضمون ومن ثم تؤدي إلى تحسين مستوى الخدمة الصحفية المقدمة للقارئ ، إضافة إلى ذلك فإنها تضيف واقعية على الموضوعات المطروحة .

وللصور فى الصحافة المدرسية ظروفها الخاصة ، فمن ناحية نوعية الصور

ومصادرهما في مجلات الحائط المدرسية تؤكد أنه نظراً لضعف الامكانيات المادية في هذه المجلات « عدم وجود كاميرات خاصة داخل المدارس لنشاط مجلات الحائط ، عدم توفير الأفلام الخام ، وارتفاع تكاليف التحميض والطبع إضافة لعدم وجود الكوادر البشرية المؤهلة للتصوير الصحفي الجيد، وممارسة التصوير على سبيل الهواية لا الإحتراف ، نتيجة لهذا كله فانه نادراً ماتلجأ مجلات الصحف المدرسية إلى الإعتماد على الصور الفوتوغرافية الأصلية أو الحية ، وهذه المسألة تتعلق كما ذكرنا بميزانيات وكوادر مدربة ، ومع هذا فإن بعض مجلات الحائط المدرسية تعتمد على استخدام الصور الفوتوغرافية في محاولة منها لإثبات الجهد الصحفي والإرتقاء إلى أنشطة الإصدارات الصحفية وتعويد الطلاب على مهارة التصوير وكذلك إلتقاط الصور التي تعبر عن وجهة نظر نقدية، مثل إلتقاط صورة تجسد الإهمال ، أو أضرار التعامل مع باعة الأغذية المكشوفة أمام المدارس ، وفي أغلب الأحيان تلجأ مجلات الحائط المدرسية إلى الصور التي سبق نشرها في الصحف والمجلات المختلفة فتقوم بقصها وتنشرها من جديد في أعدادها .

ويتيح الإعتماد على صور المجلات العامة المطبوعة مرونة أكبر في البحث والإنتقاء ، إلا أن لنا تحفظ على هذه الطريقة حيث أن هذا الاعتماد يجعل مجلات الحائط أسيرة الصور التي سبق نشرها وأسيرة المساحات التي نشرت بها فلا يمكن لها تصغيرها أو تكبيرها . وبهذا تكون مساحات الصور إجبارية وعلى مجلات الحائط المدرسية الإلتزام بها وعدم تجاوزها .

ولن نتوسع في بيان الفرق بين صورة أصلية تلتقط وتنشر لأول مرة وصور

أخرى تقص ويعاد نشرها من جديد ، ولكن القاعدة الآن في معظم مجلات الحائط المدرسية ولاعتبارات معروفة هي نشر صور منتقاة من مجلات مطبوعة في الغالب .. صور ملونة وجذابة .

الرسوم :

وكما تعتمد الصحف العامة على الرسوم بأنواعها المختلفة « التعبيرية، التوضيحية » خرائط ورسوم بيانية « أو الساخرة « كاريكاتور وكارتون » فإن الأساس في الصحافة المدرسية هو الصورة والرسم .

والرسم بدرجة أكبر نظراً للأسباب التالية :

- ١ - لا يحتاج لإمكانيات مادية كبيرة مقارنة بالصور .
- ٢ - يتيح للمجلة مرونة أكبر في الرسم المناسب للموضوع الرئيسي وذلك بإختيار رسام المجلة وهيئة تحريرها بعكس الصور التي تفرض على مجلة الحائط البحث في أكثر من مجلة مطبوعة لإختيار الصورة المناسبة وبالمساحة التي تفرضها المجلات المطبوعة وليست مجلات الحائط .
- ٣ - تساعد على إبراز مواهب وقدرات التلاميذ والطلاب في الرسم التعبيري والكاريكاتوري الساخر .
- ٤ - تعطى رسوم الطلاب شعوراً بالجهد المبذول في إعداد وتحرير وإخراج المجلة بدلاً من ذلك الإحساس الذي يتولد نتيجة إعتمادها على صور سبق نشرها ، حيث يوحى

هذا الإجراء بقلة الجهد ومزيد من التبعية للمطبوعات العامة .

وتفقد الرسوم بدرجة كبيرة في مخاطبة النشء الذي لم يتعود بعد على القراءة أو لا يستطيع فك رموز الكلمات واستيعاب معانيها بسهولة دون مساعدة أو توضيح وهذا يفسر لنا سر إعتقاد مجلات الأطفال على الرسوم المصاحبة للقصص المسماة بالقصص المصورة أو الشرائط الهزلية المصاحبة للقصص والحكايات التي تخاطب الصغار .

من ناحية أخرى تستخدم الرسوم لأغراض إرشادية لتوجيه الطلاب والتلاميذ ولفت أنظارهم إلى بعض العادات السلبية ومايقابلها من عادات إيجابية يجب اتباعها في المجتمع .

وتعتمد مجلات الحائط المدرسية على رسوم الكاريكاتور الساخر بشكل كبير في محاولة منها لاعطاء الفرصة للمواهب الشابة للتعبير عن رؤيتها النقدية للناس والأحداث إضافة لإظهار قدراتها على الإضحاك والتسلية والترفية بطريقة لائقة . وقد يكون من وراء الكاريكاتور والرسوم الساخرة أهداف أخرى تربوية تستطيع من خلالها مجلات الحائط المدرسية النفاذ إلى عقل وفكر الطلاب والتلاميذ إضافة إلى مخاطبة الجماهير الأخرى في خارج المجتمع المدرسي ، ومن ثم عمل جسر من العلاقات والروابط بين مجتمع المدرسة والرأى العام المدرسي والمجتمع الخارجى ككل بقضاياهم وهمومهم ومشكلاته البيئية المختلفة .

ولكن كيف تفصل مجلات الحائط بين موضوعاتها المختلفة ؟

إذا كانت الصحف العامة المطبوعة تعتمد على خطوط طويلة وعرضية تفصل بها بين موضوعاتها فإن مجلات الحائط المدرسية هي الأخرى تعتمد على أساليب متعددة لتمييز كل موضوع عن الموضوع المجاور له أو الذى يليه .

وبطبيعة الحال ونظراً لكون مجلة الحائط خطية فإنه لاينفع معها دائماً إستخدام الخطوط العرضية والطولية للفصل بين موضوعاتها إلا إذا إستخدمت سميكة وملونة بحيث يمكن تمييزها ومن ثم تميز الموضوعات المتفرقة التي تفصل بينها .

ومن أساليب الفصل بين الموضوعات في مجلات الحائط مايلي

١ - الفصل بالوحدات أو الكتل المغلقة ، وفيه تعتمد المجلة على وضع كل موضوع على أرضية خاصة باطارات محددة ومميزة بلون محدد يميز كل موضوع ويفصله عن غيره من الموضوعات .

٢ - الفصل بالبياض ، حيث تترك مساحات بياض كبيرة بين الموضوعات وبعضها حتى لا يؤدي تقاربها إلى اختلاطها مع بعضها البعض .

٣ - الفصل بالصور والرسوم : حيث تستخدم الصورة والرسم المصاحب لموضوع مايفصله عن باقي الموضوعات على ورق مجلة الحائط .

٤ - الفصل بالاطارات المرسومة على مستوى مجلة الحائط ككل حيث يمكن إستخدام اطار زخرفى مميز ويلون مخالف للون أرضية المجلة للفصل الموضوعات .

٥ - الألوان في مجلات الحائط المدرسية:

اننا نشهد في الوقت الراهن وفرة لونية هائلة في الألوان سواء في التليفزيون أو السينما أو الوسائل المطبوعة ويقوم اللون بتعظيم نور الإتصال لإعطاء معلومات لا يستطيع الأبيض والأسود أن ينقلها ، وكما تشير الدراسات السابقة في مجال الطباعة الملونة فإن اللون يؤدي إلى وجود حالة نفسية تجعل القارئ أكثر إستعداداً لإستقبال الرسالة أو أنه يكسب الرسالة معناها الحقيقي ، كما يسهم في خلق نوع من التباين بين الأرضية الموحدة والألوان المتنوعة التي تجعل عملية القراءة ممتعة .

إن اللون « كما يقول الدكتور شريف درويش مدرس الإخراج الصحفي بكلية الاعلام جامعة القاهرة » لا يقوم بجذب انتباه العين فقط ولكنه يساهم في شيء يتصل بإضفاء الواقعية على الصور الفوتوغرافية فهو يضيف إليها معلومات جديدة (أ) .

وللألوان في مجلات الحائط وظائف متعددة منها

- ١ - جذب الإنتباه لما تعرضه مجلات الحائط ومن ثم دفع القراء وتحفيزهم لقراءة مضمون هذه المجلات .
- ٢ - إضفاء نوع من الأهمية والجاذبية على المجلة وتغويض افتقارها لمقومات الإبراز الأخرى فالمطبوعات الملونة توحى بالفخامة عموماً ولهذا فإن مجلات الحائط بإستخدامها لصور ورسوم وعناوين ضخمة ملونة تكتسب أهمية خاصة وقدرة على التعبير يفتقدها الاعتماد على الأبيض والأسود وحده .
- ٣ - خلق لفة تخاطب لوني خاص بين المجلة وجمهور قراءها فالأخضر المستخدم في الزرع وأغصان الزيتون يوحي بالسلم كما يعبر عن القداسة التي يتمتع بها المضمون الديني .

٤ - التجسيد وإضفاء قدر من الواقعية على المضمون خاصة في الرسوم التعبيرية المختلفة التي تنشرها المجلة ، فرسوم تجسد تلوث البيئة والدخان أو تعبير عن المذابح البشرية ، تستخدم فيها الألوان الرمادية والصفراء والحمراء وكلها ألوان معبرة تعبير واقعي عن روح الحدث.

٥ - جذب إنتباه التلاميذ الصغار الذين يشعرون بنوع من البهجة والراحة النفسية في مطالعتهم لأي مطبوع ملون بعكس الحال لو كان المطبوع أبيض وأسود ولهذا تحرص نور النشر التي تهتم بإصدار مطبوعات الطفل على طبع ونشر إصداراتها ملونة وهذا مايفسر حرص مجلات الأطفال على الطبع بطباعة ملونة إضافة إلى تخصيصها صفحات بيضاء وتحتاج إلى تلوين وهذا يشعر الطفل الصغير بمتعة خاصة وهو يشارك في إكمال الصورة وإضافة ملامح الواقع اللوني عليها ونقله بتفاصيله للقراء .

٦ - اللون وسيلة من وسائل الإبراز التي تلجأ إليها مجلات الحائط خاصة وأن مساحة استخدامه لاتكون مقيدة بنى قيود ، وبالتالي تلجأ إلى تلوين رسوماتها وعناوينها واسم المجلة وشعارها ، وبعض عناوين الأبواب والموضوعات .

ويجب الإشارة إلى أن توظيف الألوان في مجلات الحائط المدرسية في رسوماتها وعناوينها واسمها وشعارها وكذلك في رسم « الموتيقات » أو البادجات الخاصة بكل باب داخل المجلة يخلق نوعاً من الوحدة الإخراجية اللونية خاصة إذا توحدت الألوان المستخدمة في كل العناوين والعناصر المقروءة وأصبح التنوع في الرسوم فقط بحكم طبيعة الموضوع أو الرسم الذي تقدمه المجلة للقراء ..

وفى جميع الأحوال أن تبذل المجلة جهداً كبيراً فى الحرص على الاستخدام الأمثل للألوان لجذب الانتباه وإثارة الإهتمام لمضمون المجلة وشكلها .

وبعد أن عرضنا العناصر المكونة لمجلة الحائط ، علينا أن ندرك أن هذه العناصر لا تعمل منفصلة وإنما يتكامل المتن مع العناوين مع الرسوم والصور وتحدها وتميزها وسائل الفصل كما تعطىها الألوان قوة الجذب البصرى الخاصة بها .

وكذلك فإن توزيع هذه العناصر لا يتم إعتباطاً وإنما وفق قواعد وأسس ثابتة ، وهذه القواعد والأسس قد تحكم إلى حد كبير الشكل والمظهر النهائى لمجلة الحائط .

وتحاول مجالات الحائط إحداث نوع من التوازن بين موادها المختلفة كما تحرص على تحقيق وحدة فى مظهرها النهائى بحيث تكتسب هوية وشكل إخراجى مميز .

ثانياً: إخراج المجلات المدرسية المطبوعة

من المفيد ذكر جوانب الاختلاف الأساسية في الشكل بين مجلة الحائط وبين المجلة المدرسية المطبوعة والتي تنعكس بدرجة أو باخرى على إخراج المجلات المدرسية المطبوعة . ومن هذه الإختلافات مايلي :

١ - المجلة المطبوعة أصغر حجماً لكنها أكثر إتساعاً نظراً لتعدد صفحاتها الأمر الذي يسهل امكانية التنوع في إخراجها على عكس مجلة الحائط التي تنحصر بين جودة الشكل أو رداعه .

٢ - تخذف 'المجلة المطبوعة عن مجلة الحائط من حيث نورية الصدور ودرجة البقاء، فإذا كان من الممكن عمل مجلات حائط أسبوعياً وتعليقها وعرضها خلال فترة أسبوع أو أسبوعين أو شهر على الأكثر فإن المجلة المطبوعة يمكن أن تصدر أسبوعياً في حالة توفر الإمكانيات المادية ويمكن أن تصدر شهرية وربيع سنوية ونصف سنوية أيضاً وهذا هو الوضع الغالب بالنسبة لبعض المدارس التي تفتقد لمقومات الصدور الأساسية من تمويل ومستلزمات طبع ونشر ، إضافة إلى ذلك فإن علاقة الطلاب أو التلاميذ بمجلة الحائط قد تنقطع بمجرد عرضها ورؤيتها وقراءة مضمونها ولايستغرق ذلك أكثر من مرة أو مرتين خلال يوم واحد على الأكثر بحسب ظروف التلاميذ والطلاب أما المجلة المطبوعة فإن بقاها في المكتبة أو توزيعها على الطلاب يتيح حرية قراءتها في المنازل وفي الفصول بين احصص وفي أوقات الراحة ، وأثناء حصص الثقافة العامة ، وتفيد نورية الصدور الواسعة للمجلة في إتاحة الفرصة لإعدادها وإخراجها وعمل التعديلات اللازمة على شكلها ومظهرها النهائي .

- ٢ - تتميز المجلة المطبوعة بصفحة الغلاف التي تتضمن إسمها وشعارها ووجهة إصدارها .
 - ٤ - تتضمن المجلة المطبوعة فهرس تفصيلي عبارة عن ملخص للموضوعات المختلفة وهو ما يطلق عليه « تيويب العدد » .
 - ٥ - تتضمن المجلة مواقع متميزة بداخلها يمكن استغلالها لإبراز مادة صحفية معينة أو نشر إعلان مثل باطن الغلاف أو صفحتي الوسط « Doublepage » .
 - ٦ - تتيح المجلة المطبوعة إمكانية الربط بين الصور والرسوم والنصوص وعمل التأثيرات الطباعية عليها .
 - ٧ - تسهل المجلة المطبوعة إمكانية تطبيق أسس التصميم المختلفة كما تساعد على توظيف المدارس الإخراجية في صفحاتها بما يسهم في خلق شخصية إخراجية متميزة .
 - ٨ - يمكن في المجلة المطبوعة التنوع في أشكال الحروف وأحجامها وكثافتها كما تتوفر هذه المرونة في إستخدام الصور والرسوم ووسائل الفصل بين الموضوعات .
 - ٩ - تسهم المجلة بتعدد صفحاتها في إتاحة الفرص لتجريب أكثر من فكرة إخراجية وهذا ما يجعلها حقلاً تدريبياً جيداً للتلاميذ .
 - ١٠ - تتمتع المجلة بإمكانية تنوع ورقها وطرق طباعتها بما يسهم في النهاية في تجويد شكلها ، خاصة مع إمكانية طباعتها ملونة .
- فالمفترض أن هناك جهازاً تحريراً في هذه المجلة يضم رئيس تحريرها أو

المشرف العام عليها وغالباً يكون مسئول الصحافة بالمدرسة كما يوجد رئيساً لمجلس إدارتها وهو فى الغالب مدير المدرسة أو المعهد التعليمي الذي يصدرها ثم عدد من المحررين الطلاب هم رؤساء الأقسام التحريرية المختلفة « الأخبار ، التحقيقات ، الرياضة ، الفن ، الدين ، الثقافة ... الخ » إلى جانب المخرج الصحفى بالمجلة والمصورين ورسامى الكاريكاتور والمراجعين وجامعى الأخبار والمواد الصحفية وأغلبهم من الطلاب ويمكن لنا أن نتصور سير العمل « نولاب العمل » داخل المجلة المدرسية المطبوعة حيث تنظم الإجتماعات الدورية على مستوى كل قسم ، فقسم التحقيقات يخطط للموضوعات التي تعتمزم المجلة نشرها في العدد ، ويقوم كل طالب أو محرر فيه بطرح أفكار للموضوعات التي يمكن القيام بها ويتولى رئيس القسم توسيع أبعاد هذه الموضوعات وطرح رؤيته وتصوره لكيفية معالجتها وتيسير إجراء هذه التحقيقات وذلك من خلال حوار مفتوح مع أعضاء القسم ، وهكذا مع باقى الأقسام ، بعدها يعقد إجتماع خاص لهيئة تحرير المجلة يحضره رئيس التحرير ورؤساء الأقسام فقط وهم من الطلاب أيضاً ، حيث يقوم كل مسئول عن قسم بطرح قائمة الأفكار والموضوعات التي اقترحها قسمه وتتم مناقشة هذه الموضوعات ورفضها أو قبولها أو تعديل طريقة تناولها ... الخ .

وفي إطار هذا الإجتماع تعقد إجتماعات أخرى بعد أن تتحول جهود الطلاب من مجرد أفكار إلى موضوعات تأخذ طريقها للتنفيذ ، حيث يتولى مسئول فى كل قسم إعادة صياغة المواد الصحفية وإعدادها للنشر ووضع العناوين والمقدمات المناسبة لها ، وبعد ذلك تبدأ خطوة الإعداد لوضع التوبيب المقترح للعدد وفي هذا الحين يبدأ عمل قسم السكرتارية الفنية أو الإخراج الصحفى حيث يضع كل طالب تصور مقترح

لشكل صفحات العدد وغلافه قبل تلقي أي موضوع من المحررين ليعرض الماكيت المقترح ويناقش ويتحدد على ضوءه شكل المجلة وعدد صفحاتها وقطعها « أو مقاسها طولاً وعرضاً » ونوعية ورقها وطريقة طباعتها وإمكانية نشرها وطبعها بالاستعانة بالآلوان في الطبع وكذلك شكل الغلاف وشعار المجلة واسمها وبيانات كل عدد والشعارات المصاحبة للأبواب الثابتة والشكل الذي يكون عليه تبويب المجلة .

بمعنى ما هو الموضوع الرئيسي للعدد « ملف العدد » وهل تبدأ به المجلة أم تبدأ بداية هادئة بالافتتاحية أو المقال الافتتاحي وبعض الأخبار ثم بعدها الموضوع الرئيسي، وأثناء ذلك تبحث المجلة وأعضائها بماذا تبدأ ، هل بالرياضة هل بالفن ، هل بمشاكل الطلاب ، هل بلوحة الشرف ، هل بشخصية العدد وما المعيار في ذلك ؟ هذه الأسئلة وغيرها الكثير تثار عند التخطيط لإصدار العدد الأول وما يليه من أعداد في المجلة المدرسية ولا بد أن يكون هناك تصوراً واضحاً وخطة واضحة لما سيكون عليه العدد بعد النشر حتى نتجنب الوقوع في أي خطأ في الشكل أو المضمون قبل نشر المجلة .

ويقودنا الحديث عن تبويب المجلة وكذلك الإجابة على ما سبق طرحه من تساؤلات إلى الحديث عن إخراج المجلة المدرسية المطبوعة : فلو تصورنا إننا بصدد إخراج مجلة مطبوعة من ١٦ صفحة مثلاً فإنه تثار لدينا العديد من التساؤلات حول إخراجها :

- * ماهي العناصر التيبوغرافية التي تحويها المجلة المطبوعة ؟
- * كيف يتعامل المخرج الصحفي مع المادة المخطوطة والمصورة بين يديه ؟
- * ماهي أسس التصميم والمدارس الإخراجية التي يوظفها في إخراج مجلته ؟

* ما هو التبويب المقترح لهذه المجلة ؟

بداية من المهم التعرف على العناصر التيبوغرافية وقواعد استخدامها في المجلة وهي كما يلي :

١ - المتن :

عنصرتيبوغرافى هام يتعامل معه القارئ فترة طويلة من الوقت ومن ثم لا يمكن أن يصدر أي مطبوع بدون متن ونظراً لأهمية هذا العنصر ، فلا بد أن يحظى بدرجة إبراز أو معالجة إخراجية خاصة تسهل عملية قراءته بلا عناء خاصة وأنها تستغرق وقت أكبر من مجرد قراءة عنوان أو مشاهدة صورة .

ويمكن تناول المتن من خلال متغيرات أربعة أساسية هي :

شكل الحرف ، حجم الحرف ، كثافة الحرف ، اتساع الجمع .

بجانب البياض بين الكلمات والسطور .

وبالنسبة لشكل الحرف :

لابد أن ندرك أنه في ظل الإعتماد على الكمبيوتر أصبح أمامنا العديد من أشكال الحروف ولكن هذا التنوع في الأشكال مشروط بمدى إنقراطية كل شكل منها .

ومن ثم فإن الشكل المناسب الذى تسهل قراءته هو أنسب الأشكال للاستخدام ولهذا فإن الصحف العامة عادة ماتستخدم الشكل ياقوت أو دمشق لسهولة قراءة هذه الأشكال من الحروف حتى مع الأبناط الصغيره ، ولاتستخدم مثلاً الحرف الكوفى رغم جماليته الشكلية إلا أنه من الصعب قراءته عند جمعه بحجم صغير .

وبالنسبة لحجم الحرف :

كلما كبر حجم الحرف كلما أصبح سهل القراءة ، ويفضل تكبير الحجم المستخدم فى المتن خاصة الموجه لتلاميذ المدارس الإبتدائية الذين لم يتدربوا بعد على قراءة الصحف .

ولابد أن يتناسب الحجم مع الإتساع « الحيز الأفقي الذي تنتشر عليه الموضوعات [عرض الأعمدة مقاساً بالسنتيمتر] .

وكلما كبر حجم الحرف كلما زاد الاتساع الذي يشغله ، ومن الأفضل تكبير حجم الحروف وكذلك الاتساع في حالة المجلات المدرسية المطبوعة الموجهة لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم .

أما كثافة الحرف :

فنعنى بها درجة ثقل الحرف هل هو « أسود ثقيل أم أبيض خفيف » ولابد أن ندرك أن التنوع بين الكثافتين مسألة مهمة فإذا كانت الحروف السوداء تميز الأخبار المهمة ومقدمات الموضوعات الطويلة فإن جمع المتن بحروف بيضاء مسألة تساعد كثيراً على تيسير القراءة نون عوائق .

ولابد أن نراعي في تصميم المجلة المطبوعة وجود كم مناسب من البياض بين الكلمات وكذلك بين السطور حتى لا تلتصق الكلمات والسطور ببعضها، من جانب آخر فإن هذا البياض يمكن التحكم فيه وفى نسبته خاصة وأن الآلة هى التى تجمعها وتضعه ومن ثم ستكون نسبته دقيقة بخلاف الحال فى مجلة الحائط التى تعتمد على ترك بياض بين كل سطر بالتقدير الشخصي الينوي أثناء كتابة الموضوعات. (٩).

[ويفيد البياض في إراحة بصر القارئ وإبراز الموضوعات ، المهمة خاصة التي
تنشر على مساحة كبيرة .

٢ - العناوين :

العنوان هو عنصر هام تحريرياً إخراجياً ، فهو من ناحية يلخص الموضوعات
المعرضة ، ويبرزها ويعرف القارئ بأهميته كل موضوع ، من ناحية أخرى هو عنصر
تنبؤ غرافي ثقيل وبارز يسهم في إحداث نوع من التوازن على الصفحات بين المتن
صغير الحجم وبين العناوين ذات الثقل الكبير وعلى هذا الأساس غالباً ماتجمع
العناوين بحجم حرف أكبر من المتن ليتم تمييزها عنه ولتعريف القراء بكل موضوع .

ويمكن تناول عنوان المجلة المدرسية المطبوعة من خلال النقاط التالية : (١٠)

١ - العنوان من حيث الشكل .

٢ - العنوان من حيث الإستخدام .

٣ - العنوان من حيث شكله أو طرازه وكذلك اتجاهه .

شكل العنوان يقصد به مظهره النهائي بعد الطبع بحسب شكل الحروف
المستخدمة في جمعه ، وتتعدد أشكال حروف العنوان المجموع - [وهذه ميزة يتفوق
بها عن العنوان الخطي رغم مميزاته باعتبار أن الأخير هو الشكل الغالب أو الوحيد في
مجلة الحائط] وفي ظل الإعتماد على الكمبيوتر في العمل الصحفي حالياً أصبح هناك
العديد من أشكال الحروف للعناوين فهناك :

الشكل : بيروت - الجزائر - جيزه - دمشق - كوفي - نديم - بصرة - بغداد

- القاهرة - أندلسي وغالباً ماتستخدم الأشكال التي تؤدي إلى وضوح قراءة العنوان

حتى عندما يجمع من أبناط صغيرة ، أضف إلى ذلك فإن بعض الأشكال تناسب نوعية بعيتها من المضمون فعلي سبيل المثال يستخدم الشكل بيروت والجزائر في العناوين الإخبارية بينما يتيخدم الشكل الكوفي في المضمون الديني .

ويمقدور المجلة تنويج أحجام العناوين ماين أحجام العناوين العمودية والعناوين الممتدة والعريضة التي تشغل حيز المانشيت الكبير .. وهذه الميزة أيضاً تنفرد بها المجلة المطبوعة المدرسية وتستطيع من خلالها إبراز بعض الموضوعات وتمييزها عن سواها من باقي المواد .

أما استخدامات العنوان فهي عديدة وتقترب أكثر من التحرير منها إلى الإخراج .. فمن حيث الإستخدام بقسم العنوان إلى :

- ١ - عنوان رئيسي .
- ٢ - عنوان ثانوي « عنوان فقرات » .
- ٣ - عنوان فرعي .
- ٤ - عنوان تمهيدى .
- ٥ - عنوان ثابت .
- ٦ - عنوان بقايا الموضوعات .

والعنوان الرئيسي ؛ هو العنوان الذي يحمل أهم مافي الخبر أو الموضوع حتى ولو نشر على عمود واحد ، ونظراً لأهميته فانه يحظي بكبير درجة إبراز من ناحية الشكل ، فدائماً ماينشر بحجم كبير وعلى اتساع كبير مهما قلت عدد كلماته خاصة في المجلة ..

أما العنوان الثانوى ؛ فهو عنوان يلي الرئيسي ويتبعه في ذات الموضوع ويقل

عنه في الأهمية لذا غالباً ما ينشر بحجم أقل أو غالباً ما يتغير شكل الحرف المجموع به عن شكل حرف الرئيسي .

أما العنوان الفرعي : فهو عنوان يلخص فقرة أو فكرة داخل موضوع كبير ولذلك يكثر استخدامه في الموضوعات الطويلة « الأحاديث ، التحقيقات ، المقالات » ويتم تمييزه بتكبير بنطه قليلاً عن بنط بقية الموضوع وبإحاطته ببياض أعلاه وأسفله وعن يمينه ويساره إذ غالباً ما يتكون من كلمة أو اثنين أو ثلاثة على الأكثر .

أما العنوان التمهيدى : فيفهم من اسمه أنه يمهد لشيء يمهد لعنوان يليه هو العنوان الرئيسي وهو أهم ما في الموضوع لهذا ليس هو المهم في الأساس ولذلك لا يحظى بإبراز يذكر فهو صغير في حجمه وإتساعه تماماً عن العنوان الرئيسي الذي يليه أو يمهد له . ويتم إبرازه إذا ما نشر في وسط الإتساع المخصص له .

أما العنوان الثابت : فينصرف إلى عناوين الأعمدة والأبواب الثابتة التي لا تتغير من عدد لآخر ولهذا هو ثابت في حجمه وإتساعه وشكله ليخلق بذلك رابطة قوية بينه وبين القارئ مثل « فكرة » لمصطفى أمين مثلاً أو « إفتتاحية العدد » في الصحف المدرسية والصحف العامة .

أما العناوين التي تأتي في بقايا الموضوعات : أو عناوين « الاشارات » كما تسمى في الصحف العامة فنعني بها تلك العناوين التي تتبع موضوعات لا تكتمل في الصفحة ذاتها وإنما ترحل بقية منها في صفحة داخلية وحتى يستدل عليها القارئ فإنها تحمل ذات العنوان الذي نشرت به على الصفحة الأولى مثلاً أو تحمل كلمة منه .

ويتخذ العنوان أشكالاً وطرزاً متعددة : في نشره فهو أحياناً يشغل الاتساع

المخصص له بالكامل أو يتوسط هذا الإتساع أو ينشر حراً نون تقيد بإتساع محدد ، وقد ينشر العنوان متخذاً لذاته المسار الافقى المناسب لعين القارئ من اليمين إلى اليسار فى القراءة العربية أو العكس فى اللغة الأجنبية ، وأحياناً ينشر العنوان متخذاً اتجاهاً رأسياً من أعلى إلى أسفل وهو إستخدام جذاب لمخالفته للعادة القرائية التى تعود عليها القارئ ، لكن هذه المخالفة قد تؤدى إلى إرهاق بصر القارئ إذا توسعنا فى استخدامها وإذا تحولت من مجرد إستثناء إلى قاعدة .

وفى أحيان أخرى يأخذ العنوان الاتجاه المائل فى نشره وهو استخدام جذاب لكن التوسع فيه يرهق بصر القارئ ويخلق صعوبة فى قراءته والتقاطه بصرياً .

٣ - الصور والرسوم :

تعتمد المجلات المدرسية على الصور والرسوم بشكل كبير خاصة إذا كانت تتوجه لمخاطبة جمهور القراء من صغار السن والصورة كما هو معلوم تضيفى صفة الواقعية على المضمون الذى تتبعه ، لهذا كثيراً ماتتشر المجلات المدرسية موضوعات مصورة بالكامل لاتحوى سوى كلمات شارحة لكل صورة فقط ، مثل تصوير إرشادي للوضوء والصلاة وتصوير متتابع ليوم دراسي فى حياة طفل منذ الإستيقاظ وحتى النوم وتصوير رحلة مدرسية منذ تحرك الأتوبيس وحتى العودة للمنازل .

وكما هو معروف فإن الصورة من الناحية الإخراجية عنصر تيبوغرافى يسهم فى تثبيت أركان الصفحات وإحداث التوازن فيها والفصل بين الموضوعات المختلفة .

وتنشر المجلات المدرسية الصور باتساعات كبيرة وهو إجراء مفضل نظراً لقوة الجذب البصرى الذى تحظى به الصور وتفاعل القارئ معها كذلك يمكن للمجلة أن

تنشر الصور بمساحات وبأشكال متنوعة بين المربع والدائرة والمستطيل الرأسى والأفقى وهى إمكانية تحرر المجلة من قيد الإعتماد على قص الصور التي سبق نشرها فى المجلات العامة ولصقتها من جديد كما هو الحال فى مجلات الحائط .

ويعد اعتماد المجلة المطبوعة على جهود المصورين الصغار من الطلاب أهم مصادرها للحصول على الصور وأفضل وسيلة لتدريبهم على عملية التصوير الصحفي الجيد وعلى زوايا التقاط الصور حيث أنه من خلال التمرين المستمر على عملية التصوير يمكن للطلاب إحتراف هذه المهنة وممارستها عملياً فيما بعد .

وكما تحظى الصور بأهمية كبرى فى المجلات المدرسية فإن للرسوم الخطية دوراً بارزاً فى تدعيم الموضوعات ذات الطابع الإنساني الإجتماعي الأدبي ، والتي يكون الرسم فيها شارحاً لما تتضمنه من معلومات ، وتعد الرسوم اليدوية متنفساً طيباً لإبداعات التلاميذ بحيث تستطيع المجلة إستثمار قدراتهم فى عمل الرسوم الكاريكاتورية الساخرة أو الرسوم التعبيرية التي تصاحب قصة قصيرة أو شعر، وكذلك عمل الرسوم الهزلية المتتابعة ، وتحظى الرسوم بأهمية تبيوغرافية تعادل الصور فى بعض الأحيان حيث أنه عندما لا تتوفر الصور اللازمة فإنه يمكن الاستعاضة عنها برسم تعبيري مناسب يؤدى نفس الغرض ، وتزداد قيمة الرسوم بشكل كبير فى المجلات المدرسية الموجهة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية الذين يهتمون فى هذه المرحلة التعليمية بكل ما هو مرئى أكثر من اهتمامهم بالمواد المقروة .

٤ - الجداول والفواصل :

وتستخدم المجلات المدرسية المطبوعة في أحيان كثيرة وسائلها الخاصة للفصل بين الموضوعات ، من جداول وفواصل عبارة عن خطوط طويلة وعرضية لتحديد المسار البصرى لعين القارئ داخل كل موضوع وتفصله عن باقى الموضوعات .

وتتنوع أشكال هذه الفواصل وذلك بفضل استخدام الكمبيوتر فى إنتاج هذه الصحف حيث يوفر كل من الخطوط العادية أو الزخرفية أو الدوائر والمربعات والنجوم  أو شرائط السينما للفصل فى المضمون الفنى أو شرائط الألعاب الرياضية فى المضمون الرياضى، ويختلف سمك كل فاصل من هذه الفواصل حسب إحتياج واستخدام المخرج الصحفى له وهذه مرونة كبيرة تنفرد بها المجلة المدرسية المطبوعة ولا تتوفر فى مجلة الحائط المدرسية .

وكما تستخدم الجداول والفواصل تستخدم أيضاً الإطارات المغلقة وشبه المغلقة بأشكالها المختلفة المربعة والمستطيلة رأسياً وأفقياً والدوائر والبيضاوي وهى أشكال تحوى بداخلها نصوص وموضوعات على قدر من الأهمية الأمر الذى استدعى نشرها داخل إطار يحددها ويميزها عن باقى مواد المجلة .

٥ - الألوان :

ومن العناصر التيبوغرافية الهامة فى المجلات المطبوعة استخدامها أحياناً للألوان فى طباعتها .

وعندما تتوافر الإمكانيات المادية للمجلات المدرسية المطبوعة ويكون بمقدورها الطبع بلون إضافي أو بالألوان الأربعة ، فإن ذلك يمكنها تماماً من التعبير عن روح كل

مضمون بصوره كما هي في الواقع ومن خلال الأرضيات الملونة للصفحات والعناوين الملونة يمكن للمجلة إحداث الإبراز اللازم لمضمونها والتأكيد على فاعليته ، وإذا كانت المجلة تطبع مستخدمة لون إضافي واحد كالأحمر مثلاً فإنه بإمكانها إختيار أفضل المواد الصحفية التي تريد إبرازها وتطبعها في اللون حتى لا تساوي في الأهمية النسبية بين كل الموضوعات .

وبعد أن تعرفنا على العناصر التيبوغرافية التي تحويها المجلة المدرسية المطبوعة . علينا أن ندرك كيف يتعامل المخرج الصحفي مع هذه العناصر التيبوغرافية ، وبمعنى آخر كيف يوظف هذه العناصر عندما يبدأ في رسم مأكبات المجلة ؟ في حقيقة الأمر يقف المخرج أمام خيارين :

١ - إما أن يطبق فكرة إخراجية أو مذهب أو مدرسة إخراجية على صفحاته .
٢ - أو أن يتعامل معها كبناء متكامل يقوم ببناء وحداته وحدة وحدة دون وضع تصور مسبق لشكل الصفحات ، ودون إخلال بقواعد وأسس التصميم ومن المفيد بداية أن ندرك أن توظيف العناصر التيبوغرافية من متن وعناوين وصور ورسوم وجداول وفواصل لا يتم إعتباطاً وإنما وفق أسس وقواعد للتصميم أهمها :

- ١ - الوحدة .
- ٢ - الإتران .
- ٣ - الحركة .
- ٤ - السيادة .
- ٥ - التناسب .
- ٦ - الإيقاع الخ .

وتحرص المجلة المدرسية المطبوعة على تحقيق بعض من هذه الأسس في تصميمها وذلك من أجل تحقيق أفضل النتائج الإخراجية .

١ - الوحدة :

يقصد بها خلق هوية إخراجية موحدة لشكل المجلة .

٢ - الحركة :

تعني إضفاء نوع من الحيوية والإثارة الذهنية والبصرية بتوظيف بعض العناصر التيبوغرافية كالصور مثلاً والقيام بتفريغها وأخذها في شكل نواثر وأشكال مائلة وتفيد الحركة في كسر جمود الرتابة والنمطية الموجودة في الماكينات وعبر الصفحات .

٣ - السيادة :

وتعني إبراز موضوع أو مضمون فوق سائر الموضوعات عن طريق توظيف الإمكانيات المختلفة الخاصة بكل عنصر تيبوغرافي .

٤ - التناسب :

يفيد التناسب في معرفة العلاقات بين النسب والأثقال ومدى تحقيق النسبة الذهبية في توزيع العناصر التيبوغرافية .

من جانب آخر فإن الإيقاع يعني بالتنظيم الذي يحدثه استخدام وحدات وأشكال تيبوغرافية بتوالي معين وبتكرار معين يعتاده القارئ بصرياً أو يكمله بصرياً .

وهذه الأسس تحتاج إلى دراسة مستقلة لشرحها وتفسيرها .. لكن علينا في دراسة المجلة المطبوعة أن نفهم تطبيقاتها ، وأن ندرك أنها لاتعمل منفردة فالمرح

الصحفي الواعي يستطيع توظيف أكثر من أساس للخروج بأفضل النتائج لتصميماته الإخراجية .

فعندما تتضافر الوحدة مع الحركة مع التوازن في موضوع واحد أو عبر صفحاتين متقابلتين فإن ذلك قد يسهم في إعطاء الموضوع أعلى درجة إبراز بجانب تحديد هويته الإخراجية التي تميزه عن سائر الموضوعات ، وناقش الآن تطبيق عملي لكيفية تحقيق واحد من أهم أسس التصميم وهو الوحدة في المجلة :

يفيد هذا الأسلوب في إخفاء هوية إخراجية وبصرية ومادية مميزة للمطبوعات ، وبالمثل فكما يعطى الزى الموحد في مدرسة ما إنطباع بتوحد وخصوصية هذه المدرسة فإن توحيد إسم ولون وشعار مجلة من المجلات يجعلنا نميزها من بين عشرات المطبوعات ، ولكن لا يجب الإسراف في تحقيق الوحدة فقد يؤدي ذلك إلى الرتابة أو الملل .

ويمكن تحقيق الوحدة في كل عنصر تيبوغرافي في المجلة المدرسية المطبوعة فيمكن توحيد حجم هذه الحروف وشكلها وكتافتها والاتساع الذي تنشر عليه ونفس الحال ينطبق تماماً على عناوين المجلة فإذا تم توحيد شكل حروف العناوين على مستوى المجلة ككل لأمكن لنا خلق هوية إخراجية لها .

من ناحية أخرى يمكن عن طريق توحيد أشكال الصور المستخدمة في الصفحات كأن تكون كلها مربعة أو مستطيلة أو دائرية ، لتحقيق وحدة بصرية لصفحات المطبوع ، كذلك فإن الجداول والفواصل المختلفة إن أمكن توحيد شكلها وسمكها على مستوى الموضوع الواحد أو على مستوى الصفحتين المتقابلتين أو على مستوى الملزمة الواحدة من المجلة لأمكن لنا القول بأن هناك وحدة في وسائل الفصل

بين الموضوعات، فبالإمكان الفصل بين الموضوعات الفنية المختلفة بجداول عبارة عن مجموعة نجوم متجاورة **** عبر الملف الفني بالكامل أو داخل الموضوعات الفنية كذلك يمكن استخدام الإطارات الإسلامية الزخرفية وبشكل موحد عبر الصفحات الخاصة بالدين داخل المجلة لإحداث الوحدة ، من ناحية ثالثة يمكن توحيد لون أرضية الصفحات الدينية بجعلها خضراء إذا كانت المجلة تستخدم لون في الطبع وكذلك ألوان العناوين ومن ثم نستطيع القول بأن هذا المضمون له هوية إخراجية ثابتة ومحددة نظراً للوحدة التي التزم بها المخرج الصحفى فى توظيفه للعناصر التيبوغرافية المختلفة وما ينطبق على الوحدة ينطبق مع باقى أسس التصميم وعن طريق توظيف هذه الأسس مع المدارس الإخراجية المختلفة سواء التقليدية أو المعتدلة أو الحديثة .بتطبيقاتها المتنوعة يمكن للمخرج الصحفى الصغير تقديم تصميمات رائعة لموضوعات مجلته المدرسية .

أما التبويب المقترح للمجلة فهو كما يلي :

لو تصورنا أننا بصدد إخراج مجلة مدرسية مطبوعة من ١٦ صفحة فإنها من

الممكن أن تبوب على النحو التالي :

صفحة الغلاف: Cover

غلاف المجلة أهم شيء فيها وهو نافذة يطل منها القارئ على ماتحويه من موضوعات وصور ورسوم مختلفة .

لهذا ينبغي الاهتمام بإخراجه قدر الإمكان مع الأخذ بعين الاعتبار أن البساطة فى الإخراج قد تحقق أفضل النتائج ، ومن الضروري أن ندرك أن إخراج غلاف مجلة مدرسية لايعنى تصميم لوحة تشكيلية ولايعنى تصميم غلاف كتاب دراسى .

ولهذا لابد أن يراعى نشر الثوابت الأساسية بغلاف المجلة مثل إسمها وبخط واضح وكذلك شعارها وإسم المعهد التعليمي الذي أصدرها وتاريخ الإصدار ورقم العدد وتحديد هوية المجلة وهدفها من الصدور .

وقد يحوى الغلاف صورة أو أكثر من الصور التابعة لموضوعات داخلية ، وقد يحوى بعض أسطر عناوين للموضوعات الهامة أو الرئيسية في داخل العدد ، بحيث تسهم عناوين الغلاف وصوره في اعطاء وجبة خفيفة وملخص سريع لما يتضمنه العدد وذلك دون أن يبدو الغلاف مزدحماً أو مريكاً لبصر القارئ ويشكل يميزه قدر الإمكان عن أغلفة المجلات العامة ويبعد عنه كآبة أغلفة المجلات المتخصصة .

صفحة المحتويات : Index

وهذه الصفحة لاتشبه بأى حال من الأحوال فهرس الكتب بكأبته وتجريده وإنما لابد أن يتسم تبويب المجلة المدرسية بالبساطة والإيجاز وإمكانية التعبير عما تحويه من موضوعات .

ولايحوى التبويب فقط اشارة للموضوعات الداخلية بالعدد وإنما قد يشتمل على بيانات تتعلق بهيئة التحرير وجهة الإصدار تفصيلاً وقد تصحب بكلمة أو حكمة أو قول ماثور وأحياناً يوضع فيها المقال الافتتاحي للعدد ، ويفضل أن يتضمن التبويب بجانب الإشارة إلى أرقام صفحات الموضوعات صورة مقتسبة وعناوين أو مقدمات تلخيصية لهذه الموضوعات

صفحة المقال الافتتاحي : Editorial

وهو المقال المعبر عن رأى المجلة ، وفى الغالب لا يوقع باسم كاتبه وإنما باسم

المجلة « أسرة المجلة » « أسرة التحرير » .

ويفضل أن لا تكون صفحة هذا المقال جافة صماء بلاحركة وإنما يمكن أن نزين المقال بشعار وأن ننشره داخل إطار مزخرف أو مميز . ويمكن أن يأخذ المقال الافتتاحى شكل اطار مفلق أو ورقة ملفوفة من وثيقة إلى غير ذلك، من الأشكال .

صفحتان للأخبار : News Pages

ثم نقدم بعد ذلك أخبار المجتمع المدرسى على صفتين متقابلتين وبإسم وشعار ثابت وباستخدام الصور المناسبة وتنوع الاتساعات وخلق وحدة فى الشكل بما يميز هذه المادة عما سواها من المواد مع الاستخدام المتزن للعناوين وعدم الاسراف فى أحجامها .

صفحتان للتحقيقات : Reportage Pages

تقدم المجلة تحقيق العدد وتتنشر معه صورة كبيرة وعناوين بارزة بشكل يمكنها من توصيل رسالتها وتحقيق هدفها من وراء هذا الموضوع .

صفحتان للحديث الصحفى : Interview Pages

يمكن أن تنشر المجلة حديثاً مع شخصية عامة من المجتمع أو مع مدير المدرسة ويمكن إخراجه بحيث يتم إبراز صورة الشخصية المتحدث معها ، مع أخذ صورة للطالب أثناء الحديث ، وتمييز مقدمته وعناوينه وتوزيعها على الصفحتين .

صفحتان لمقالات الراى ورسوم الكاريكاتور : Artieal & Caricature Pages

ويحررها الطلاب المتميزون ونوى المواهب الفنية الخاصة فى الرسم والنقد والتعليق .

ثم تقسم باقي الصفحات حسب المضمون على النحو التالي :

صفحة للدين .. تحوى الحكمة والعبرة والنصح والإرشاد من خلال آية قرآنية وحديث شريف وقصة قصيرة من وحي قصص الأنبياء .

صفحة للعلوم .. تهتم بالعلوم المختلفة والمعارف وتبسيطها وتبسيط المناهج والمقرارات الدراسية .

* صفحة للرياضة .. تتابع الانشطة الرياضية بالمدرسة .

* صفحة للفنون .. تهتم بمختلف ألوان النشاط الفنى [موسيقى ، رسم ، تمثيل ، غناء ، خطابة] لدى الموهوبين من التلاميذ .

* صفحة تسالي .. تضم المعلومات الثقافية والطرائف والالغاز والمسابقات .

* صفحة إبداعات الطلاب .. تعرض فيها القصص القصيرة والأشعار والخواطر والأزجال التي يقدمونها بجانب رسائلهم الخاصة .

* صفحة الغلاف الاخيرة « الخارجية » ... وهى إما تخصص لنشر صورة كبيرة بعدسة أحد الطلاب أو رسم تعبيرى جميل أو تنشر صور لوحة الشرف .

وهذا التبريب من المرونة بحيث يمكن تبديل صفحات غيرها ، فقد تنشر المجلة

تقارير متنوعة حول حدث أو حول شخصية لذا يجب تخصيص صفحات للتقارير ،

كذلك قد تنشر موضوعات مصورة تستلزم تخصص أكثر من صفحة لنشر الصور ،

ولهذا فالتبريب السابق مجرد تبريب مقترح يمكن التعديل فيه بما يتلاءم مع

ظروف كل مجلة وما تحويه من موضوعات وبما يتناسب مع ظروف كل عدد من

أعدادها .

ثالثاً: اخراج المجلات المصورة

ويتحدد شكل الصحف المصورة وفقاً لطبيعة الصور ذاتها ، عددها ، مساحتها ، وعلاقتها بالعناوين ، وبالكلام أو التعليق المصاحب لها ، وعلاقتها الرئيسية بالشكل الذي ستنشر عليه ، هل ستكون مجموعة من الصور على فرخ ورقى حائطي ، أم أنها ستجمع كما التقطت لتوضع على صفحات ورقية لمجلة ، وهل ستطبع هذه الصفحات المصورة أم تظل كما هي ، أم هل تلجأ المدرسة إلى تصوير نسخ متعددة من أصل الصفحات المحتوية على هذه الصور .. أم هل ستلجأ المدرسة إلى مسح الصور إلكترونياً بواسطة جهاز « الاسكنر Scanner » * ، ومن ثم إنتاجها إلكترونياً بواسطة الكمبيوتر ثم طباعتها علي طابعة ليزر ورقية في عدد معين من النسخ أو الحصول منها على نسخة ليزر أصلية وتصوير نسخ عديدة منها بطريقة النسخ التصويري « Photo Copy » ؟ .

هذه الأسئلة وأن انصرفت إلى طريقة انتاج الصور أو انتاج الصحافة المصورة إلا أنها ترتبط بشكل كبير بالمنتج النهائي لها وصورته الإخراجية التي يقبلها أو يرفضها القراء .

من جانب آخر فإن إصدار صحف مدرسية مصورة مسألة تتوقف على مدى توافر الإمكانيات المالية اللازمة لدعم عمليات شراء الأفلام الخام وكاميرات التصوير وتكلفة التحميض والطبع .. الخ .

* الاسكنر Scanner : هو الماسح الضوئي الذي يحول الصور أو الرسوم إلى مجموع من النقاط الدقيقة تكون في مجموعها أصل هذه الصور أو الرسوم ، كما يقوم بمعالجتها رقمياً بحيث يسهل إرسالها واستقبالها بواسطة الحاسب الآلي .

وإذا ناقشنا بمزيد من التفصيل العناصر والتساؤلات السابق طرحها لأمكننا تحديد الملامح الإخراجية للصحف المصورة .

« ١ » طبيعة الصور ومساحتها وعددها :

فإذا كانت الصور مهمة في الصحف المدرسية بشكل عام فإنها تحتل المقام الأول للأهمية في الصحف المدرسية المصورة ، حيث يصبح التركيز عليها بالأساس قبل المضمون وقبل أي شيء آخر . ومن ثم لابد أن يتوافر لدى جماعة الصحافة مجموعة كافية من الصور المتميزة والمأخوذة بعناية وبزوايا دقيقة وأبعاد سليمة وفي ظروف نادرة ، وفي ظل إضاءة ملائمة لتوقيت التصوير وكلها معايير هامة يجب الإلتفات إليها والعناية بها والتدريب عليها في مجال التصوير الصحفى .

وتهم مساحة الصور في المدى الذى تسهم به في تقديم معلومات بصرية للقارئ الذى يراها . وبطبيعة الحال يتحكم حجم المشهد وعناصر التكوين المراد تصويره في حجم الصورة ومساحتها النهائية ومع ذلك تبقى الصور كبيرة المساحة أفضل وأكثر قدرة على تقديم مزيد من التفاصيل حول الأحداث أو الأشياء أص أو الأشياء الخ .

[فإذا كان لدينا خمس صور فقط يراد نشرها على فرخ ورقي ٧٠×١٠٠ سم لكان علينا تكبير الصور حتى يمكننا تغطية هذه المساحة الكبيرة] كذلك تتيح الوفرة العددية في الصور الفرصة لدى مصمم الصحيفة المصورة للاختيار من بين أفضل ما لديه ، وهى مسأله تتوقف بالأساس على عنصر توافر الإمكانيات كما سبق وأشرنا .

« ٢ » علاقة الصور بالعناوين :

من المؤكد أن الصور التي التقطت تدور حول موضوع من الموضوعات ، ولهذا يجب أن يكون هناك عنواناً أو أكثر لتفسير هذا الموضوع وتؤثر علاقة العناوين بالصور على إخراج المجلات المصورة بالدرجة الأولى ، فمن المهم أن يحدث إرتباط بصرى بين العنوان والصور وبشكل لا يشبتت بصر القارئ أو يرهقه ، وهنا هل نضع عنوان موضوع المجلة المصورة فوق جميع الصور أو بعض منها ، هل نضعه منفصلاً أم نسقط بعض كلماته على الصور نفسها ، هل نضعه وسط الصور أو أسفلها أو بين مجموعتين رأسيّتين أو أفقيّتين من الصور ؟ ودون الدخول فى تفاصيل محيرة نؤكد أن موقع العنوان من الصور وعلاقة الأخيرة به مسأله يحكمها عنصر « وضوح القراءة » والرؤية البصرية ، ولهذا على المخرج الصحفى أن يتخير الوضع الملائم طالما يحقق رابطاً فعلياً بين العنوان والصورة وبشكل سهل الالتقاط والرؤية .

« ٣ » علاقة الصور بكلامها :

المقصود بكلام الصور ، التعليق المصاحب لها والذي يفسرها أو يقدم وصفاً لمضمونها ، ورغم أن العين تقرأ الصورة بصرياً إلا أن لكلام الصورة أهمية قصوى في الاعلام والتعريف والشرح والتفسير والنقد والتعليق ، فطالب يرى صورة بها شخصين هل سيعرف من تلقاء نفسه من هما ؟ بالطبع لن يعرف ذلك إلا من خلال كلام الصورة ، ودائماً ما توجد علاقة إرتباطية بين الصورة وكلامها لذا لا بد أن يوضع كلام الصورة في موضع مناسب منها ويفضل وضعه أسفلها خاصة في الصحف المدرسية التي لم تتعود بعد على بعض الصيغ الإخراجية النادرة .

«٤» نشر الصور على فرخ ورقى :

وهذه الجزئية تؤكد لنا تداخل أنواع الصحف المدرسية بحيث لا تبقى التقسيمات التي طرحناها لها جامدة ، وإنما مرنة تستوعب كل جديد ، ففي هذه الحالة يمكن أن ينشأ لدينا مايسمى [بمجلة الحائط المصورة] حيث مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي التقطت ووزعت بعناية على مساحات الفراغ في الفرخ الورقى ٧٠×١٠٠ سم ، ويعلوها عنوان ، وكلام شارح للصور أسفل كل صورة . وكل ذلك يتم بشكل يدوى .

وفي هذه الحالة يوضع عنوان رئيسى لهذه الصورة يلخص موضوعها وذلك بخلاف اسم المجلة الذى يتصدر النصف الأعلى منها .

بعد ذلك توزع الصور على الفرخ الورقى للمجلة بشكل فيه تناسق بصرى [بين الأفقى والرأسى والمائل والداخري] ويشكل يعكس تتابع الموضوع [وليكن وصف إنتاج رغيف الخبز ، بدء من خام الدقيق وإنتهاء بعرضه في منافذ التوزيع للمستهلك] وقد توضع كل الصور متجاورة ، ويصاحب كل صورة تعليقها ، وقد يتبع أسلوب آخر وهو ترقيم الصور برقم كبير وواضح ووضعها متجاورة وبجوارها مساحة مخصصة لكتابة نص يصف الموضوع ويشار فيه إلى أرقام الصور .

«٥» نشر الصور على صفحات متعددة على هيئة مجلة :

وقد تجمع الصور وتوزع على صفحات ورقية بحجم المجلة وتكون في النهاية « مجلة ورقية مصورة » تحتوى على أصول الصور الفوتوغرافية كما التقطها الطلاب، وفى هذه الحالة لن يتوافر لدى المدرسة سوى نسخة واحدة من هذه المجلة ، لكن المهم

أن عملية توزيع الصور على صفحاتها تسير وفق المعايير التالية :

أ - الحرص على الشكل الجمالى لكل صفحتين متقابلتين

ب - عدم تركيب صور فوق بعضها بطريقة عشوائية تُلغى تفاصيل معظم الصور فلا يبقى هناك إضافة تقدمها للقارئ .

ج - مراعاة تناسب أشكال الصور مع بعضها - وذلك بحسب مساحات الصور . فالصور الدائرية والبيضاوية يمكن أن تكسر حدة الرتابة المسيطرة على الصور المربعة مثلاً .

د - الحرص على تنوع مساحات الصور داخل المجلة حتى لا تتحول صفحاتها إلى نموذج رتيب لمجموعة من الصور المتتالية .

هـ - إحاطة الصور بهامش من البياض ، فالصورة عنصر كثيف « غامق » وحتى يمكن إدراك تفاصيلها بوضوح لابد من ترك مساحات بياضاً وحولها .

و - محاولة تفرغ بعض الصور ، وهو ما يكسر من ناحية الشكل الرتيب للصور وينقلها إلى شكل مجسم ، كما أنه يكسب الصور حيوية وحركة ..

« ٦ » نشر الصور مطبوعة :

في النموذج السابق رقم (٥) وصلنا إلى أن المدرسة وجماعة الصحافة بها ، قامت بتجميع الصور ولصقها يدوياً على صفحات ورقية فخرجت « نسخة ورقية لمجلة مصورة » ، وهذه النسخة الوحيدة لا تتكرر إلا فى حالة طبع الصور التى التقطت ، عدد من المرات ثم القيام بلصقها من جديد على صفحات ورقية ، ومن الواضح أن هذه

المسألة مرهقة للغاية ، كما أنها عديمة الجدوى من الناحية العملية ، حيث تستهلك الوقت والجهود والمال ، ومهما طبعت المجلة من أفلام وصور هل يمكن لها أن تطبع الصور « حتى لو كانت فيلم واحد ٣٦ صورة » « ١٠٠ » مائة مرة على الأقل حتى يتسنى لها تجهيز ١٠٠ مائة نسخة من مجلتها ؟ هذا الطبع أمر صعب التحقق ، لذا وحتى تستطيع المدرسة ايصال مجلتها لأكبر عدد ممكن من الطلاب والمدرسين أو المسؤولين بالمدرسة ، تتجه إلى طبع المجلة المصورة وتقوم فكرة الطباعة على « الحصول على نسخ عديدة من أصل واحد » ومن ثم يمكن بعد تجهيز نسخة ورقية من المجلة تحتوي عناوين ومضمون وكلام ، وصور ، أن يتم تجميع ذلك كله وطباعته حيث سيتم جمع العناوين والتمن وكلام الصور باحدى طرق الجمع كما سيتم إعداد وتجهيز الصور الفوتوغرافية وتحويلها إلى صورة تناسب عملية الطبع (بروميد أو أفلام) ويتم تجميع التمن والعناوين المجموعة مع الصور لنتج منها جميعها لوح طباعي لكل صفحة يتم تجهيزها ثم تطبع المجلة ككل بأي عدد ممكن من النسخ .

وهذه المسألة وهي إصدار مجلة مدرسية مصورة ومطبوعة نادرة الحدوث في مدارسنا ، لذا تلجأ المدارس إلى حل آخر بديل أكثر سرعة وملائمة لامكانية كل مدرسة هو مناقشه في النقطة التالية :

«٧» نشر الصور بالاستفادة بالنسخ التصويري : Photo Copy

في هذه الحالة وبعد لصق الصور بدقة في أماكنها المحددة بالصفحات الورقية وبعد كتابة العناوين وكلام الصور ومقدمة كل موضوع سواء باليد أو بواسطة الآله الكاتبة أو الكمبيوتر تصبح لدينا نسخة واحدة وحتى يتاح لأكبر عدد ممكن من الطلاب الإطلاع عليها ، تقوم المدرسة بتصويرها على ماكينة تصوير المستندات لعدد معين من

النسخ ، ويتم بعد ذلك تجميع صفحاتها و«تدبيسها» معاً على هيئة أعداد ونسخ متفرقة من المجلة ، وتحفظ جماعة الصحافة بالأصل لديها .

ورغم أن البعض يذهب إلى أن تسمية الصحف المدرسية المصورة تعود بالأساس إلى طريقة الحصول على هذه الصحف بالتصوير ، وإن صحت هذه المقولة جزئياً [على اعتبار أن الصحافة المكتوبة هي التي تنتج كتابة ، والمطبوعة هي التي تنتج طباعة باحدى طرق الطبع] إلا أنني أرى أن كلمة الصحافة المصورة تنصرف بالأساس إلى الصحف والمجلات التي تهتم بالصور الصحفية في المقام الأول من حيث نشرها بكثرة وبمساحات كبيرة وبحيث تفوق النسبة الإجمالية للصور المضمون اللفظي المنشور بهذه الصحف . وهذا ماتعمل به الصحف العامة .

« ٨ » مسح الصور وطباعتها إلكترونياً :

هذه الطريقة - وهي الأحدث والأكثر جودة - تطبق في بعض المدارس التي تمتلك [أجهزة كمبيوتر وماسح ضوئي Scanner وطابعة ليزر] أي نظام نشر مكتبي متكامل [Desk Top Publishing System] .

وتقوم هذه الطريقة للانتاج على أساس جمع المادة الكلامية « العناوين والموضوعات وكلام الصور على شاشة الكمبيوتر وإدخالها لذاكرته عن طريق لوحة المفاتيح ، ثم عمل تجهيز وتصميم آلي لصفحات المجلة على شاشة الجهاز ، وفيه تحدد مواضع العناوين والمواد والصور .

من جهة أخرى ، يتولى مسئول جهاز الماسح الضوئي ، مسح الصور ، وباستدعاء المواد والموضوعات والصور من ذاكرة الكمبيوتر وتسكينها في مواضعها

نكون قد جهزنا صفحة مجلة اليكترونياً ويمكن بعد ذلك تحويل هذه الصفحة لفيلم سالب ثم الزنك ليطلع منه آلاف النسخ « وهذا نادراً ما يحدث في الصحف المدرسية » ويمكن طباعة هذه الصفحة والحصول على نسخة أو عدة نسخ منها Hard Copy - بواسطة طابعة الليزر وهذا هو الشائع ، كما يمكن الحصول على نسخة مطبوعة بالليزر ثم تصويرها مئات النسخ بطريقة النسخ التصويرى السابق الإشارة إليها « وهذا ما يحدث أيضاً في الكثير من مدارسنا » .